يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : ٢ شاقل
המחיר: 2 שקלים
Price : 2 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٣ نيسان ١٩٨١ ، الموافق ٢٩ جمادى الاولى ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٩٣ VOL 93 /37 — 3.4.1981

٤ ايام لانتخابات الهستدروت ومجالس العمال (٤/٧) :

الشغيلة العرب سيحولون يوم الانتخابات الى يوم انتصار اخر في سجلهم البطولي

* اكثر من الفي شخصية يهودية وعربية تعرب عن تأييدها للجبهة * توفيق طوبي : معركة الجماهير العربية من اجل الصمود ومجرد البقاء في الوطن لم تنته بعد * توفيق زياد : طريق جبهتنا اصبح مثلا يحتذى * الشغيلة العرب يواجهون الاحزاب الصهيونية بحقيقتها العنصرية العدوانية و بوعيهم والتفافهم حول الجبهة *

حيفا – لمراسلينا في الفروع – اربعة ايام فقط بقيت ليوم انتخابات الهستدروت ومجالس العمال (٧-٤-١٩٨١) .. التي يشارك فيها اكثر من ١٠٥ مليون ناخب وناخبة ١٥٪ منهم من الشغيلة العرب . ومع اقتراب هذا الموعد يعيش الشغيلة العرب في عز استعداداتهم لتحويل هذا اليوم الى يوم انتصار جبهوي اخر يضيفونه الى سجلهم البطولي الحافل ويدعمون فيه صرح الوحدة الشامخ الذي اقاموه بكفاحهم وبعرق جبينهم ودمائهم .

وفي هذه الايام حيث يبلغ تكالب الاحزاب الصهيونية على سرقة اصوات الناخبين العرب اوجه ويقوم نشيطو هذه الاحزاب واعوانها « بحرث » القرى والمدن العربية ناثرين الوعود الطنانة الكاذبة ومستخدمين اساليب الاذلال والمهانة والترغيب والتهديد .. في هذه الايام يواجه الشغيلة العرب بوعيهم الكفاحي المقلاب هذه الاحزاب واعوانها كاشفين حقيقتها العنصرية العدوانية وزيف وعودها وتاريخها الحافل بالعداء للسلام وللعرب وللانسانية جمعاء . ويؤكد الشغيلة العرب في كل مناسبة ، في الاجتماعات الشعبية الجبهوية وفي حلقات الاصدقاء وفي اللقاءات العفوية في الاحياء ولدى زيارات نشيطي الجبهة لهم في بيوتهم واماكن عملهم ، التفافهم حول الجبهة وتمسكهم بطريقها .

وفي الطيبة فرض اهاليها ارادتهم على القيادة المراخية التي انجرت في حينه وراء دعوة الليكود لالغاء الانتخابات لمجالس عمال الطيبة بحجة المنشور الذي وزعه شباب الجبهة واشاروا فيه الى دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى التصويت للجبهة . وقد اعلنت القيادة المراخية بعد ان تأكد لها عدم قانونية الغاء الانتخابات في القرية ونقظة الاهالي ... الاحزاب ، ان الانتخابات ستجري في موعدها .

* المعركة لم تنته بعد *

هذا وصرح النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي وعضو ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في اجتماع شعبي عقد في نهاية الاسبوع الماضي في قلنسوة ، ان معارك الجماهير العربية في اسرائيل ، معركة الارض والمساواة في الحقوق والعيش الكريم ، تدور جميعها حول محور رئيسي هو معركة الصمود والبقاء في ارض الوطن .

وقال : هذه المعركة لم تنته بعد . واضاف : ان احلام العنصريين والمتآمرين لتصفية وجود الجماهير العربية في اسرائيل تتحطم نهائيا فقط باحلال السلام العادل ، السلام الاسرائيلي – الفلسطيني الذي ترفع رايته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وشجب توفيق طوبي تهويش قادة المعراخ (شمعون بيرس وغيره) والليكود وتحريضهم وتهديدهم ... تأييد م.ت.ف. لبرنامج السلام العادل الذي تطرحه الجبهة وقال : ان هذه هي هستيريا الذين يخافون من يقظة الجماهير الشعبية ومن رؤيتها الامكانية الحقيقية للسلام العادل الكامن في هذا التعاون بين م.ت.ف. الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، وبين قوى السلام في اسرائيل ممثلة في الجبهة والحزب الشيوعي .

ودعا ... الى تقوية الجبهة في انتخابات الهستدروت والكنيست ، وقال انهما معركتان لا تنفصمان في النضال من اجل المساواة في الحقوق والدمقراطية والسلام العادل والمستقبل النير .

— البقية على ص ٨ ع ١ —

صوتوا

٩ ו

الوثيقة الوطنية
للمواطنين السوريين في المرتفعات السورية المحتلة

نحن المواطنين السوريين في المرتفعات السورية المحتلة ، نرى لزاما علينا ان نعلن لكل الجهات الرسمية والشعبية في العالم اجمع ، ولمنظمة الامم المتحدة ومؤسساتها ، وللرأي العام العالمي والاسرائيلي ومن اجل الحقيقة والتاريخ وبصراحة ووضوح تامين عن حقيقة موقفنا من الاحتلال الاسرائيلي ودأبه المستمر لابتلاع شخصيتنا الوطنية ومحاولته ضم الهضبة السورية المحتلة حينا ، وتطبيق القانون الاسرائيلي علينا حينا آخر ، وجرنا بطرق مختلفة للاندماج بالكيان الاسرائيلي والانصهار في بوتقته ولتجريدنا من جنسيتنا العربية السورية التي نعتز ونتشرف بالانتساب اليها ولا نريد عنها بديلا ، والتي ورثناها عن اجدادنا الكرام الذين تحدرنا من اصلابهم واخذنا عنهم لغتنا العربية التي نتكلمها بكل فخر واعتزاز وليس لنا لغة قومية

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

سوريو الجولان كالبنيان المرصوص في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي

* صامدو المرتفعات السورية يصدرون وثيقة وطنية تعري المحتلين من جميع أكاذيبهم * بيغن يحاول الالتفاف على « الاجماع القومي » في رفض احتلاله * عينات من الممارسات الصهيونية المقرفة في بيان الى الرأي العام العالمي والاسرائيلي *

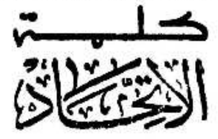
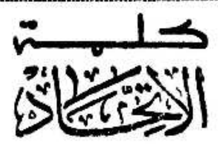
مجدل شمس – خاص بـ « الاتحاد » – اعترفت جريدة « يديعوت احرونوت » في مقالها الافتتاحي (٣/٣١) بأن اسرائيل « خسرت » دروز الجولان ! وحذرت الحكومة من « خطر » خسارة مسيحيي جنوب لبنان !!

ومن هذا المنطق الكولونيالي تستشف حقيقة انفضاح المحتلين وانهيار مخططاتهم واحدا تلو الاخر .

وكان الاحتلال الاسرائيلي قد تلقى ضربة عنيفة يوم ٣/٢٥ بصدور « الوثيقة الوطنية للمواطنين السوريين في المرتفعات السورية المحتلة » التي تسجل موقف « الاجماع القومي » في الجولان ضد الاحتلال جملة وتفصيلا ، وتحمل تواقيع ٣٠ شخصية وطنية تمثل الجولان شعبا وارضا . (نص الوثيقة في مكان اخر من هذه الصفحة) .

وجاء في نبأ نشرته معريب (٤/١) (عدد كذبة نيسان) ان عضو كنيست من الليكود يدعى يوسف روم ابرق الى رئيسه مناحم بيغن طالبا العمل على التصدي « للتحريض » بين دروز الجولان ضد جنسية الاحتلال . وبلغ المستوى السياسي بهذا الليكودي درجة الزعم بان « عملاء » فلسطينيين (يتهم بسام الشكعة !) و « عملاء » سوريين (شعب الجولان) يحرضون ضد جنسية الاحتلال المرفوضة . وبالطبع فقد وعد مناحم بيغن بالعمل على وضع حد « للتحريض » !

وتجيء هذه المهاترة البيغينية – الليكودية في ظرف صدور بيان الى الرأي العام العالمي والاسرائيلي من سكان هضبة الجولان المحتلة يشمل سبعة عشر نموذجا من نماذج الممارسات الاحتلالية المقرفة والعنصرية والهمجية ضد شعب تمرس في مقاومة الغزاة الاجانب على طول تاريخه الحافل بالتضحيات الباسلة . وسيتم تعميم الوثيقة الوطنية والبيان على الرأي العام المحلي والعالمي من اجل دعم الكفاح المشروع ضد الاحتلال الاسرائيلي المنافي لابسط حقوق الانسان ولابسط قواعد الشرعية .

الى اين ، يا حكام اسرائيل ؟ !

قد لا يصل هذا العدد من « الاتحاد » الى ايدي القراء الا وتكون قوات الجيش الاسرائيلي قد قامت بعدوان جديد على القرى والمخيمات وسيارات الركاب في جنوب لبنان . لقد اصبح من المستحيل ، على صحيفة تصدر مرتين في الاسبوع (« الاتحاد ») ، ان ترصد العمليات العسكرية « المجيدة » التي تقوم بها ، يوميا تقريبا ، فرق « جيش الدفاع لاسرائيل » (تصاهال) اما مباشرة او عن طريق مسخها الكراكوز سعد حداد . وتتسارع وتيرة هذه العمليات بتسارع وتيرة الازمة الشاملة ، الاقتصادية والسياسية والحزبية والوزارية والاجتماعية ، التي تاخذ برقاب اسرائيل وبرقاب الولايات المتحدة الامريكية ومخططاتها العدوانية في منطقتنا . ولم يعد سرا ان حكومة الليكود وجنرالاتها يودون لو استطاعوا القيام بعملية عسكرية عدوانية واسعة النطاق يحلمون بان تكون « رصيدا » لهم يعتمدون عليه للمحافظة على السلطة في اسرائيل في الانتخابات القادمة . انهم يدركون ان الانتصارات الرياضية في كرة السلة (مكابي) وبهلوانيات اريدور الاقتصادية لا تسمن ولا تغني من جوع في هذا المجال . غير ان هناك فارقين مهولين بين الانتصارات الرياضية والاقتصادية من جهة وبين الانتصار في عملية عسكرية عدوانية واسعة النطاق : الفرق الاول هو ان حكام الليكود « احرار » في الركض وراء انتصارات رياضية او اقتصادية . فهل تمنح واشنطن « الحرية » لحكام اسرائيل ان يشنوا حربا واسعة النطاق من المؤكد ان تصطدم بالقوات السورية في لبنان وبنصوص معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وسوريا ؟ واما الفرق الثاني فهو ان حربا عدوانية واسعة النطاق ، في وقتنا الحاضر ، ليست « لعبة » !

لقد اقدمت القوات الاسرائيلية على القيام بغارتين دمويتين على جنوب لبنان في هذا الاسبوع وحده : الاولى فجر يوم الثلاثاء حين نصبت كمينا على الطريق بين صور وبيروت وتعرضت لسيارات الركاب واطلقت مدافعها على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . وتباهت وسائل الاعلام الاسرائيلية بان هذه العملية اسقطت ثمانية من القتلى و ١٢ جريحا فلسطينيا ولبنانيا وان « قواتنا عادت سالمة » . والعملية الثانية جرت فجر اليوم التالي ، الاربعاء وكانت غارة على القرية اللبنانية طولين قضاء مرجعيون . وادت هذه العملية الى مقتل جندي لبناني من الجيش اللبناني النظامي . كما قامت القوة الاسرائيلية الغازية بنسف اربعة من بيوت القرية ثم عادت ادراجها

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

(« الاتحاد »)

تأجيل النظر في قضية رؤساء التحرير الثلاثة

● رؤساء التحرير الثلاثة وبعض الصحفيين برفقة المحامية فيليتسيا لانغر لدى خروجهم من قاعة المحكمة العليا ، امس الاول

القدس – لمراسلنا – اجلت المحكمة العليا قرارها بصدد شكوى رؤساء تحرير الصحف المقدسية الثلاثة السادة بشير البرغوثي (« الطليعة ») ومامون السيد « الفجر » واكرم هنيه (« الشعب ») الى اشعار اخر .

وكانت المحكمة قد عقدت جلسة لها يوم امس الاول حيث استمعت الى دفاع المحامية فيليتسيا لانغر ورد النيابة العامة . وطالبت لانغر المحكمة بان تصدر قرارا يسمح بموجبه لرؤساء التحرير الثلاثة بالذهاب الى العمل في مقر صحفهم لمدة ٨ ساعات يوميا كما انتقدت احالة القضية الى اللجنة العسكرية الاستشارية التي تستمد صلاحياتها من الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة الذي رفعت الشكوى بالقسم قدمه مسؤولو الصحف الثلاث ضده . كما اوردت تصريحا مشفوعا واكدوا فيه تضررهم جراء غياب رؤساء التحرير .

وادعى ممثل النيابة العامة ، في رده ، ان الصحف لم تتضرر البتة وانها لا تزال مستمرة في الصدور ورفض انتقاد الدفاع الموجه للجنة العسكرية الاستشارية بحجة انها لجنة ذات وزن وان نزع الثقة منها يعتبر امرا خطرا لا يجوز للمحكمة العليا ان تمر عليه مر الكرام !

تدهور الوضع في زحلة وبيروت
« النهار » : اسرائيل تحشد قواتها في جنوب لبنان

بيروت – ازداد الوضع في زحلة وبيروت سوءا ، وجرت فيهما امس اشتباكات شديدة استخدمت فيها

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

لمناسبة يوم الارض

رئيس اليمن الدمقراطية يشيد بنضال الجماهير العربية في اسرائيل

بيروت – تلقى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، برقية من رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، علي ناصر محمد ، بمناسبة « يوم الارض » اكد فيها ان اليمن ستظل دائما مع الاهداف والمبادئ النبيلة التي تناضل من اجلها الثورة الفلسطينية .

واشاد الرئيس اليمني في برقيته بنضال الجماهير العربية في اسرائيل الذي يعبر عن تمسكهم بارضهم ووطنهم .

« الاتحاد » في ٤/٦

* يوم الثلاثاء ٤/٧ سنذهب جميعا لملء صناديق الاقتراع للهستدروت بالواوات المدوية .
لذلك ستصدر « الاتحاد » يوم الاثنين ٤/٦ بدلا من الثلاثاء – يوم الواوات !

امام انكشاف التواطؤ بين السادات وصدام حسين لن تتردد ايران في طلب العون السوفييتي

القاهرة – اعلن الرئيس المصري انور السادات ، في خطاب القاه يوم الثلاثاء الماضي في الاحتفال بيوم الصحافي ، انه زود عراق صدام حسين بالاسلحة وقطع الغيار التي تنقصه وذلك – كما قال – « وفاء من مصر لموقف العراق » عندما اعطى مصر خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ صواريخ ارض ارض سوفييتية من طراز « لونا » .

وواضح ان السادات اضطر الى الاعلان عن هذه « الصفقة » مع حكام العراق بعد ان انكشفت حقيقتها قبل عدة اسابيع وتحدثت عنها الصحف ولم يعد بالامكان نكرانها .

ويذكر ان حكام العراق اعترفوا بهذه الصفقة ولكنهم ادعوا بانها « مجرد صفقة تجارية بحتة » !

وامام هذا التعاون الساداتي – الصدامي صرح سفير ايران في موسكو ان ايران لن تتردد في الحصول على السلاح من اي مصدر بما في ذلك من الاتحاد السوفييتي . كما اشاد السفير الايراني بالتزام الاتحاد السوفييتي جانب الحياد التام من حرب الخليج ومساعيه الحميمة لوقف هذه الحرب المدمرة .

افتتاح المؤتمر ال ١٢ للحزب الشيوعي البلغاري

صوفيا – خاص بـ « الاتحاد » – في جو حماسي وباشتراك ١٦٥٨ مندوبا افتتح المؤتمر ال ١٢ للحزب الشيوعي البلغاري اعماله في العاصمة البلغارية ، صوفيا ، يوم الثلاثاء الماضي .

ويشترك في المؤتمر ١٢٦ وفدا من ١٠٨ اقطار مختلفة . وقد جلس رئيس وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق اميل توما ، في منصة الرئاسة سوية مع رؤساء باقي الوفود .

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

حظر التجول في الدهيشه لا يزال مستمرا

القدس – لمراسلنا – خلافا لما اعلنه راديو اسرائيل فان حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال على مخيم الدهيشة، قرب

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

حزبنا يحيي الرفاق الهنغاريين بذكرى الانتصار على النازية

تل ابيب – لمراسلنا – بعثت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ببرقية الى اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي في هنغاريا تحييها فيها ، ومن خلالها الحزب والشعب الهنغاري ، بمناسبة الذكرى ال – ٣٦ للتحرر من الاحتلال الفاشي وتتمنى لهم دوام النجاح والتقدم في ترسيخ البناء الاشتراكي وفي النضال من اجل السلام .



نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم * نحن والعالم

نعم وألف نعم للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة !

لا وألف لا لأصحاب سياسة الاذلال القومي ومنظمي سفك دم ابناء شعبنا

وجه الرفيق سليم القاسم ، القائد الشيوعي القديم ، والمناضل النقابي المعروف ، السكرتير العام لمؤتمر العمال العرب سابقا ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت حاليا ، الكلمة الهامة التالية للعاملين العرب في اسرائيل ، رجالا ونساء ، بمناسبة انتخابات المؤتمر الرابع عشر للهستدروت ومجلس النساء العاملات « نعمات » ومجالس العمال المحلية التي ستجري يوم الثلاثاء القادم ٧/٤/١٩٨١ :

في يوم الثلاثاء القادم ٧-٤-٨١ ، سيقف العاملون العرب رجالا ونساء مع بقية العاملين في اسرائيل ، لحظة حساب الضمير مع انفسهم امام صناديق الاقتراع ، لانتخاب المؤتمر الرابع عشر للهستدروت ومجلس النساء العاملات « نعمات » ومجالس العمال المحلية حيث توجد هذه المجالس .

* وتجري هذه الانتخابات تحت وطأة اشتداد الازمة التي يتخبط فيها النظام كله في اسرائيل على مختلف الاصعدة ، نتيجة للسياسة التي مارستها طيلة السنوات الاربع الاخيرة ، حكومة كبار الرأسماليين الليكودية المغرقة في الرجعية ، مستغلة مهادنة قادة المعراخ الذين يكتفون بالتصريحات بدون القيام بعمل جدي لوقف عدوانية حكومة الليكود . بل ابعد من ذلك كانوا يحتوون نضال العمال بحجة النضال المحدود والمراقب حتى لا تفلت الامور من ايديهم .

* ان التضخم المالي والغلاء الفاحش الذي بلغ اكثر من الف في المائة خلال فترة حكم الليكود وتدهور مستوى معيشة العاملين الذين انخفضت اجورهم الحقيقية في السنة الماضية فقط اربعة عشر في المائة بالقياس للسنة التي سبقتها ، وتفشي البطالة ، هذه الامور هي في الاساس نتيجة للسياسة الاسرائيلية الرسمية القائمة على تضخيم النفقات العسكرية التي تلتهم اكثر من ثلثي ميزانية الدولة ، من اجل تكثيف الاستيطان وتكريس الاحتلال ودوس حقوق شعبنا العربي الفلسطيني ، والسهر على مصالح الامبرياليين الامريكيين الاستراتيجية والمتوقلة ، وضمان الارباح الطائلة لكبار المموّلين الاجانب والمحليين على حساب افقار جمهور العاملين .

* واما العاملون العرب فالى جانب معاناتهم من هذه السياسة العامة ، فانهم يقاسون الامرين من سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين التي فرضتها عليهم حكومات اسرائيل المتعاقبة منذ قيام الدولة .

* لذلك لا تقتصر اهمية هذه الانتخابات الهستدروتية على قضايا العمال النقابية اليومية ، بل لها اهمية سياسية بعيدة المدى ، لان القضايا الاقتصادية ترتبط ارتباطا لا ينفصم بالاوضاع السياسية ، وتخوض غمارها الاحزاب المختلفة ببرامجها السياسية ، وانتخاب اية قائمة هو انتخاب حزبي وسياسي ، والتمثيل في هيئات الهستدروت المختلفة هو تمثيل حزبي ، ومن هنا فان زعم عملاء الاحزاب الصهيونية العرب وخصوصا المعراخيين ، بان لا دخل للسياسة في هذه الانتخابات ، هو افتراء على الحقيقة وعملية غش وخداع لتزوير ارادة العمال والموظفين العرب وسلب اصواتهم لهذه الاحزاب ، لتستلع بها قادتها في ادعائهم محليا وعالميا انها راضون عن سياستهم ، ولاسكات قلق الجماهير اليهودية من استمرار سياستهم المهلكة .

* وتتنافس في هذه الانتخابات اثنا عشرة قائمة ، تمثل سياستين : سياسة الاستيطان والاحتلال ، ودوس حقوق شعبنا العربي الفلسطيني ، والافقار والاضطهاد القومي وسلب الارض ، التي تمثلها قوائم الليكود ومشتقاته كقائمة راق ، وقوائم تلقاه داش ، وقائمة المعراخ . وسياسة السلام العادل الثابت والشامل ، وتأمين حقوق العاملين ، وتعزيز اخوة الكادحين اليهود والعرب الحقيقية ، وتحقيق المساواة التامة للجماهير العربية في كافة مجالات الحياة ، والحفاظ على الكرامة الطبقية والقومية ، التي تمثلها قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي كانت هي المعارضة اليسارية الحقيقية الوحيدة في الهيئات الهستدروتية المختلفة ، والتي تصدت كل الوقت لكل مس بحقوق العمال عامة والعمال العرب خاصة .

* ان الليكود وشركاه الذين يمثلون اشد القوى رجعية في اسرائيل عملت كتلتهم في الهستدروت كل الوقت على تخريب وعرقلة نضال العمال من اجل حقوقهم ، وحاولت ان تفرض على هذه المنظمة سياسة معادية للدمقراطية والسلام وللعاملين ، مستمدة من مساومة القادة المعراخية ومهادنتها .

* ولا تختلف برامج القوائم الصهيونية المعنية الاخرى عن برنامج الليكود الا في بعض التفاصيل التي لا تغير من الحقيقة شيئا .

* واما المعراخ فلا يطرح برنامج سلام بديلا عن سياسة الليكود المهلكة ، بل يواصل السياسة المفلسة التي مهدت السبيل لمجيء الليكود الى الحكم .

* زعماؤه يعلنون بدون مواربة ان لا رجوع لخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ولا تنازل عن المستوطنات التي اقاموها هم والتي اقامتها حكومة الليكود ، ولا اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

* ويقوم برنامجه ايضا على مواصلة سلب اراضي فلاحينا . وهو يهندس مخطط تهويد الجليل ، وهو الذي سفكت حكومته دم ابنائنا وبناتنا في يوم الارض . وفي الهستدروت حيث كان مسيطرا كل الوقت فرض علينا سياسة التمييز في التنظيم وفي حق العمل وفي الخدمات الهستدروتية المختلفة - الصحة والثقافة والرياضة والاجتماعية ، وانطلاقا من الاستهلال القومي لدى زعمائه فرض علينا وصاية دائرة خاصة كان اسمها الدائرة العربية واصبح اسمها دائرة الدمج دون ان تتغير مضمونها ولا رئيسها اليهودي . ولا يزال الكثير من العمال العرب المتضمين للهستدروت بدون مجالس عمال ، ولم تقم شركة العاملين بأي عمل يذكر لتصنيع القرى العربية وحل مشاكل السكن للازواج الشابة كما تفعل في المستوطنات والمدن اليهودية .

مقابل هذه البرامج ، يبرز برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بديلا يؤدي تحقيقه الى انقاذ جماهير الشعب من الهوة السحيقة التي اوصلتها اليها السياسة المهلكة وغير العقلانية التي انتهجتها الاحزاب الصهيونية .

ويقوم هذا البرنامج على اساس النضال من اجل تحسين الاجور وشروط العمل وتأمين العمل لجميع طالبيه ، وتأمين الحريات الدمقراطية وضمان حرية النضال النقابي ، وتخفيف عبء الضرائب عن كاهل العاملين ، وتحقيق المساواة التامة للعاملين العرب في الاجور وشروط العمل وفي الحصول على العمل المناسب لكل طالبيه وفي السكن والخدمات الهستدروتية ، ومن اجل المساواة للنساء العاملات وتأمين حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة .

وقبل كل امر آخر من اجل تحقيق السلام الشامل العادل والثابت الذي هو المفتاح للامن ولحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والذي يرتكز في الاساس على : احترام حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وعلى انهاء الاحتلال وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة عليها .

هذه المطالب وغيرها من قضايا العمال الحيوية رفعها بجرأة ممثلو الجبهة في اللجنة التنفيذية وفي مجالس العمال وفي كل هيئة هستدروتية وجدوا فيها ، وتصدوا لتهجمات وتحريضات ممثلي الليكود والمعراخ وغيرهما من الاحزاب الصهيونية دون ان يتراجعوا قيد انملة .

* جبهة واحدة ضدنا *

بسبب برنامج الجبهة وجرأة ممثليها تلتقي مختلف الاحزاب الصهيونية في عدائها لها ، معبرة بذلك عن عدائها لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني وعن عدائها للسلام العادل ولحقوق العاملين وعن نواياها في مواصلة التنكر لحقوقنا القومية واليومية .

* مركزو الانتخابات المعراخيون يعلنون بصراحة ان عدوهم بين العرب هو الجبهة وليس الليكود او غيره ، ويقولون انهم يريدون تخليص الهستدروت من خطر سيطرة الليكود بمحاربة الجبهة بين الناخبين العرب؟!

والليكوديون يعلنون الموقف نفسه ويطلبون من اعوانهم التركيز على مقاومة الجبهة بين الناخبين العرب وليس على مقاومة المعراخ .

اصحاب مجزرة كفرقاسم ويوم الارض يذرفون دموع التماسيح شفقة علينا من اصحاب مجزرة دير ياسين ، واصحاب مجزرة دير ياسين لا يبخلون بذلك ؟!

* العملاء العرب لليكود والمعراخ وراق وشينوي وغيرهم ، لا يتجرأون على اعلان برامج اسيادهم بين الناخبين العرب ، بل يتقاون وعودا لا تغطية لها ينتهي امرها بانتهاء موسم الانتخابات .

* ان كرامتنا القومية والطبقية تدعونا الى حجب اصواتنا عن هذه الاحزاب التي اكتوينا بنار سياستها منذ قيام الدولة ، والعمل على زيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لتبقى دائما الصوت الجهوري الذي يرتفع من على كل منبر دفاعا عن حقوق عاملينا وجماهير شعبنا ويتصدى لكل المتنكرين لهذه الحقوق .

* وكما استطعنا ايها الاخوة ان نحقق في انتخابات الكنيست التاسعة وفي انتخابات السلطات المحلية نجاحا مرموقا للجبهة ، علينا ان نعمل بوحدة صف لتحقيق مثل هذا النجاح في انتخابات الهستدروت ، والفوز باكثرية في مجالس العمال في الناصرة والطيبة وشفاعمرو وغيرها .

* سليم القاسم *

* يجب ان نعرف لمن نقول نعم ولمن نقول لا - نعم للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبرنامجها المعبر عن مصالحنا ، ولا لاصحاب سياسة الاذلال القومي ممثلي مختلف الاحزاب الصهيونية ، لا والف لا لمنظمي سفك دم ابناء شعبنا بدم بارد في كفر قاسم وفي يوم الارض وفي دير ياسين .

* بالوعي والوحدة والعناد في الحق بمكنكم ايها الاخوة عمل الكثير لقضاياكم وقضايا شعبكم واسماع صوتكم للجماهير اليهودية وكسب الحلفاء والانتصار من بينها ، وليس الخنوع الذليل للمتغطرسين .

كثيرون هم الاصدقاء في العالم وخصوصا في البلدان العربية الذين يتطلعون الينا فلنحقق آمالهم بالانتصار في هذه المعركة الانتخابية .

بانتصار الجبهة في معركة الانتخابات الهستدروتية هذه نعمق ونعزز وحدة صفوفنا التي هي سلاح شعبنا في كفاحه من اجل المساواة المدنية والقومية والتطور الاقتصادي والاجتماعي .

« ابرتهايد » في ضواحي حولون

هجمت فجر يوم الجمعة الاسبق قوات خاصة مؤلفة من عشرات رجال التفتيش في بلدية حولون بمرافقة قوات من الشرطة وقوات مساعدة اخرى على منطقة الرمال في المدينة ونفذت عملية ازالة « مساكن » العمال العرب العاملين في المدينة .

ويعمل العمال العرب ومعظمهم لاجئون من غزة ونابلس عند مقاولين مستقلين في اعمال التنظيف والسنتنة والبناء والمطاعم .. الخ ويشكلون احتياطي للعمل الرخيص غير المنظم ومصدر اغتناء رخيص للمقاولين .

لقد اقام العمال العرب معسكرا كبيرا اهم من الخيام والبراكيات البالية بدون كهرباء وماء وبدون لحد الادنى من الخدمات . وهذا المعسكر هو « معبراة » حولون الجديدة في الثمانينات ! مخيم عمل البروليتاريا من الدرجة الثانية ! ويذكرنا بالاماكن البالية التي يسكنها الزنوج في جنوب افريقيا (« رزرفاتسيا ») ، والتي يبعدهم عنها عنصريو جنوب افريقيا بعد نصلهم من عملهم . من عملهم .

ويذكر ان المهاجرين الملونين القادمين الى بريطانيا من شرق اسيا وجزر بحر الكاريبي يواجهون معاملة مماثلة . كما يذكر ان اليمين المتطرف الشوفيني العسكري في المانيا الغربية والولايات المتحدة يطالب بابعاد العمال السود عن اماكن سكن البيض و « اعادتهم الى البيت » ، هذا ويقف اكثرية اليهود في الدول الرأسمالية في جبهة واحدة الى جانب المضطهدين امام مطاردات وارهاب اليمين الشوفيني .

اننا نذكر المسؤولين في مدينة حولون بان طريقة « الابرتهايد » عفا عليها الزمن واصبحت معزولة ولا حياة لها ولذلك يتوجب علينا ان لا نقلد اعمال العنصريين في جنوب افريقيا .

ص . بن - نون

(عن النشيقة « زو هديرخ » ٢٥-٣-٨١) .

فضائح حزبي المعراخ - العمل ومبام - في الوسط العربي

تل ابيب - نشرت صحيفة «هآرتس» مقالا لمراسلها في الشمال ، عطا الله منصور ، بعنوان « الصراع على الصوت العربي » اورد فيه عدة معلومات وحقائق هي بمثابة لائحة اتهام للمعراخ بحزبيه العمل ومبام واعوانهما العرب ، تكشف فضائح هذين الحزبين في التعامل مع العرب وتوجهها الاستعلائي العنصري تجاه الناخب العربي . وننشر فيما يلي بعض المقاطع من هذا المقال علها تفيد ذلك النفر من المعراخيين العرب في العودة عن طريق المعراخ المعادي لشعبهم :

* عن الاستهتار بالمعراخيين العرب وادارة المعركة الانتخابية في الوسط العربي من قبل قيادة الحزب الصهيونية في تل ابيب : « لم يتميز رجال المعراخ هذه المرة بنشر المواد المكتوبة . وقد صرح لي احد قادة نشيطهم بانه يبارك هذا الامر . وقال لي بصراحة ان المناشير تطبع اصلا في تل ابيب والمواد المكتوبة فيها يقررها اناس بعيدون عن الناصرة بعد السنوات الضوئية » .

* بعيدا عن السياسة ؟! : ويتابع منصور باستغراب :

* « بالرغم من هذا يقوم محدثي يوميا بطرق عشرات ابواب البيوت داعيا سكانها للتصويت « ا.م.ت » في انتخابات مجلس عمال الناصرة ومؤتمر الهستدروت القريبة . وهو يقوم بكل جهد لكي يمتنع عن المواجهة السياسية مع ضيوفه .. » (وبهذا معه حق . فماذا سيقول وكيف سيدافع عن سياسة المعراخ المعروفة للجماهير العربية بعدائها للسلام وللعرب .. وبعنصريتها الفظة والمستمرة حتى اليوم ؟! - المحرر) .

* يتابع عطا الله منصور مقاله تحت عنوان : حزب « الوجهاء » فكشف عن حقيقة يزاعم المعراخ عن ان ١٨ الف عربي في اسرائيل انضموا الى صفوفه وانتخبوا « ممثليهم » لمؤتمر الحزب ولجنته المركزية . ويسأل : « ماذا جرى في الواقع ؟ » ويجيب : « في انتخابات فرع الناصرة فاز اعضاء لجنة الصندوق بكل الاصوات . وجرى فرز الاصوات في غرفة مغلقة وفقط بحضور اعضاء لجنة الصندوق ! اما المرشحون الاثنا عشر فلم يفز الواحد منهم باكثر من صوت واحد ! وفي بعض الاحيان لم يفز حتى بهذا الصوت ! وخاصة اولئك الذين لم يتكلفوا عناء القدوم الى الصندوق للتصويت فيه . وهكذا وجد الحزب انه انتخب لمركزه السيد سيف الدين الزعبي ، المرتبط بهذا الحزب ، وعضو الكنيست بدون استراحة تقريبا منذ قيام الدولة ، وزوجته السيدة انعام الزعبي ، والى جانبهما جورج سعد والياس نلحمي ، وهما ايضا مرتبطان بحزب العمل منذ عشرات السنين » .

* .. وهكذا - يتابع منصور مقاله ساخرا - « قرر » عرب حزب العمل ان يضعوا على رأس جهاز الدعاية لانتخابات الهستدروت السيد يعقوب كوهن وعلى رأس جهاز الدعاية لانتخابات الكنيست السيد رعنان كوهن . ولكي تكمل دائرة مسرح العبث هذا اعلن السيد سيف الدين الزعبي (وهو كما يبدو عضو حزب العمل الوحيد الذي زوجته عضو ايضا في مركز الحزب) انه ينوي تأييد القائمة « العربية الموحدة » في انتخابات الكنيست . وكان الزعبي قد انتخب للكنيست الحالية في اطار هذه القائمة (واستقال لصالح الشيخ حماد ابو ربيعة الذي قتل) » .

ثم يسرد عطا الله منصور قائمة برجال المعراخ العرب « الطامحين » الى مقعد في الكنيست بأي شكل من الاشكال ، اما في قائمة حزب العمل او في قائمة « مستقلة » يدعمها حزب العمل وهم : سيف الدين الزعبي (الناصرة) وجبر داهش معدي (يركا) ونواف حلبي (دالية الكرمل) وحسن جميل (ام الفحم) ونواف مصالحة (كفر قرع) وجميل شلهوب (حيفا) .

* ... : «ويوجد لدى مبام قائمة اطول (من قائمة عرب حزب العمل) لمرشحين يتنافسون فيما بينهم على كسب قلوب قادة الحزب اليهود » .

* « المساواة » : ويختتم عطا الله منصور مقاله بتلخيص تجربة ما يسمى ب « الدمج والمساواة » بين عرب حزب العمل ويهوده قائلا : « لقد دلت تجربة الاشهر الاخيرة على ان قرار حزب العمل دمج المواطنين العرب على « قدم المساواة » داخل الحزب واقامة فروع ينتخبون فيها ممثليهم .. لا يساوي حتى الورق الذي كتب عليه ... » .

وبعد هذا هل يحتاج وضع عرب المعراخ الى تعليق ..؟!

النائب توفيق طوبي يرفع صرخة شعب الجولان الصامد

لن تستطيعوا تزييف ارادة اهالي الجولان فهل يمكن اخفاء الشمس بعباءة ؟!

■ الكنيست - ٢٣/٣/٨١ - بحثت الكنيست في هذا اليوم (الاثنين) الوضع في هضبة الجولان المحتلة بناء على اقتراح لجدول الاعمال تقدم به النائب شفيق الاسعد . وشارك في النقاش نائب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي ، فدعا الى تصفية الاحتلال الاسرائيلي واسقاط اقتراح الاسعد الذي طالب فيه بان توضح الحكومة الاسرائيلية موقفها من « مستقبل الجولان » وكأن هذا المستقبل مرهون بالمحتلين !

وجاء في كلمة النائب طوبي : لو كان النائب شفيق الاسعد قلقا حقا على اهالي هضبة الجولان المحتلة فعندها لا يكفي المجيء الى هنا وطرح الدعاوى القاسية حول الضغط وممارسات التهديد ضد اهالي هضبة الجولان وهي قائمة فعلا . ان القلق الحقيقي لا يعكسه التوجه الى حكومة اسرائيل بالقول : فقرري ماذا تريدين فعله باهالي هضبة الجولان واذا اردت ضمهم فضميهم !؟ ان القلق الحقيقي على اهالي هضبة الجولان يكمن في ان نقول لحكومة اسرائيل : صفوا الاحتلال القائم في هضبة الجولان واعيدوها الى الوطن واعيدوا اهاليها الى وطنهم الام - سوريا . هذا هو مطلبهم اليوم ! ولان النائب شفيق الاسعد لم يفعل هذا ويشكل اقتراحه ، عمليا ، تغطية على سياسة الاحتلال فانني اقترح اسقاطه من على جدول الاعمال !

شفيق الاسعد : انهم يطالبون حكومة اسرائيل بان تقرر ماذا تريد منهم !

طوبي : كلا . انهم يعرفون ماذا تريد حكومة اسرائيل ، انها تريد ضم هضبة الجولان . وهم يريدون تصفية الاحتلال والعودة الى وطنهم الام الذي لم يتنازلوا عنه . هذه هي الحقيقة وقول ذلك بوضوح يعبر عن الاهتمام الحقيقي بمصلحة اهالي هضبة الجولان والاهتمام بالسلام العادل .

حقيقة هي ان حكومة اسرائيل لا تكتفي فقط بالاسراع في انشاء المستوطنات الكولونيالية ولا تكتفي بمصادرة الاراضي وتشريد السكان عنها فهي تنتهج في الآونة الاخيرة اسلوب الضغوط القاسية على اهالي هضبة الجولان بغية اجبارهم على تقديم طلبات للحصول على هويات اسرائيلية حتى تظهر امام الجمهور وامام العالم وكأن اهالي هضبة الجولان يطلبون الانضمام ليصبحوا جزءا من دولة اسرائيل وذلك بما يتنافى مع كل طموحات وتطلعات ومطالب الاهالي المخلصين لوطنهم الذين يريدون العودة الى شعبهم - الشعب العربي السوري والى وطنهم الام - الوطن السوري .

شلومو يعقوب غروس (اغودات يسرائيل) - انهم لا يريدون ان يكونوا لدى الاسد .

توفيق طوبي : انهم لا يريدون ان يعيشوا تحت احتلالك وهذه هي الحقيقة . ايها النواب لا تخبئوا الشمس بعباءة .

لن تستطيعوا تزييف ارادة اهالي هضبة الجولان بواسطة ٧٠ او ٨٠ شخصا اضطررتهم الى تقديم طلبات للحصول على هويات اسرائيلية . ٧٠ او ٨٠ شخصا من بين ١٤ الف شخص . بهذا لن تطمسوا ارادة




* توفيق طوبي *

اهالي هضبة الجولان المصلحة في انهاء الاحتلال الاسرائيلي والعودة الى الحياة كأفراد احرار في وطنهم .

يوم ٢٠ الجاري التقى مع النائب ابراهام لفنبراون في القدس وفد يمثل شخصيات ووجهاء هضبة الجولان ، ويكفي ان اذكر اسماء الشيخ سليمان كنج ابو صالح والشيخ كمال كنج ابو صالح والشيخ محمود الصفدي والسيد هايل نعمان ابو جبل والسيد هايل حسين ابو جبل (من مجدل شمس) والسيد محمد علي بطحيش (من قرية مسعدة) والسيد هايل حسن شعلان (من عين قنيا) والسيد عبد الله القيش (من بقعاثا) ، الذين تحدثوا عن موبقات الحاكمية العسكرية في هضبة الجولان .

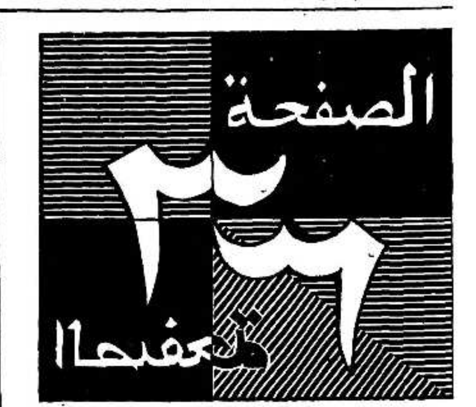
يوسف روم (ليكود) : هل سمعت عن عمليات الاعدام التي قام بها الاسد ؟

توفيق طوبي : لا تصرفوا الانظار عن الاحتلال . سيوضع حد للاحتلال مستقبلا فهذه هي ارادة الشعوب وارادة اهالي هضبة الجولان وهذه هي المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل في الوصول الى سلام مع سوريا ومع جميع الدول العربية .

ان مقاطعاتكم لن تخفي التهديدات بهدم بيوت كل من لا يتقدم بطلبات للحصول على هويات اسرائيلية ومحاكمة ذلك الذي حفر بئرا قبل عدة سنوات بدعوى انه غير قانوني بغية اضطراره الى تقديم طلب للحصول على هوية اسرائيلية ، ولن تخفي ممارسات منع المواشي من دخول اماكن الرعي لان صاحبها لم يوافق على تقديم طلب ، ومنع خروج بعض الطلبة الجامعيين لتلقي دراستهم لانهم رفضوا تقديم طلبات للحصول على هويات اسرائيلية .

ولهذا فاننا ليس فقط نشجب الضغط والتهديدات والممارسات الاذلالية هذه التي تتنافى مع حقوق الانسان والقانون الدولي وانما سوية مع احتجاجنا الشديد ضد اساليب القمع والاذلال هذه نقول لحكومة اسرائيل ان ليس فقط ارفعي يد القمع عن هضبة الجولان واهاليها وانما ايضا لموضع حد للاحتلال والاستيطان ومصادرة الاراضي ولتحرر اهالي هضبة الجولان من الاحتلال ولتحل السلام على شعب اسرائيل .

(بعد انتهاء النائب توفيق طوبي من القاء كلمته عرض رئيس الكنيست الاقتراحين للتصويت فصوتت الاكثرية الى جانب نقل اقتراح النائب شفيق الاسعد الى بحث لجنة الخارجية والامن البرلمانية وعندها سألهم النائب طوبي : ماذا ستفعلون في اللجنة ؟ تتستّرون على الاحتلال وعلى ممارسات الحكم العسكري ؟)



نكون او لا نكون!

بمحور الصراع في اسرائيل بين الجماهير العربية وبين المؤسسة الحاكمة في معادلة نكون او لا نكون ! مجميع مخططات التهويد واستملاك الارض وتغيير الطابع الديموغرافي (السكاني) للبلاد والتمييز العنصري لتكريهنا في البقاء تعمل كلها في اتجاه الا نكون ، لتصبح اسرائيل في حدود ما يسمى « الخط الاخضر » ، على الاقل ، دولة نظيفة من العرب .

ولديناميكية المؤسسة الحاكمة في اسرائيل محصلتان ، الاولى ، محصلة القوة الطاردة من المركز وهي بسط السيطرة الاسرائيلية على اكبر رقعة من الارض العربية وهذا يشمل تهويد المناطق المحتلة باستملاك الارض وتخفيف الوجود العربي بالترحيل والتكريه ، وبالتوسع المستمر بنهش اجزاء جديدة من اطراف الوطن العربي كلما سنحت الفرصة لذلك .

وتعمل المحصلة الثانية ، محصلة القوة الدافعة الى المركز على خنق الكيان العربي في اسرائيل وتغيير طابع البلاد كليا بالقضاء على اي اثر عربي فيها .

ولا يمر يوم دون ان تداهمنا المؤسسة الصهيونية باجراء او تصريح يضعنا امام معادلة « نكون او لا نكون » . وزير الخارجية اسحاق شمير في حكومة بيغن ، صرح منذ ايام لمناسبة زيارته « منطرة » في الجليل الغربي : « اليوم نستطيع ان نقول ان لنا جليلا يهوديا وليس جليلا للاغيار » !

نظرية الاستيطان ، تعتبرنا ، نحن العرب ، غرباء في وطننا ، او اغيار في قاموس الاستيطان الصهيوني .

ونظرية الاستيطان تقول ايضا ، ان الدولة اليهودية ، في حاجة الى سيناء لحماية النقب ، وفي حاجة الى الضفة لحماية قلب الدفاع في اسرائيل ، وفي حاجة الى الجولان لحماية مستوطنات الهضبة ، وفي حاجة الى جنوب لبنان لحماية الحدود الشمالية .

وتذهب هذه النظرية الى ابعد من ذلك فتقول بتصفية الوجود العربي في النقب والجليل لفسح المجال امام الاستيطان .. وتخفيف السكان في الضفة والقطاع وتهويد الجولان لتحقيق التغيير الديموغرافي والاستيلاء على ارض بدون عرب .

لقد تحقق جزء كبير من الحلم الصهيوني في غفلة من الزمن ولن يبدده سوى يقظة شعب القضية . ولقد قرر شعبنا ، في جميع مواقعه على ان يكون . ان يكون بحق وجوده في هذه الارض . ان يكون لان هذا هو مكانه الطبيعي والتاريخي . ان يكون بحقه لا بحق الاخرين . ان يكون مسالما لا مغتصبا لحق احد ولكن ليس مغصوبا .

الامم المتحدة التي قررت ان تكون اسرائيل لم تقرر الا يكون العرب الفلسطينيون . ومهما تختلف الاراء حول هذا القرار ، فانه لم ينف حقنا ، نحن ابناء الاقلية القومية الفلسطينية الذين بقينا في وطننا بان نكون من اهل هذا الوطن لنعيش فيه احرارا .

معلام تقوم المؤسسة الصهيونية بمحاولة طمس وجود ومعالم هذه الاقلية القومية ؟

لقد اردنا بانطلاقة « يوم الارض » ان نفهم المؤسسة الحاكمة وحركات الاستيطان بان قرارنا هو ان نكون .

أن نكون في مدننا

في السنة الاولى لقيام دولة اسرائيل . قامت المؤسسة الصهيونية بترحيل عرب مجدل غزة وقذفت ببعضهم خارج خطوط وقف اطلاق النار والبعض الاخر الى منطقة اللد والرملة . وقد تظاهر العرب في اسرائيل ضد هذا الاجراء واعتقل عشرات النساء في الناصرة . وادركنا منذ ذلك الحين ماذا ينتظرنا . بعد طرد سكان صفورية واقرث وبرعم والغابسية ومعلول وعشرات القرى الاخرى . ليس في زمن الحرب . بل بعد ان تمت الهدنات وعقدت الصفقات .

وتلك ت الدولة بيسان وصفد وطبريا من سكانها العرب تماما .. واستمرت العملية . عملية تخفيف السكان العرب للقضاء على المعالم العربية في هذه المدن وغيرها . وحشر من تبقى من سكان حيفا وعكا ويافا واللد والرملة العرب في احياء ضيقة مهملة . ليعيشوا بين الانقاض . الى ان تتم عملية تصفيتهم تدريجيا . ويبدو ان الوقت في تقويم المؤسسة الحاكمة قد حان .

فقررت نقل سكان عكا العرب الى ضواحي قرية المكر في الجليل الغربي لتحويل عكا الى بلدة سياحية ولتوهم السائحين بان اسوار عكا وخان العمدان وجامع الجزار قد شيدها العبريون في مواجهة جيوش الاسكندر الكبير . ويشتد التضييق على سكان يافا واللد والرملة وحيفا العرب لتفاقم نفوسهم احياءهم التي عرضها الاهمال لغزو الجرذ والصراصير والامراض .

وكان من اهم قرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . عقد مؤتمر هذا العام يوطد عزم شعبنا على البقاء في مدنه وقراه والتمسك ببقائهم فيها مطالبين بالمسكن الانساني والتطوير الذي يضمن لهم حياة تليق بالانسان . فحنيننا الى مدائننا لا يقل عن حنين الطفل الى حضن امه . ولن تقوى الصهيونية بان تفرقنا عن بعض .

ان نكون في النقب

في هذه الرقعة المحصورة بين فكي السادات وبيغن تجري عملية البطش بالقبائل دون رحمة لاجلائهم عن مواقعهم بالقوة دون ان يسال القاصد يالي اين ؟ تدمير وتقتيل وتشريد .. ولا ننسى ان المؤسسة الحاكمة قد شردت من عرب النقب زهاء ٤٠ الف نسمة في الايام الاولى لقيام الدولة .

قد تؤخذ الارض عنوة لبعض الوقت . ولكن الاستسلام للواقع اشد خطرا من اخذ الارض . واعظم مكسب حققه يوم الارض هو خلق انسان مكافح لا يعرف الاستسلام ويرفضه .

ان فكرة اعتصام ممثلي عرب النقب ومشايخهم في القدس احتجاجا على عمليات التشريد في النقب تسلط انظار العالم على بشاعة سياسة المؤسسة الحاكمة تجاه الشعب العربي وتكبح من جماح اطماعها وتحشد التأييد لقضيتهم في الداخل والخارج . هذا هو سبيل النضال المشروع المتاح . وقد قررت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي حشد كل ما تستطيعه من تأييد ونشاطات تضامن مع اخوتنا عرب النقب قبل فوات الاوان .

ان نكون في الجليل

مطالب شعبنا اصبحت معروفة للقاصي والداني : الارض والماوى ومقاومة التهويد على حساب اراضينا . وقد ترجمت السلطات المحلية احتياجات شعبنا الى مطالب عينية تقدمت بها للوزارات المختصة مؤكدة عدم احتمال شعبنا لهذا الوضع واضطرارها الى الدعوة للتظاهر امام الكنيست تأييدا لهذه المطالب . وقد ايدت لجنة الاراضي في مؤتمراتها هذه المطالب واعلنت دعمها للسلطات المحلية وناشدت الجماهير التجاوب مع الدعوة والتظاهر امام الكنيست لاطلاق صرختها ضد الغبن العنصري .

ان نكون مع الشعب الفلسطيني

من اهم المطالب القومية التي تنادي بها هو ان تحترم المؤسسة الحاكمة ارادتنا كاقلية قومية لها ما لليهود من حقوق

— البقيـــة على صفحة ٧ —

حليـــا خميس

أسبوعيات

الخيـار الفلسطيني

يتساءل القرويون بحرقة والم : هل كلاب البوليس هي « البرنامج الانتخابي » الذي يتقدم به الحكم العسكري واحزاب الحكم العسكري من الناخبين في الانتخابات القادمة ؟

ان هذا الكلام ورد في جريدتنا « الاتحاد » . ولكن ليس الان بل قبل ثلاثين عاما . لقد جاء في عدد « الاتحاد » الصادر يوم السبت ٢١—٣—١٩٥١ ، وعادت « الاتحاد » الى نشره ، في عدد الثلاثاء الماضي ، ضمن زاوية « الاتحاد قبل ٣٠ عاما » .

ومجمل الواقعة ، التي نشرت « الاتحاد » عنها قبل ثلاثين عاما ، هو ما يلي : « قامت قوات الامن ، بقيادة الحاكم العسكري في الجليل ، بتطويق قريتي عرابة ودير حنا منذ يوم الجمعة حتى يوم الاحد الماضيين ومنعت السكان من الخروج من بيوتهم لقضاء حاجاتهم . وجمعت السلطات مبالغ طائلة غرامات من الذين اضطروا للخروج . كما اعتقلت عددا من الرجال وربطتهم بالحبال على الاشجار واطلقت عليهم الكلاب البوليسية لتنهش في جلودهم » .

بعد هذا الخبر جاء التعليق في « الاتحاد » : « يتساءل القرويون : هل كلاب البوليس هي البرنامج الانتخابي » الخ !

كان هذا قبل ثلاثين عاما . وقد عانينا ، من قبل ومن بعد وطول هذه الاعوام الثلاثين ، ما جعل صبرنا على القهر القومي والشخصي في هذه البلاد « حركة سرية » ! ولولا شعورنا باننا لسنا مسؤولين عن انفسنا فقط ولا عن اطفالنا فقط ، بل مسؤولون عن شعب باسره وعن قضيته العادلة ، لفضلنا الموت على هذه الحياة .

لقد سمعنا وقرانا عن معاناة اخواننا الفلسطينيين في مهاجرهم القسرية . قرانا ما كتبه « ابو مازن » وما كتبه « ابو اياد » . وعلمنا ان « ظلم ذوي القربى اشد مضاضة » . وكان مجرد اعلان الفلسطيني عن فلسطينيته يعتبر « جريمة » و « خيانة قومية » في بلاد ذوي القربى . وفي بلادنا صاح محمود درويش : « سجل ! انا عربي » .. ولكن الذي عانيناه هنا هو ما لم يعانه احد . وخلاصته ان يعتبروك غريبا في وطنك ، « حاضرا غائبا » ، مجرد رقم ، بطاقة انتخابية ، ولبية ، مضرب بدوي ، متسلل في وطنك ، غاز ومعتد في وطنك ، غريب في وطنك — لا وجود لك في وطنك !

ولذلك نفهمنا ، بكل تواضع وشعور بالمسؤولية ، تحية القائد الفلسطيني ماجد ابو شرار لهذا الشعب في يوم الارض ، شعبنا ، انه « اشرف من هذه الامة العربية » . انه تعبير شرعي عن تفهم الغريب عن وطنه لمعاناة اخيه الغريب في وطنه وهما صامدان . لا باس ، لا باس ايتها الامة العربية . فنحن لم نتخل عنك بل راينا دائما شعوبك وتراثك ، وهما اشرف ما في هذه الامة ، فهتفنا — في ليل انطفأت فيه النجوم : سجل انا عربي !

لقد دفعني الى هذه الخواطر استفتاء « عـــادي » اجرته صحيفة « هآرتس » ونشرته في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ٣١ آذار . وخلاصة هذا الاستفتاء ان اكثرية الرأي العام الاسرائيلي (اليهودي) اصبحت الان تدرك انه لا يمكن تحقيق السلام الفعلي مع الدول العربية الا بحل القضية الفلسطينية . وتبلغ هذه الاكثرية نسبة ٦٩٫٣ بالمئة . وعلينا ان نضيف اليها ٦٫١ بالمئة اظهروا شكوكهم في امكانية اية تسوية بدون حل القضية الفلسطينية . فيكون لدينا (٧٥٫٤ بالمئة من الرأي العام الاسرائيلي (اليهودي) — اكثرية ساحقة — تدرك الان ان القضية الفلسطينية هي لب النزاع وانه لا مناص من الوصول الى حل لهذه القضية .

نحن لا ننجر وراء الاوهام خصوصا واننا نعلم ان حكام اسرائيل ، السابقين والحاليين ، لا يعبرون لا عن مصالح شعبهم ولا عن رغباته الحقيقية . ومع ذلك ما اعظم الفرق بين اليوم والبارحة . لقد برحت البارحة عن غولدا مئير وهي تتساءل : « اين هو هذا الذي تسمونه الشعب العربي الفلسطيني » ؟!

اننا نعلم ان دماء ودموعا كانت وراء نتيجة هذا الاستفتاء . واملنا كبير في ان تكفي الابواب الموصودة ، في وجه « الخيارات » التي تتجاهل هذه الحقيقة ، لكي يتحول اقتناع الرأي العام الاسرائيلي الى حقيقة واقعة .

ومهما يكن من امر فان هناك عوامل موضوعية ، خارج ارادة الامبرياليين واعوانهم الحكام الرجعيين ، تجعل السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني امرا قادما حتما وفي ايامنا . وعلى رأس هذه العوامل الموضوعية : رفض الشعب العربي الفلسطيني ان يتخلى عن وطنه ورفض الشعب الاسرائيلي أن يتخلى عن قوته وعن مستقبل اطفاله .

لقد آل « الخيار المصري » — كامب ديفيد — الى المصير الذي توقعناه وعملنا من اجله . و « الخيار الاردني » ولد ميتا . والافلاس التام هو الذي يدفع سكان البيت الابيض الجدد الى محاولة جمع الرجعيات الحاكمة ، الاسرائيلية والعربية ، في حلف عدواني ضد الاتحاد السوفييتي لا على حساب الشعب العربي الفلسطيني فقط بل على حساب شعوب المنطقة كلها .

ستبدي لهم الايام ، لهم جميعا ، انه ما من خيار سوى الخيار الفلسطيني : السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، حتى لا يرفرف فوق الجولان سوى العلم السوري وفوق كل ارض مصرية سوى العلم المصري وفوق الضفة الغربية ، بما فيها عاصمة فلسطين — القدس العربية — وقطاع غزة سوى العلم الفلسطيني وتزول من الوجود ظاهرة « المتسلل » الى وطنه ، هذه الظاهرة العجيبة التي ظهرت جنبا الى جنب مع عجيبة اخرى هي ظاهرة منح الناس « حق » اختيار اوطانهم .. اننا ، في اللغة العربية ، نسمي الوطن وطنا ومسقط راس — مهدا ولحدا . وهذا شان كل الشعوب بما فيها الشعب الاسرائيلي . فكيف غاب عن الحركة الصهيونية ان الاسم العبري للوطن — « موليدت » ، اي المولد — يتناقض مع تلك العجيبة ؟

لا مخرج ان عاجلا او آجلا ، بل عاجلا ، سوى هذا الخيار الفلسطيني .

اما نحن ، الشيوعيين ، فقد ادركنا هذه الحقيقة وعملنا من اجل تحقيقها ، باشد المثابرة والدأب والصبر وكظم الغيظ ، طول المدى . لقد ادركنا ، في السنوات الاخيرة ، ان جميع الطرق اصبحت تقود الى هذا الحل . لذلك انشأنا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وكنا على رأس المبادرين الى تحديد اسس هذا الحل في وثيقة ٦ حزيران واجتماع شفاعمرو وفي الدعوة الى مؤتمر الناصرة المحظور . وعدنا ، في مؤتمرنا الاخير — التاسع عشر ، الى وضع اشد النصوص وضوحا وتحديدا لهذا الحل — لهذا الحلم الذي بفضل تشبثنا به استطعنا ان نجرع كأس الصبر الحامض والمر حتى الثمالة .

ومما لا شك فيه ان صمودنا واحتياجاتنا الشرعية ، نحن نصف المليون من ابناء وبنات الشعب العربي الفلسطيني ، وان صمود اخوتنا واحتياجاتهم في المناطق الفلسطينية المحتلة وان رابطة الدم التي انشأها الشيوعيون اليهود وبقية التقدميين اليهود الاسرائيليين مع شعبنا ، باسم ضمير شعبهم ومستقبله ، كل ذلك اسهم ويسهم في تجربة الشعب العربي الفلسطيني وفي صموده الاسطوري حتى وجدنا انفسنا نلتقي ، بكل اعتزاز وامل ، شعبا وقيادة شرعية وقوى دمقراطية يهودية اسرائيلية مع كل قوى التقدم والحرية في العالم على صعيد مشرق واحد ، صعيد الخيار الفلسطيني .

— البقيـــة على صفحة ٧ —

(جهينــة)

ماذا وراء القوة متعددة الجنسيات في سيناء ؟

في الرابع من نيسان الجاري يبدأ وزير الخارجية الامريكية الجديد ، الكسندر « هيج » ، جولته المكوكية في الشرق الاوسط على غرار الجولات التي كان يقوم بها سلفه سيء الذكر هنري كيسنجر (هذا اذا لم تؤجل هذه الجولة بسبب حادث الاعتداء على حياة الرئيس ريغن مساء يوم الاثنين الماضي) .

وقد اعد لهذه الجولة نائب مساعده ، « مايكل ستيرنر » ، الذي ما ان وصل الى المنطقة في نهاية الاسبوع الماضي حتى عمل ، اول ما عمل ، على ضمان موافقة مصر على اشراك جنود امريكيين في القوة متعددة الجنسيات في سيناء والتي تم الاتفاق على اقامتها في « كامب ديفيد » لتحل محل القوات الاسرائيلية التي يتوجب ان تنسحب من سيناء في نيسان القادم (١٩٨٢) .

وسيزور « هيج » في جولته المكوكية هذه كلا من مصر واسرائيل والسعودية والاردن . وسيجتمع في اسرائيل ، بالاضافة الى اجتماعه مع زعماء الحكومة ، مع زعيم حزب « العمل » الاسرائيلي شمعون بيرس .

ويأمل « هيج » ان يعود الى بلاده حاملا معه الاتفاق التام على تشكيل القوة المتعددة الجنسيات في سيناء . وتكون مصر ، بموافقتها على اشراك جنود امريكيين في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء ، قد وافقت في الواقع على تحويل سيناء كلها الى قاعدة عسكرية امريكية تهدد شعوب المنطقة باشد الاخطار . (فقبل ذلك وافقت على اقامة مراكز الانذار المبكر في سيناء بالات امريكية يديرها خبراء امريكيون) .

ولا شك في ان نظام السادات كان يخدع الرأي العام عندما كان يعلن ان القوة متعددة الجنسيات في سيناء ستتشكل فقط من الدول الصغرى وستكون تحت اشراف الامم المتحدة .

فمنذ البداية كان واضحا ان اسرائيل تصر على اشراك الولايات المتحدة في القوة متعددة الجنسيات في سيناء . وقد اعلنت مرارا وتكرارا انها لن تنسحب من سيناء في نيسان القادم اذا لم تشترك الولايات المتحدة في القوة الدولية المقترحة .

كذلك كان واضحا ان الامم المتحدة تعارض في انشاء هذه القوة التي جاءت لتحمي معاهدة « السلام » الانفرادية بين مصر واسرائيل ، وان الاتحاد السوفييتي يرفض رفضا باتا السماح للقوات الامريكية باحتلال اراض مصرية تحت مظلة الامم المتحدة .

وكان واضحا ايضا انه ولا دولة من دول العالم ، غير تلك التي تسير في فلك الولايات المتحدة طبعا ، ستقبل الاشتراك في القوة متعددة الجنسيات في سيناء .

مع ذلك سيعلن نظام السادات ، كعادته ولا شك ، انه اضطر الى اشراك الولايات المتحدة في هذه القوة بسبب موقف الاتحاد السوفييتي السلبي من تشكيلها ورفض الدول الاخرى الاشتراك فيها .

مهما يكن من امر فقد اعلن وزير الخارجية الامريكية « هيج » ، يوم الجمعة الماضي ، ان وضع قوات امريكية في سيناء « ربما يكون الطريقة الوحيدة لتشكيل القوة متعددة الجنسيات في سيناء » .

وتشير الانباء الواردة من واشنطن الى ان الولايات المتحدة ستعمل ، قبل ان تضع قواتها في سيناء ، على حل الخلاف الظاهر بين مصر واسرائيل حول حجم هذه القوة .

وتقول ان اسرائيل تريد قوة كبيرة « فعالة » يبلغ تعدادها حوالي ٤ آلاف جندي .

وتضيف ان « هيج » ابلغ لجنة تابعة للكونغرس في الاسبوع الماضي انه يشك تماما فيما اذا كانت « اسرائيل ستنسحب ، في اي وقت من الاوقات ، من سيناء ، قبل ان تضمن وجود قوة (لحفظ السلام) تمنحها بعض الامن والراحة » .

وتؤكد هذه الانباء ان القاهرة تحاول ان تبدو وكأنما هي تريد فقط قوة امريكية صغيرة . ولكن المسؤولين في اسرائيل واثقون من ان مصر « لن تعمل من هذا الموضوع مشكلة » !

واوضح مراسل صحيفة « جيروزلم بوست » ، روبرت روزنبرغ (٢٩—٣—١٩٨١) ، انه ، على الرغم من ان حاملات الطائرات التي تقبع في مدخل الخليج ربما تكون احسن وسيلة لتحقيق الاغراض الامريكية ، الا ان واشنطن تتوق الى ايجاد قاعدة تسهيلات ارضية في المنطقة .

وقال : ان احسن مكان لهذه القاعدة ربما يكون في عمان او في داخل الاراضي السعودية . ولكن الى ان تتجدد « الثقة » بها فستكتفي الولايات المتحدة بالقواعد المعدة للتدخل السريع . واشار الى ان القاعدة المثلى الثانية بالنسبة الى الولايات المتحدة هي قاعدة سيناء .

واكد على ان القوة المتعددة الجنسيات في سيناء بالكاد تحتاج الى القاعدة الجوية الضخمة في « عتسيون » لكي تقوم بمهمتها (المعلن عنها طبعا) واوضح ان امكانيات انشاء القواعد في سيناء هي امكانيات لا حدود لها .

وقال : ان الولايات المتحدة مستعدة ، في البداية ، للمساهمة بالف جندي في القوة المتعددة الجنسيات في سيناء . وذلك على اساس استبدالهم باستمرار بجنود البحرية

— البقيـــة على صفحة ٧ —

علي عـــاشور

وذكر .. ان نفعت الذكرى

يقال : « حبل الكذب قصير » . ونضيف : بيد ان حبل الخيانة اقصر بكثير . وبما اننا نعيش في عصر شعوبه تشم رائحة الخيانة قبل ان تتفشى على صفحات الجرائد والمجلات والكتب فيمكننا ان نضيف ايضا ان الشعوب لا تغفر لخونتها . ورحمة الله على جدي الذي اخبرني ، على ذمة والده ، انهم في قديم الزمان كانوا يعلقون الخائن من خصيتيه في احد فروع الشجرة البعيدة عن القرية !

المهم ان الخيانة في ايام اجدادنا لم تكن بالخطورة نفسها التي هي في ايامنا .. فمن جراء الخيانة في ايامنا تهدر دماء ومصائر شعوب باكملها .. وشعبنا الفلسطيني هو احد الشعوب التي عرفت هذه الحقيقة وقد ذاقها على جلده ولا يزال يذوقها ..

ونحن ابناء هذا الشعب علمتنا الخبرة ، في الوقت نفسه ، ان نكون حذرين في اتهام اي كان بتهمة الخيانة لانها جريمة فظيعة ينبغي عدم ادانة المتهم بها قبل ان يقطع الشك باليقين . ومن هذا المنطلق الهادئ والصابر والمسؤول تعاملنا مع انور السادات ، حاكم مصر .

فحين جاء الى اسرائيل (١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧) ورغم ان زيارته لم تكن محض صدفة ، وانما كانت مرتبة بين ممثلي حكام اسرائيل والولايات المتحدة ومختلف اوساط الرجعية العربية وغيرها ، فلم نتهمه بالخيانة . وحتى حين خطب في الكنيست (٢٠—١١—٧٧) وتجاهل تماما ذكر منظمة التحرير الفلسطينية لم نتهمه بالخيانة وناقشته كتلتنا في الكنيست حول الموضوع . وباختصار لم نتهمه بالخيانة الا حين تم الكشف عن معظم الاوراق وتبين ان السلام المنفرد بين السادات وحكام اسرائيل ليس سوى حلف عسكري عدواني ضد شعوب المنطقة وعلى رأسها الشعب الفلسطيني وان مشروع « الادارة الذاتية » ليس سوى مؤامرة لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية (م.ت.ف) وان هذه المؤامرة تشمل عدة عواصم عربية رجعية وتمتد من لبنان شمالا حتى غزة والخليل جنوبا .

وقد اكتشف هذا الامر شعبنا الفلسطيني كله ومعه كل حلفائه وانصاره في العالم .. فرفضوه وقاوموه .

واليوم .. بعد ثلاث سنوات فقط من زيارة السادات يبدو ان ارشيفات وسائل الاعلام والقادة السياسيين في اسرائيل لم تعد تحتمل خزن اسرار هذه الخيانة طويلا خصوصا وانها بكشف هذه « الاسرار » تجني ارباحا طائلة ، مادية ومعنوية (سياسية) . ونحن نرى ان هذه « الاسرار » اصبحت موضوعا للتنافس بين وسائل الاعلام المختلفة . فبينما نشرت « يديعوت احرونوت » ما ورد من هذه الاسرار في مذكرات موشيه ديان (وزير الخارجية السابق) واصدرتها في كتاب باهظ الثمن (٨٨ شاقلا) قامت « معريب » بنشر اسرار اخرى وردت في كتاب الصحفي اوري دان عن نشاطات واسرار عيزر وايزمن (وزير الحربية السابق) .

ويكشف الكتابان باختصار عن الحقائق التالية :

١ — المرحلة النهائية من تنظيم زيارة السادات لاسرائيل جرت في المغرب باشتراك موشيه ديان ونائب السادات ، حسن التهامي ، وباشراف الملك حسن الثاني وذلك في لقاءين جريا في ٤ و ١٦—٩—٧٧ . (كتاب ديان — الفصل الثالث — ص ٣٨ و ٤١) .

٢ — منذ اللقاء الثاني كان واضحا ان السادات والحسن الثاني ، وسائر القادة الرجعيين العرب طبعا ، قبلوا تبرير حكام اسرائيل لرفضهم احقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة اي التبرير « الامني » . ويقول ديان (ص ٤٣ من كتابه) : « لقد آزرني الملك (حسن) وزملاؤه بشكل عام . فقد حثوا التهامي على الكف عن موقفه المتعنت وقالوا له انه لا يمكن الكلام مع اسرائيل حول السلام باسلوب فرض شروط مسبقة ، وان ضمان امن اسرائيل ومجرد وجودها مرتبطان بالاراضي التي تسيطر عليها اليوم . فكيف تتنازل عنها بدون ضمانات ملائمة » ؟!

٣ — ان تجاهل السادات ذكر منظمة التحرير الفلسطينية في خطابه المذكور في الكنيست لم يكن صدفة انما مطابقا لارائه الرجعية المعادية لشعبنا . فقد قال السادات في لقائه مع عيزر وايزمن في كانون اول ٧٧ في القاهرة (« معريب » ٢٧—٣—٨١) : « انني لا استطيع ان اقول لبيغن كل ما اقوله لك . واقول لك يا عيزر انني شطبت منظمة التحرير الفلسطينية من قاموسي .. فاذا قلت هذا لبيغن سوف اقرأ في الصحف غدا : رئيس مصر يحرّم م.ت.ف » .

— البقية على صفحة ٧ —

نظير مجلي

زوجة السفير الاسرائيلي السابق في القاهرة :
كانت حياتنا في القاهرة أشبه بحياة المنبوذين !



نيترا بن اليسار هي زوجة السفير الاسرائيلي السابق القاهر بن اليسار . ومؤخرا ادلت بحديث لراديو اسرائيل عن حياتها في القاهرة التي استغرقت ١٣ شهرا . فقالت ان تلك الحياة تميزت بالوحدة الرهيبة وكانت اشبه بحياة المنبوذين !

واكدت انها شعرت بوجود مقاطعة واضحة ضدها . فقد امتنعت الدوائر الاجتماعية في القاهرة ، مثل الاطباء والمحامين والصحافيين ، عن الاتصال بها او بزوجها .

ووصفت العثور على منزل للسكن بانه كان شبه مستحيل . « اذ ظللت اطوف القاهرة لمدة ثمانية اشهر ونصف الشهر وشاهدت حوالي مئتي مسكن » !

وذكرت ان المشكلة لم تكن بسبب ازمة الاسكان ولكن بسبب رفض اصحاب المساكن في القاهرة تأجير اسرائيليين .

وقالت انه خلال الاشهر الاولى لوصولها الى القاهرة ظلت الصحافة المصرية تهاجم زوجها واسرائيل . وكان المصريون ينظرون الى الاسرائيليين باعتبارهم شياطين .

واكدت ، في نهاية حديثها ، انه لا تزال توجد حواجز كثيرة بين المصريين والاسرائيليين .

والسؤال : هل ستكون زوجة السفير الاسرائيلي الجديد في مصر ، موشي ساسون ، اوفر حظا ام لا ؟ السؤال سياسي . ولذلك فان الجواب معروف .

اسرائيل و« الاقليات »

■ من الدعائم الاخلاقية التي تبنتها الدوائر الصهيونية المتنفذة في اسرائيل الزعم بان دولة اليهود تتحمل مسؤولية تاريخية في الدفاع عن « الاقليات القومية والدينية » في منطقة الشرق الاوسط . والتي تعرضت دائما « للقمع » على يد « الاكثرية المسلمة » .

وبالخبث الاعلامي المعهود تقنعت الصهيونية المعاصرة وادواتها الاسرائيلية بقناع « التجربة اليهودية » في مجال اقدام الاكثريات على قمع الاقليات .

واستمد حكام اسرائيل من هذه الصيغة المشوهة للعلاقات بين الشعوب والطوائف مادة دسمة للدس على الشعوب العربية والتحريض على الاسلام ولمواصلة الرسالة التي اوكلهم بها اسيادهم عبر البحار رسالة « فرق تسد » القذرة والمفضوحة .

وتمشيا مع روح هذه « الرسالة » حاول حكام اسرائيل اشاعة الوهم الدموي بانهم « اصدقاء » و « حماة » الدروز والنصارى ووصلت مواصيلهم درجة التجدد الفعلي في كردستان الى جانب البرزاني المرتمي في احضان المخابرات الامريكية زعيمة العالم « الحر » عالم الكوكلوكس كلان وغوش ايمونيم والسافاك الشاهنشاهي .

وبعد سقوط اوهام حكام اسرائيل الصهاينة بخلق الدولة الدرزية في الجولان ، تحت اقدام شعب الجولان البطل ، الامر الذي افقد المحتلين اعصابهم ، وهيج نيران احقادهم ودفعهم الى الايغال في عمليات القمع الهمجية ضد شعب الجولان ، والكشف عن حقيقة رسالتهم « الانسانية » في « حماية الاقليات والدفاع عن مصالحها » ، لم يتورع مناحم بيغن ولا زميله شمعون بيرس عن التشدق بالتزام اسرائيل « بحماية » النصارى في لبنان .. وذلك طبعا بعد ان برهنوا عن « حسن نيتهم » تجاه نصارى اسرائيل نفسها .. ويظهر « حسن النية » هذا في موقف حكام اسرائيل المتعاقبين ازاء قضية مشردي اقرث وكفر برعم ، هذه القضية التعيسة التي اثبتت بما لا يقبل الجدل ان كلمة اي جنرال اسرائيلي صغير اقطع واحد من كلمة محكمة العدل العليا .

واعلن ابناء برعم في الاسبوع الماضي عن خيبة املهم من حكام اسرائيل السابقين واللاحقين . وقالوا انهم سيمارسون اساليب جديدة من اجل العودة الى قريتهم مؤكدين ان « عمليات » غوش ايمونيم ستكون « بسيطة » الى جانب عملياتهم .

وبهذه المناسبة نود مصارحة اخوتنا البراعمة بمسألتين نراهما على جانب من الاهمية :

الاولى : ان اية مراهنة على « حسن نية » حكام اسرائيل واحزابهم الصهيونية هي مراهنة خاسرة سلفا . وتقوم على جهل تام بطبيعة هؤلاء الحكام واحزابهم ومخططاتهم واستراتيجيتهم .

والثانية ان مجرد المقارنة مع عصابات غوش ايمونيم هي مقارنة خاطئة من اساسها . فاوباش غوش ايمونيم يسرقون ارضا ليست لهم ويستوطنون عليها بقوة السلاح وبابشع الاساليب الاحتلالية الهمجية . اما اهالي برعم واقرث والغابسية وغيرها من قرى ومدن بلادنا فهم اصحاب حق منهوب .. هم اصحاب الارض ، ومن الطبيعي في الاعراف الحضارية ان يعود الحق الى نصابه . ومن هنا فان اية مقارنة تشمل اساءة الى كفاح اهالي برعم واخواتها . واخطر من ذلك فمن شأن المقارنة ان تمنح عصابات الرابي كهانا وغوش ايمونيم « تبريرا » تاريخيا وخلقيا معينا .

وعلى اية حال فنحن مع نضال اخوتنا البراعمة حتى العودة ونحن ضد الاحتلال الاسرائيلي حتى زواله .. ولا بد من رؤية العلاقة المتينة والراسخة والعضوية بين مقاومة الاحتلال وبين المطالبة المشروعة بعودة المشردين جميع المشردين الى ديارهم المغتصبة .

سميح القاسم

حالات ثابتة لوضع متغير !

قصيدة : عبد الناصر صالح

يرميك صمتى بالدروب ،
وتظل اغنيتـــى
وحزنـــك لا يذوب !

*

البدء بدئى / كانت السنة البعيدة ،
لا تطيق بساطة الايــام
والزمن البديهى المسافـــر
هذه الساعات لا ترميــك بالنظـرات
والعشــب المعلـق فوق نافذتـــى
واشكـال الجفـاف
البدء بدئى / كان وجهك ساحلى الرملـى ،
كان توافـــد الامـــواج
والعشاق والماضى المحاصـــر

*

وجهـــك القمحـــى ، لـــون الارض ،
والصفصاف ، لـون البرتقـال
ووجهك القمحـــى موتى وانبعاثى فى خلايــا اللاوز /
والطين الندى ، وفى انفتاح الياسمـــين
تمهلـــى ،
والبـــدء بدئى
كيف يغزوك الصـــداع ؟
وكيف تنطفىء الشموع الزعترية فى عيونـــك ؟
كـــان موتى ثم ميلادى
وأغنية الحصاد

*

يجيئك العشاق / يقتحمون حزنك والدروب المغلقه ،
هذا انتحارى وانتصار الشرنقه
هذا نشيــدى
افتديــك الان بالروح الطابقة
والعيون المحرقه .

عاشق يأتى ويمضى
عاشق يأتى ، يموت مزودا بالحلم ؟
والفرح المنيع
يزورك العشاق مثل الماء والخبر السريع .
يزورك الفقراء مثل تلاوة الاشعار
لا يتغيبون عن السنابل !
واظل اهرب فى الحصار الى حصارك
اشتهيك الان ، اولد فى جوارك ،
فى الندى المهجور اولد
فى تراكيب المنازل .

*

وازور حزنك فى محطات القطار ،
اللؤلؤ البحرى
وأزور حزنك فى صناديق الخضار
والانشراح الموسمى !
هذا انتحارى وانتصـــــار الشرنقـــه
هذا انتحـــارى وانتصـــــار الشرنقـــه .

*

سيجيئك العشاق من كل الجهات ؟
تجيئـــك الازهـــار والاخبـــار
والوطن ـــ الجـــواد
لا تحرمينى اللفظ والدمع السخـــــى
ورعشـــة الميــــلاد
ابحث عنك / كيف محـــوك من قلبى ؟
اذابوا اسمك اليومى بالكبريـــــت
كيف وانـــت خارطـــة البـــلاد ؟

*

سيقودك السجـــان بين رصاصتـــين ،
وقيـــدك الاعمى ، سترثيك القصائـــــد
يسال السجـــان : كيـــف بعثت
كيـــف رفضت هذا الموت ؟
لا تتبراي مني
ستنفجر القيود ، ويدخل السجان سجنك
ثم تعبـــدك المعابـــد .

*

لا تستقري فى دمي ،
سيزورك العشاق والمتجولون / المبعدون ،
يزورك الوطن ـــ الالـــه
تزينـــى بالوعـــد والعشب الطـري
بمساحـــة الجـــرح الثـــري ،
الى اشتعال المقصلـــه
هذا انتصـــارك ، وانتصارى
هـــذا انتصــــــار السنبلـــه !

طولكرم / الضفة الغربية

صفحـــة من تاريخ الحركة الثقـــافيـــة فى فلسطين

✻ بقلم : د. موسى البديري ✻

كان من آثار الثوره الصناعيـــة فى اوروبا فى القرنين الثامن والتاســـع عشر نشوء شريحة اجتماعية جديـده جلها من الطبقة الوسطى اطلق عليها لقب المثقفين . كانت ولادتها مرتبطة ارتباطا وثيقا بانتشار التعليم الذى اتســـع نطاقه تدريجيا مع متطلبات الحيـــاة الصناعية ليشمـــل أوسع الفئات فى المجتمع .

ولعب مثقفو الطبقة الوسطى دورا هاما فى القرن التاسع عشر فى نشـــر الافكـــار القوميـــة والاشتراكيـــة فى المجتمـــع عامة وفى صفوف الطبقـــة العاملة خاصة . كما ساهم قسم منهم فى حركات التحرر الوطنى ، فى البلدان الاوروبية المختلفة . كذلك لعبوا دورا هاما فى الثـــورات التحرريـــة التى اجتاحـــت آوروبا فى عام ١٨٤٨ وفى تاسيس الحركات الاشتراكية فى الربع الاخير من القرن التاسع عشر .

اما فى فلسطين والشرق العــــربى عامة ، فلم يسمح الاستبداد العثمانى باى تطوير اقتصادى اجتماعى . وظلت الشعوب العربية ترزح تحت وطـــاة التخلف والجهل حتى اوائل هـــذا القرن ، حينما نجح الاستعمار الانجلو ـــ فرنسى فى بلقنة سوريا الطبيعيـــة وفرض هيمنته عليها .

وقعـــت فلسطين تحت سيطـــره الانتداب البريطانى مع انتهاء الحرب الاستعمارية العالمية الاولى . وكـــان عماد السياســـة البريطانيـــة السعى لاقامة وطن قومى يهودى فى فلسطين . الا أن الاحتلال البريطانى مدفوعـــا باحتياجاته الموضوعية : المحافظة على الاستقرار وحفظ الامن بالاضافـــة الى متطلباته العسكرية ، قد اتبع سياسة ترتكز على انفتاح اقتصـــادى ونطاق محدود على الغرب . وأدت الضروره الى ارساء قواعد لنظام تعليمى عصرى هدفه الاساسى تدعيم سلطة الانتداب ، مما أدى الى انفتاح الفلسطينيين عـــلى على الثقافة الغربية ، حيث استطاعت مجموعة قليلة من المتعلمين خـــرق الحصار المضروب والتعرف على الفكر الاشتراكى والمفاهيم التحررية .

لم يكن هذا العبور ليتم لولا ان قلة من الشباب الفلسطيني كانوا قد تلقوا علومهم فى اوروبا نفسها حيث أتسح لهم المجال للتعرف على افكار ومفاهيم لافت فى نفسهم تجاوبا ، اذ رأوا فيها طريقهم لتخليص فلسطين من الاستعمار والتبعية . ومع عودة هؤلاء المثقفين الى بلادهم فى مطلع العقد الثالث مـــن هذا القرن بدأت أولى محاولاتهم لبـــث هذه الافكار . ومن ثم تشكلت « عصبة القلم » المحاولة البكر ، التى عـــن طريق الكلمة المكتوبة سعت الى تعميم هذه الافكار الجديدة . وسرعان مـــا اثمرت جهودها بتشكيل « رابطة الطلاب العـــرب ومجلتها « الغد » . وفى سنوات الاربعين بعد ان تعمقت الجذور تاسست « رابطة المثقفين العرب » فى فلسطين ومجلتها « الغد » الثانية .

الا ان طبيعة القيادة السياسية العائلية فى البلاد من ناحية وتســـارع الاحداث بعد انتهاء الحرب العالمـــة الثانية من ناحية أخرى قد أدتا الى مزق فلسطين ، وتشريد أهلها العـــرب عام ١٩٤٨ ، مما سلب اولئك المثقفين فرصة الاضطلاع بالدور المناط بهم .

تألفت « عصبة القلم » فى القدس فى اواخر كانون اول (ديسمبر) عام ١٩٣٥ بهدف « نشر الثقـــافة الحرة والادب التحـــررى » ، وكان مـــن مؤسسيها الاديب المعروف رئيف خورى الذى كان يعمل فى فلسطين انـــذاك والشاعر عبد الكريم الكرمى « ابـــو سلمى » ورجا حورانى وحنا سويدا والدكتور خليل البديرى وعارف العزونى ومحمود سيف الدين الايرانى . وكانت أول جمعيـــة ثقافية ادبية تشكل فى فلسطين من الشباب المتعلم والمثقف . وقد تم الاتفاق مع جريدة « الدفاع » على اصدار ملحـــق أسبوعى باســـم « عصبة القلم » وكانت صفحات هـــذا الملحق حافلة بشتى المواضيع الادبيـــة والسياسية ، والتعريف بالتـــراث وبرجال الادب العالمى .

فى ميثاق العصبة الذى نشر فى أول ملحق لها فى جريدة « الدفاع » قطـــع مؤسسوها العهد على انفسهم بـــان يكونوا الطليعة التى تفتح الطريـــق لثورة ثقافية قادمة . وورد فيه :

« وأنت أيها القلم ، نحن عصبتك ، نحن معك ما دمت تملى حقا وليـــس باطلا ، نحن معك ما بقيت تحـــارب الظلم ، وتحمل العقيدة الصادقـــة الراسخة ، وتجاهد مع شعبـــك . اما اذا خنت الامانة ، ولجـــات الى طرق غير صحيحة فى ابلاغ الرسالة ، أمـــا اذا اشتريـــت بالمال وطغت عليـــك المادة ، المادة التى يقطرونهـــا مـــن أرواح المساكين والضعفاء ، اما اذا لم تدافع عن الحق ، ولم تحـــارب الظلم فاعلم اننا اول من يحطمك ، ويلقيك طعاما للنار » .

غير أن نشاط عصبة القلم لم يـــدم طويلا . فقد جاء اضراب عام ١٩٣٦ الطويل وفتحـــت المعتقلات ابوابهـــا للشباب والمتعلمين ثم تلتها الثـــورة المسلحة التى امتدت زهاء ثلاثة اعوام وانفك عقد الرابطـــة نتيجة ذلك . وترافق هذا مع رفض السلطـــات الانتدابية السماح لرئيف خورى بالعودة الى البلاد عقب انتهائه من جولة قام بها فى الولايات المتحدة الامريكية .

وفى الفترة نفسها التى شهدت تفكك « عصبة القلم » ، أقيم فى مدينة بيت لحم فى صيف عام ١٩٣٧ تجمع صغير باسم « جمعية الطـــلاب العرب » (وبعد فترة قصيرة تغير الاسم ليصبح « رابطة الطلاب العرب ») . وتفيد المصادر والوثائق عن تلك الفترة ان المحرك الاساسى لهذا النشاط قد كان صحفيـــا يافعا ممن لهم اتصـــال بـ « عصبة القلم » يدعى عبد الله البندك (من نشيطى الحزب الشيوعى الفلسطينى) . واعلنت الرابطة أن هدفها « بث روح الوطنية الصحيحة » و « النضال ضد الرجعية والطائفية » و « ايجاد رابطة متينة بين جميـــع الطلاب العرب فى فلسطين وسائـــر الاقطار العربية والتعاون فى سبيـــل مبادىء الوحدة العربية » . فى البدء تمحور نشاط الرابطة الرئيسى حول مكافحة الامية وتحسين اوضاع القرية العربية عن طريق اتباع اسلوب العمل التعاونى . وخلال فترة قصيرة انتشرت فروعها فى مدن فلسطين الرئيسية حيث شكلت روابط محلية فى القدس ويافـــا وحيفا ونابلس ورام الله وبيت لحم .

لم تكن امكانيات « رابطـــة الطلاب العرب » لتسمح فى البداية باصـــدار نشرة دورية . فاكتفت باصدار نشرة شهرية جاءت على شكل ملحق لصحيفة « صوت الشعب » التى كانت تصدر فى بيت لحم . لكنها تمكنت بدءا من أيار (مايو) عام ١٩٣٨ من اصدار العدد الاول من مجلتها « الغد » التى جاءت على حد قولها لتكون « لسان حـــال رجال الغد » ورسالتها « احياء ثقافة الجدود وبعث القومية العربيـــة » . واستمرت « الغد » على الصـــدور بانتظـــام شهريا الى حين اغلقتهـــا سلطات الانتداب البريطانى خـــلال سنوات الحرب . وكان آخر عدد قد صدر فى تشرين أول (اكتوبر) ١٩٤١ .

وعلى الرغم من اغلاق « الغد » وغـــيره من الضربات التى وجهها الانتداب البريطانى الى الرابطة وحركة المثقفين العرب فى فلسطين ، لم يذهب هذا الجهد هباء . ففى تشرين الاول من عام ١٩٤١ قررت اللجنة المركزية للرابطة توسيع نطاق دائرة عملها كي يشمل الطلبة وغير الطلبة من الشباب المثقف . وكان هذا القرار ايذانا بولادة « رابطة المثقفين » وبدء مرحلة جديدة من النشاط .

مع اغلاق رابطة الطلاب العـــرب تفرق نشيطوها وتدرج قسم منهم الى العمل السياسى الجاد فى هيئات مختلفة كنادى « شعاع الامل » فى حيفـــا وفى فروع الحركة النقابية الفلسطينية التى كانت قد بدأت تنشط فى أواخر سنى الحرب العالمية الثانية . كذلك ساهم عدد من اعضاء رابطة الطلاب القديمة فى احياء نشـــاط « رابطة المثقفـــين العـــرب » مما أضفى نوعـــا مـــن الاستمرارية على عملها ودل على تجذر هذه المحاولة الرائدة .

وفى حين لم تكن « رابطة المثقفـــين العرب » لتبدأ نشاطـــا ملحوظا حتى اوائل عام ١٩٤٤ يتبين من التقاريـــر الواردة عن هذه الرابطة بأن عـــدد أعضائها فى الفترة الممتدة حتى نهايـــة ١٩٤٥ قد وصل الى ٤٢٠ عضـــوا تقريبا . وقد نجحت فى اقامة فروع لها فى القدس ويافا وحيفا ونابلس والخليل والناصرة وجنين وبيت لحم وبيـــت جالا . كما ونجحت فى فترة لاحقـــة فى اقامة فروع اضافية فى غزة وعكا وبئر السبع .

كان نشاط هذه الفروع يتمركز حول فعاليات متعددة : القاء محاضـــرات تثقيفيـــة تعالـــج شتى المواضيـــع السياسية والاجتماعية ، اقامة مدارس ليلية لمكافحة الامية ، العمل على القيام بمشاريع لانعاش القـــرى ، تاسيـــس محطات للتجارب الزراعية ، والشركات التعاونيـــة للبيـــع والشراء ، حـــث السلطات على تاسيس مراكز صحية فى القرى ، والمطالبة بتخفيض الضرائب ، وفرض نظام التعليم الالزامى ، وتشجيع الاقتصاد الوطنى ، واقامة المهرجانات الادبية ، وعقد اجتماعات جماهيرية فى المناسبات السياسية .

ومما يميز رابطة المثقفين ان هدفها الاســـــاسى على الرغم من كافـــــة النشاطات المختلفة قد ظل كما ورد فى احدى نشراتها فى ايلـــول (سبتمبر) ١٩٤٦ : « نشر الثقافة الحرة التى تعمل على اسعاد الفـــرد والمجمـــوع وتضامنهما وعلى تعاون الشعوب بعضها مع بعض فى فائدة الانسانية جمعاء » .

لم ترتبط رابطة المثقفين ظاهريا باى تنظيم سياسى فلسطينى ، وان كانت قريبة من « عصبة التحرر الوطنى » التى قد شكلت معها جزءا من « الجبهة التقدمية المناضلة فى سبيـــل تحريـــر فلسطين » . الا ان مقولاتها السياسية والاجتماعية التى حملت طابعا يساريا واضحا لم تحجب عنها اهمية العامـــل الدينى فى الحياة السياسية العربية . ومن خلال عقد احتفالات فى المناسبات الدينية مثل يوم المولد النبوى وحرصها على مشاركة رجال الدين فى الاجتماعات الشعبية ، حاولت أن تؤكد عـــلى الجانب الانسانى فى التعاليم الدينية . غير أن هذا الامر لم يؤثر عليها باتجاه محاولة اخفاء ايديولوجيتها السياسية اليسارية . وواظب اعضاء الرابطة من على صفحات « الغد » على « محاربة الرجعية فى صفوف حركـــة التحـــرر الوطنى» وعلى تاكيد حقيقة ان «التاريخ ليس من صنع الافراد الابطال انما من صنع الجماهـــير » ، وأن « تطـــور المجتمع يمر بمراحـــل معينة فى تطور حتمى يؤدى الى الاشتراكية » .

وكما اسلف فان الفراغ الثقافى فى فلسطين سابقا قد ادى الى نمو مطرد فى صفوف « رابطة المثقفين العرب » تعبيرا عن تعطش الشباب الى اطـــار يستطيعون من خلاله بلورة مفاهيمهم وآرائهم والتعرف على مدارس الفكر الغربى المتعددة . من هنا جاءت أهمية اصدار مجلة ثقافية لتغذى تماســـك الرابطة من جهة ولتكون بمثابة منبر من خلاله تطرح الافكار الجديدة ، فجاءت « الغد » الثانية .

وفى العدد الاول الذى صدر فى تموز (يوليو) ١٩٤٥ أعلنت « الغد » عـــن نفسها كـ « رسالة القومية الواعية والثقافة الحرة » . وكان من كتابهـــا الرئيسيين مخلص عمرو وابو سلمى وقدرى طوقان وعبد الرحيم محمـــود وسيف الدين الكيلانى وعارف العزونى وفؤاد نصار ومحمد فياض . كمـــا وفتحت صفحاتها أمام كتاب من العالم العربى ومنهم رئيف خـــورى وناظـــم الزهاوى وأحمد الصافى النجفى ومحمد صالح بحر العلوم وحسين جميـــل وقاســـم حسن . وعمدت الى نشر التقارير عن الاوضاع السياسيـــة فى الاقطار العربيـــة المجاورة ونضـــال شعوبها ضد الاستعماريين البريطـــانى والفرنسى والتعريف بالحياة الثقافية فى تلك الاقطار .

فى المرحلـــة الاولى كانت الرابطة تعنى باهداف ثقافية و « بنشر الثقافة الحرة » من خلال الحلقات الدراسية والنشرات الادبية لكن الجانب السياسى من الصراع القومى فى البلاد سرعان ما استحوذ على انتباهها وأخذت مواقفها السياسية تتوافق مع مقولات التنظيمات اليسارية فى فلسطين (عصبة التحرر الوطنى ومؤتمر العمال العرب) .

أما مجلة « الغد » فقد استطاعت ان تجذب اهتمام القراء لمعالجتها شتى المواضيع التى تتعلق بالحياة اليومية مثل المشاكل الاجتماعية ، مكانة المرأة فى المجتمع العربى ، التعليم ، أمـــور الطلاب ، حياة الفلاحـــين ، الثقافة العربية ، اقتصاديات البلاد ، كمـــا رسمت صورة حقيقية لتردى الاوضاع المادية والفقر المدقع الذى كان يخيم على البلاد . من ناحية ثانية حاولت أن تنشر المفاهيم المادية وان تعممها فى جميـــع الحقول الادبيـــة والفنيـــة والسياسية والتاريخية ، كما حاولت عن طريق الترجمة تعريـــف القـــارىء العـــربى الفلسطينى بروائـــع الادب العالمى وان تصبح له نافذة عـــلى التحولات الاجتماعية والسياسيـــة الجارية فى نصف العالم الذى أصبـــح اشتراكيا . وبامكاننا أن نحدد ستـــة عناوين رئيسية للمواضيع التى كانت تعالجها « الغد » باستمرار :

١ ـــ التراث والنواحى الايجابيـــة فيه .

٢ ـــ الواقعية الاشتراكية فى الادب.

٣ ـــ المشاكـــــل الاجتماعيـــة فى فلسطين .

٤ ـــ حركة التحرر الوطنى العربية والمسالة الفلسطينية .

٥ ـــ الصهيونية والسكان اليهود فى فلسطين .

٦ ـــ مدخل الى التفسير المـــادى للتاريخ .

هناك موضوعان اساسيان تطرقت اليهما « الغد » المرة تلو الاخرى نجد من الضرورى التوقف عندهما وهما : حركة التحرر الوطنى العربية وموقـــف هذه الحركة من الصهيونية ثم الموقف من السكان اليهود فى فلسطين .

بالنسبة للاول اعلنت « الغد » انتماءها الى « القومية التى تستهدف النضال من أجل سعادة الشعب على أســـاس التقدم البشرى العام ... وازدهـــار الانسانية » ، متخذة شعارهـــا مـــن قول المعرى :

فلا هبطت علي ولا بارضي /
ســحــائـب ليس تنتظـم
البلاد /.

وطالبت الزعماء العرب بالنضال من أجل استقلال فلسطين بدل محاولاتهم ايجاد تفاهم مع الاستعمار البريطانى . كما ، وفى سبيل الوصول الى الغاية المنشودة « استقـــلال فلسطـــين التام » ، طالبت بعقـــد مؤتمر وطنى منتخب دمقراطيا ليقود هذا النضـــال ورفضت ادعاء الهيئة العربية العليـــا بانها تمثل كافة السكـــان العـــرب فى فلسطين لكونها جاءت معينة من جانب الجامعة العربية التى بدورها كانـــت مؤلفة حينئذ من دول لا تتمتع بالسياده الكاملة وواقعة تحت السيطرة والنفوذ الاستعمارييـــــن . كذلك أعلنت ان المستقبل الوحيد لفلسطيـــين يكمن فى اقامة دولة دمقراطية يعيش العـــرب واليهود فيها جنبا الى جنب . واكدت ان رفض ذلك سيؤدى الى « تقسيـــم فلسطين واقامة دولة يهودية عـــلى رقعة أكبر بكثير من تلك التى يسيطـــر عليها اليهود حاليا » والى « ابتلاع دولة عربية مجاورة للقسم العربى المتبقى » . ويمكن اعتبار هذا الكلام الكلام الذى نشر فى عام ١٩٤٦ بمثابة تنبؤ بما حدث فيما بعد .

وفى معالجتها للحركة الصهيونيـــة وللسكان اليهود فى فلسطين قدمـــت « الغد » أول دراسة علمية عن نشوء الحركة الصهيونية فى أوروبا وعـــن اضطهاد اليهود المتزايد من جـــراء وصول النازية الى الحكـــم وفـــرض سيطرتهـــا على اجزاء واسعة مـــن أوروبا ، مما أدى الى تدفق أعـــداد هائلة الى فلسطين بالرغم من عـــدم ايمانهم بالفكرة الصهيونية القائلـــة بضرورة تجميع كافة يهود العالم على أرض فلسطين . ومن هنا يصبـــح واضحا عدم وجود أى تعارض بـــين مصلحة الفلسطينيين ومصلحة اللاجئين اليهود الهاربين من معسكرات الموت فى اوروبا ، بينما يصبح من الضـــرورى كسب هؤلاء اليهود الى جانب حركـــة التحرر الوطنى العربية فى مجابهتها مع الصهيونية والاستعمـــــار . ورفضت « الغد » قبول شعار « طرد اليهود من فلسطين » وأشارت الى العصـــور الغابرة فى تاريخ العرب حيث عـــاش العرب واليهود فى جو من التسامح ، وأكدت ان التقاعس عن ايجاد جو من التفاهم وابراز المصلحة المشتركـــة للعرب واليهود فى انجاز الاستقـــلال وايجاد نظام دمقـــراطى فى البـــلاد سيؤدى فى النهاية الى اذكاء نار الحرب وتقسيم فلسطين .

نجحت رابطة المثقفيـــن العرب فى العمل على تنشئة جيل من الشبـــاب المثقف الواعي ، لكن احتكار القيادات العائلية التقليدية لمقاليد امور الحركة الوطنية الفلسطينية وعدم قدرتهـــا على النهوض بعد الهزيمة التى حلت بالحركة الوطنية خلال الثورة المسلحة فى الاعوام ما بين ١٩٣٦ و ١٩٣٩ ، قد أدى الى تدخل متزايد من جانب الدول العربية المحيطة والواقعة تحت سيطرة الاستعمار والى عدم تمكـــن تجمعات الشباب والعمال من القيام باى دور مستقل . وفى عـــام ١٩٤٨ تمخض التدخل العـــــربى « لانقـــاذ فلسطين » الى وقوع ما كانت « رابطة المثقفين العرب قد حذرت منه . ونتج عن التقسيم اقامة الدولة اليهودية فى الجزء الاكبر من فلسطين بينما منعت الزعامات العربيـــــة المتواطئة مـــــع الاستعمار الشعب الفلسطينى من اقامة دولته المستقلة وأدت الى تشرده واندثار احزابه وتنظيماته السياســـية والنقابية بما فيها « رابطة المثقفين العرب » .

لوحة بألوان العلم الفلسطيني

يوم دراسى فى جامعة حيفا حـــول

« العرب فى اسرائيـــل مع بدايـــة الثمانينـــات »

■ لمناسبة الذكرى الخامسة ليوم الارض الخالد وبمبادرة من المركز اليهودي ـــ العربي فى جامعة حيفا (قسم العرب فى اسرائيل) عقد ، يوم الاحـــد الماضي ٣/٢٩ فى احدى قاعات الجامعة ، يوم دراسي حـــول موضوع « العرب فى اسرائيل مع بداية الثمانينات » .

وتوزعت اعمال هذا اليوم على ثلاث ندوات . كانت الاولى حول موضوع « اتجاهات فى البحث الاجتماعي حول العـــــرب فى اسرائيل » وتراسهـــا البروفسور ميخائيـــل لتدسبرفر ، عميـــــد كلية العلوم الاجتماعية فى الجامعة وحاضر فيها كل من الدكتور مردخاي ايتسور ، من جامعـــــة بار ايلان ، حول « علاقات اليهـــود والعرب فى مدينة مختلطة » والسيد يوسف فاشيتس ، من معهد الدراسات العربية والافرو ـــ اسيوية فى جفعات حبيبة ، حول « العرب فى اسرائيل فى نظر باحثي عـــــلم الانسان (الانتربولوجيـــا) الاسرائيليـــين والفلسطينيين » والسيد ماجد الحاج ، المحاضر فى جامعة حيفا والمسؤول عن قسم (العرب فى اسرائيل) فى المركز اليهودى ـــ العربي الذي نظم هـــذا اليوم ، حول « نماذج على التعايش السلمى بـــــين اليهود والعرب فى اسرائيل » والدكتورة نجوى مخول ، المحاضرة فى جامعتي هارفارد والقدس ، حول « بدائل التصادية فى اسرائيل والتحولات البروليتارية للمجتمـــع الفلسطيني بـــين الاعوام ١٩٦٧ ـــ ١٩٨٠ » .

اما الندوة الثانية فكان موضوعها « الادب العربي الفلسطيني » (اقرأ عنها لاحقا) .

وكان موضوع الندوة الثالثـــة « علاقـــات مستقبلية ممكنـــة بـــين اليهود والعرب فى اسرائيـــل » . وترأس الندوة وادارها الدكتور افنير بتيب ، رئيس المركـــز اليهودي ـــ العربي ، وشارك فيها كل من الشاعر الرفيق سالم جبران والصحفي عطا الله منصور والباحث ايلي ربخس من معهد « شيلواح » .

الادب العربي الفلسطيني

كما اسلفنا خصصت الندوة الثانية ابحاثها حول موضوع « الادب العـــربي الفلسطيني » فى اسرائيل والمناطق المحتلة وخارجهما . تراس النـــدوة وادارها البروفسور يعقوب منصور ، عميد كلية العلوم الانسانية فى الجامعة وقدمت خلالها ثلاث محاضرات .

فقـــدم الدكتور جورج قنازع ، المحاضر فى جامعة حيفا ، محاضرة حول « الادب العربي فى اسرائيـــل » اكد فيها ان هذا الادب هو استمرار للادب العربي الفلسطيني قبل العام ١٩٤٨ . وذكر ان المنابر الوحيدة التي بقيت بعد نكبة ١٩٤٨ كانت صحافة الحزب الشيوعي ، وعبرها نشر الكتاب والشعراء العرب نتاجهم ، كما نوه باسهام بعض الادباء اليهود وخصوصا الذين هاجروا من البلدان العربيـــة (وفى الاساس من العراق) فى رفـــد هذا الادب بنتاج غزير .

وتوقف الدكتور قنازع عند الشعر المحلي الذي احتل مكان الصدارة فى مجمل النتاج الادبي محللا اساليبه ومضامينه وموزعا اياه على مرحلتين تمتد الاولى بـــين الاعوام ١٩٥٠ ـــ ١٩٦٥ وتمتد الثانية بين الاعـــوام ١٩٦٦ ـــ ١٩٨٠ التي تميزت بصعود الحركة القومية العربية الفلسطينية واحتلال القضية الفلسطينية لمركـــز لب الصراع الاسرائيلي ـــ العربي . واكد المحاضر على ان الشعر المحلي كرس اهتماما خاصا للدعوة الى احلال السلام العادل والشامل القائم على اساس احقـــــاق حقوق الشعوب واحترام سيادتها وامنها .

وتحت عنوان « صوتان داخل وفيما وراء الخط الاخضر » حاضر الدكتور شمعون بلاص ، المحاضر فى جامعـــة حيفا ، حول نتاج الكاتب الرفيق اميـــل حبيبي والكاتبة الفلسطينية سحر خليفة .

واستعرض الدكتور بلاص الخطوط الاساسية فى نتاج اميل حبيبي بعد العام ١٩٦٧ والذي تجسم فى اعماله الروائية الثلاثة « سداسية الايـــام الستة » و « الوقائع الغريبة فى اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » و « لكع بن لكع » وبشكل خاص تجربة اللقاء بين ابناء الشعب الواحد كما انعكست فى هذه الاعمال . وتحدث عن انعكاس المجتمع الاسرائيلي فى ادب حبيبي الذي تتراوح بين تصوير شخصـــات سالبة وموجبة .

وتعرض المحاضر فى القسم الثاني من حديثه الى روايتي سحر خليفة « الصبـــــار » و « عباد الشمس » وكيفيـــة تصويرهما لتجربـــة الحياة فى ظل الاحتلال واستغلال آلة العمـــل الاسرائيلية للايدي العاملة العربية فى المناطق المحتلة وطروحاتها لموضـــوع المراة الفلسطينية فى صراعها ضـــد القمع السلطوي والاجتماعي .

وحـــاضر الرفيـــق الشاعر سميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد » ، حول « الادب العربي الفلسطيني فى اسرائيل وخارجهـــا » . فاشار فى البداية الى اهمية انعقاد مثل هذه الايام الدراسية وضرورة تجنيد عدد اكبر من الطلبة اليهود للمشاركة فى ابحاثها ونقاشاتها . وقال : لقـــد لفت نظري ايضا وجود عدد كبير من رجال الامن حول القاعة فيبدو انه من السهل الجمع بين شمعون بيرس والملك الحسن او الامير محمد فى حين يصعب اللقاء بين اليهود والعرب فى اسرائيل .

واكد سميح القاسم على ان الادب الفلسطيني ليس ادبـــا قوميا فى مضمونه الامر الذي جعله نقطة ضوء فى عتمة الهزيمة عام ١٩٦٧ وما اعقبها من مشاعر الاحباط والمازوخية والياس التي تخبط بها ادباء وشعراء العالم العربي ، فقد انطلق ادبنا ليؤكد ان عدوان حزيران ليس سوى سحابـــة صيف لا تلبث ان تتقشع وليس فى مقدوره ان يسد طريق النصر امام الشعب العربي الفلسطيني .

ونوه بالتقارب فى المواقف والرؤيا بين ادبنا وادب المناطق المحتلة بعـــد العام ١٩٦٧ ممثلا على ذلك ببعض المقاطع الشعرية لفدوى طوقان .

وفى ختام محاضرته اشار القـــاسم الى افضلية الادب الفلسطيني على الادب العبري من حيث تصـــــويره للشخصية الاسرائيلية بصورة اكثر انسانية . كما دعا الى زيادة عمليات ترجمة الادب الفلسطيني الى اللغـــة العبرية من اجل جسر الهوة القائمة بين القراء من ابناء الشعبين وخدمة لنشـــــر السلام والتعايش السلمي السامية .

حكاية للاطفال

الـوزة التى تبيض بيضـا مـــن ذهب

حـــدث ذات يوم .. ان وجد رجل وزة مسحـــورة تبيض بيضا من الذهب ..

هل تصدقون هذا ؟.. انـــا لا اطلب منكم ان تصدقوني . فهـــده حدوتـــه وفى عـــالم الحواديت يمكن ان نجـــد اي رجل اي وزة تبيض .. بيضا من الذهب لكن فى عالم الحقيقة اي وزة تبيض بيضا عاديا ..

المهم .. ان الحدوته تحكي لنا ان الرجل كان يحصل على بيضة من الذهب كل يوم .. وكانت تكفيه وتكفي اولاده ..

لكن الرجل اخذ يفكر ذات يوم ويقول لنفسه :

ـ اريد ان اصبح غنيا .. املك اموالا واراضي كثيرة .. واشتري عبـــــدا يخدمونني ســـاذبح الاوزة واحصل مرة واحدة على ذلك الكنز المدفون فى جوفها ..

وهذا ما حدث .. اقصـــد ان مـــا حدث انه قام وذبحها ، فتح بطنها .. ولكن الذي لم يحدث ولن يحدث ابـــدا .. هو العثور على الكنز المزعوم لان اى وزة لا يمكن ان يكون فى بطنهـــا كنز من البيض .. سواء كان بيضا ذهبيا او غير ذهبي ..!..

✻ الافراج عن الشاعـــر عبد الناصر صـــالح ✻

■ اطلق ، يوم ١٦–٣–٨١ ، سراح الشاعر التقدمي عبد الناصر صالح بعد اعتقال دام ٨ ايام ، حيث قامت سلطات الاحتلال باستدعائه يـــــوم ٨–٣–٨١ لمركز شرطة نابلس المحتلة بحجة التحقيق معه حول المظاهرات التي جرت مؤخرا فى جامعة النجـــــاح وحال وصوله هناك تم اعتقاله بدعوى قيامه بالتحريض على التظـــــاهر والمشاركة فى المظاهرات . ومعروف ان الشاعر يدرس فى جامعه النجـــــاح موضوعي التربية وعلم النفس وهكذا فان هذا الاعتقال التعسفي قد حـــال دون ان يتقدم لبعض الامتحانات .

في يوم الارض

*** قصيدة نخله مخول ***

الارض تبكي فماذا اليوم ابكاها
عقوق ابنائها ام كيد اعداها
أم الذئاب التي تعوي بساحتها
أهاجها الشره الطاغي فاعواها
فضج من فوقها صوت يطمئنها
ويمسح الحزن حالا عن محياها
ابناؤك الصيد ما عفوا ولا جبنوا
فلتفخر الحرة الثكلى بابناها
الارض منا ومنها نحن ما بقيت
حتى نغيب ترابا في حناياها
وسالبوها ادعوا زورا بلا خجل
باننا عنوة منهم اخذناها
اذا راوا بقعة خضراء تعجبهم
قالوا هنا فوق هذي جدنا تاها
ان الدلال لبنت السوء افسدها
فاصبح العد لا يحصى خطاياها

**

وصار ينبح في لبنان مرتزق
وابطر العشب اقواما واعماها
من الوجوه التي تبدو مشوهة
لا يخرج الخير من وجه اذا شاها

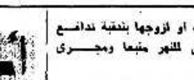
**

ايحفظ الارض يا سادات بائعها
يا انور الناس اطلاقا وادناها
ايحفظ الارض مخدوع وخادعه
وخطبة لزعيم كان القاها
وطامع يرتجي في الارث حصته
يريدها وجبة تطهى ويعطاها
وعاهل ذكريات القدس تقلقه
فإن تشدد شددوه فينساها
وحائر ليس يدري سر عقدته
فازداد حقدا على من حطموا الشاها
وذلك الحسن المشبوه تشغله
مشاكل النفط والصحراء احداها
وجعفر التابع الاعمى ايحفظها
ان كان سيده في مصر خلاها
ايحفظ الارض قابوس وزمرته
كانهم من ثمود او بقاياها
لا يحفظ الارض حتما غير صاحبها
ولا تثبتها الا ضحاياها



عـودة الجعفـريـة

*** قصة بقلم : عفيف سالم ***



« أمس واليوم والغد كلها أيام تبقى بلا معنى ان لم نكن قد أرسينا جذورنا العميقة بالارض أمس ، وان لم نتعهد هذه الجذور اليوم باهتمامنا لتطلع غدا ثمرا يانعا أخضر متفتحا » .. هذا ما اعتاد على ترداده جدي الشيخ الذي ابيض شعره وضعف بصره واصفرت اصابعه وقسم من شاربه الكث من دخان سجائره المشتعلة بين اصابعه الواهنة دوما . فقد اعتادت هذه السجائر ان تسلم رسالتها الواحدة الى الاخرى بعد أن تمتص شفتاه الراجفتان دخانها .. وجدي الشيخ ابن هذه الارض بطينها ومأساويتها اعتاد ان يحدثنا بين أوقات الصلاة الخمسة التي يؤديها بانتظام ، اعتاد أن يحدثنا عن الماضي ، وعما شاهده في حياته الطويلة كي لا تعود ذاكرتنا نحن الاولاد والاحفاد عذراء كما ولدت ، بل اراد أن تجمع ذاكرتنا ، نحن الاولاد والاحفاد ، الاحداث كما يجمع النهر الطمي في سيره الطويل ويلقيه عند مصبه .. اراد ان تكون ذاكرتنا هي المصب الذي يتوحد بالنبع وبالمسيرة الطويلة .. فجدي الشيخ تعاطف مع البلغار في حرب الدردنيل .. ورفض ان يكون سوطا او سيفا او بندقية دك تدك بيوت البلغار . ترك جدي الاتراك في الدردنيل وهرب عائدا الى فلسطين . عاد الى وطنه فراريا ليبني بيتا صغيرا في بيسان ، بدل ان يدك ببندقية الدك بيتا بلغاريا عانى الجوع والمهانة ..

وبعد ان استوى جدي في مقعده وانطلق دخان سيجارته من فتحتي انفه مخلفا بعض الاصفرار من شعر شاربه الابيض لبقية من حناء قال وكأنه يواصل حديثا بداه : لقد ذاق البلغار الامرين على يد الحكم التركي الانكشاري . فقد اختطفوا الاطفال البلغار من المدن والقرى الى الأستانة ، حيث ربوهم تربية عسكرية انكشارية . ثم ارسلوهم الى تلك القرى والمدن البلغارية ليقوموا بقمع اهلهم هم دون أن يعرفوا حقيقة منبتهم .. عملية تتريك يا ولدي ليفقد المصب نبعه ، وليفقد النهر مجراه ..

— ايه يا ولدي لقد فعل الانجليز بنا ما فعلته يد التتريك بالبلغار .. ولكن بصورة اكثر خداعا وبشكل « ثقاق تربوي عصري » . وانطلقت عملية التتريك الانجليزية على الجميع .. وعلينا نحن الفراريين ، الذين لدغنا من جحر الاتراك في حرب الدردنيل مرة .. لم نتعلم في حينه فلدغنا من جحر الانجليز مثنى وثلاث ورباع من خلال كتبهم السوداء والبيضاء التي أعلنوها على الملا دون أن يعنوا غير الاسود منها طريقا ومصيرا لابناء شعبنا .. فقد هدموا بيتنا في بيسان وطردونا من فردوس مرج ابن عامر .. وعلى انقاض بيوتنا ارتفعت دور الكيبوتسات ومزارعها ..

— ايه يا ولدي .. لقد تعاطفنا مع البلغار .. وامتنعت بنادق الدك في ايدينا عن أن تدك بيوتهم .. الا اننا لم نتعاطف مع انفسنا .. فكل منا ادار النار الى قرصه مما جعل جذورنا التي أرسيناها في الارض تصطدم ببعض الصخور المغروسة فيها .. لكن الذين بقوا امينين لنبع النهر ومجراه ومصبه وقفوا في مواجهة عملية التتريك الانجليزية . وتجاوزوا ظلم ذوي القربى .

وارتفع صوت المؤذن داعيا المؤمنين الى الصلاة .. فامتدت يد جدي الى كوب من الماء مفرغا حنجرته وفمه .. ثم بصق الماء من فيه عبر النافذة الوحيدة المفتوحة في الغرفة المطلة على الشارع .. وانتصب خاشعا مؤديا فريضة الصلاة للمرة الثالثة في هذا اليوم الحزيراني الطويل .. وتبع بعض الاولاد والاحفاد الجد في خشوعه ، بينما هذا الآخرون مستغرقين السمع لهمسه في صلاته وورعه .. الا ان الشارع المترب انتفض من هدوئه المعتاد متناقلا خبرا عجيبا غريبا بعد هذه السنين الطويلة ، وكان زلزالا غير متوقع حرك الصخر فبان الجذر ، الذي حاول أن يضرب عميقا في بطن الارض ، ويزغ برعم .. واعتملت في اعماقنا نحن الاحفاد منافسة شديدة بين الارتباط بورع الجد وصخب الشارع .. وانتقلت نظراتنا عبر النافذة الوحيدة في الغرفة المطلة على الشارع تلحق بالجموع المتدافعة بالمناكب هادرة في سيرها وتدفقها نحو « الجابية » ، وهي منطقة العين في الحي الشرقي في المدينة حيث اعتاد الاهالي ان يسوقوا اغنامهم وابقارهم لطفئوا ظماها . وانفلت بعض منا من نظرات الجد الورع وانطلقوا مع هذه الجموع ، التي خلفاها في حدنه قد اجتمعت في يوم الحشر .. تدافعنا معها نحو الجابية ، وانحرفنا الى اليمين ثم الى اليمين مرة اخرى عبر كروم الزيتون ثم يسارا ويسارا الى أعلى وكانت من ذوي الميسرة .. ولم نأبه باشواك شجر الصبار الصابر على وخز الايام .. وانتظرنا مع الطابور الطويل الواقف امام باب بيت صغير تقود درجاته الى غرفة في اسفل طرف الشارع الايسر .. وكانت هذه الغرفة اشبه بدهليز .. وتناقل الجمع الهمس .. هنا عاشت الجعفرية .. أم صابر زمن الثورة .. كان الطابور مزيجا من النساء والرجال والاطفال .. دلفتهم بيوتهم في الحي الشرقي دفعة واحدة حين ارتفع الهمس ان الجعفرية عادت الى بيتها بعد هذا الغياب الطويل المستكين .. وانتظرنا نحن الاطفال طويلا امام هذا البيت ، الذي لم يختلف في شيء عن باقي بيوت الحي الفقيرة .. انتظرنا طويلا ونحن نرقب تعابير الوجوه علنا نعي من امرها شيئا .. خصوصا تلك الوجوه الخارجة من البيت الصغير القائم على طرف الشارع الايسر المليء بالصبار .. الا ان وعينا وادراكنا ، نحن الاطفال ، لم يصل الى حكمة الوجوه السمراء التي أخفت ملامحها ما دفنته الذكريات الى صفحتها .. انتظرنا طويلا والتساؤل في اعماقنا يكبر مع اللحظات المنقضية — من هي الجعفرية ومن أين عادت بعد هذا الغياب الطويل .. فالسنونو المهاجر مع العواصف يعود بعد انقضائها .. ولكن العواصف ما زالت تكتسح هذا الوجود .. فكيف تعود أسراب السنونو الان ؟! وعذبنا التساؤل الملحاح .. والانتظار الطويل في الطابور ، خاصة وان الكبار في السن كانوا ينظرون الينا ، وكأنهم لا يعرفون ملامحنا ، فيتخطوننا ويدخلون الى بيت الجعفرية .. فيما نبقى نحن واقفين منتظرين .. واخيرا بزغت النجوم في السماء .. وارتفع صوت المؤذن داعيا المؤمنين الى الصلاة للمرة الخامسة في هذا اليوم الحزيراني الطويل .. وايقنا نحن الاطفال .. ان ليس باستطاعتنا ان نلتقي الجعفرية اليوم .. فنعد الى الجد الورع لعله يعوض انتظارنا خيرا ...

كان خبر عودة الجعفرية المفاجيء الى بيتها القديم قد احتوى الغرفة الوحيدة المطلة على الشارع .. ونقل الى جوها شيئا من الاضطراب الذي استحوذ على الحي كله .. فازدادت الرجفة في يد جدي العجوز .. ولمعت عيناه ببريق غريب .. لم نلحظه فيهما منذ وقت بعيد .. وكأننا لاحظ الجد ما حوته نظراتنا المتسائلة الشاخصة نحوه .. فمسد لحيته البيضاء الكثيفة الشعر .. وتنحنح في هدوء ليخفي بعض الاضطراب ، الذي انتقل اليه بعد سماعه النبأ .. وقال : اتذكر فيما اذكر من قوان البقاء والتكملة ان عملية التتريك الانجليزية حاولت ابعاد النهر عن منبعه وتحويل مجراه الى مجرى اخر .. الا ان المؤمنين بالنهر منبعا ومجرى ومصبا باعوا حلى ومصاغ نسائهم وامهاتهم وابتاعوا بنادق افضل قليلا من بنادق الدك .. وتمنطقوا بالخناجر متصدين لعملية التتريك الانجليزية .. كان ابناء حينا كباقي أحياء المدينة وكباقي المنتمين الى النهر يفخرون بحلي نسائهم .. ولا ينصرفون بها الا لدى مواجهتهم حادثا جللا .. وكثيرا ما كانت النساء يرفضن قدرهن هذا الذي يسلبهن حليهن الا ان النساء في هذه الحالة لم ينبسن ببنت كلمة اعتراض ، بل تسابقن فيما بينهن — من المطلمة التي تبع مصاغها ومتاع لابنها الشاب او لزوجها بندقية تدافع عن الاخلاص للنهر منبعا ومجرى ومصبا ..

في البداية كان ابناء النهر المخلصون قادرين على نقل العتاد من مكان الى اخر ، متخطين حواجز الشرطة الانجليزية وجيشها .. ولكن مع مرور الوقت وتصاعد ظلم ذوي القربى اصبح هذا الامر عسيرا .. وكاد المخلصون يقعون في الفسخ .. لان البنادق في ايديهم بقيت بدون ذخيرة .. كما لاقى البعض الاخر مصرعه لدى وقوعه بين ايدي الجيش والشرطة الانجليزية .. وللخروج من هذا المازق امر المخلصون ابناء المدينة بان يفرضوا على نسائهم ارتداء الحبرة .. والثياب السوداء الفضفاضة ليتمكنوا من الاستفادة من ميزات هذا الزي لنقل الذخيرة .. ولنقل السلاح .. وكانت هذه الفكرة هي من بنات افكار الجعفرية ...

وبعد ان نفث جدي الورع دخان سيجارته قبل ان يشعل الاخرى تابع قائلا — لم تكن الجعفرية يا ولدي تساعد الثوار فقط بافكارها ، بل كانت تساعدهم في كل امر من امورهم .. فبعد ان تقنع بكرها صابر بالايواء الى النوم كانت تجمع ما يتيسر لديها من طعام .. وتخرج في ساعات منع التجول ، خارقة الطوق المفروض على الحي ، عبر مسارب الصبار الى الجبال ، حيث يختبيء الثوار وتنقل لهم المعلومات عن تحركات الجيش وعن روح الناس المعنوية .. والى اي مدى هم على استعداد لتحمل اعباء الرسالة .. ومع بزوغ اشعاعات الفجر الاولى ، كانت الجعفرية تعود الى بيتها وبكرها دون أن يشعر احد من جيرانها بذلك .. ومع ازدياد ظلم ذوي القربى .. ومع ازدياد الطوق شدة اصبحت الجعفرية تنقل الى الثوار السلاح والذخيرة وفي وضح النهار .. فقد ساعدتها قامتها الفارعة وصوتها الجهوري على ذلك .. ويحكى انها مرة تمنطقت باصابع الديناميت واحزمة الرصاص والقنابل اليدوية .. وارتدت الحبرة السوداء .. وسارت خفيفة في الشارع الرئيسي .. فاوقفها احد الجنود البريطانيين .. وحاول ان يتحسس ما تخفيه على جسدها .. فصرخت بصوتها الجهوري مثيرة حفيظة الرجال من هذا الاعتداء على شرف النساء وفعلا تدافع الرجال بالمناكب فطوقوا الجنود ملوحين بقبضاتهم .. وفي هذه الاثناء تمكنت الجعفرية من الافلات من الطوق ..

واشرقت ابتسامة الميلاد على وجه جدي الورع .. ولونت شفتاه صورا ربيعية نزلت في رؤوسنا الصغيرة .. الا ان الابتسامة سرعان ما تراجعت امام زفرة كبت طويلة ..

— ايه يا ولدي .. كان لخولة بنت الازور اخوات عديدات من هذا الحي .. ومن احيائنا العديدة .. الا انهن اختفين بعد عاصفة النكبة التي حلت بنا ..

وصمت جدي الورع عند هذا الحد .. ورفض ان يستانف حديثه رغم الحاحنا التواصل من عودة الجعفرية اليوم الى بيتها القديم في الحي ، الذي اقتلعت اشجاره .. الا ان البرعم الاخضر بزغ من خلال الجذر الذي حاول ان يضرب عميقا في بطن الارض ..

واندس كل منا في فراشه شاعرا بان حديث الجد عن الجعفرية .. لم ينته بعد .. الا ان خوفنا من آبائنا منعنا من الحديث بصوت عال .. واكتفينا بتبادل الهمس ، الذي طال .. وقبل ان تغمض عيوننا تنحنح الجد الورع .. وقال بصوته الهادىء — ايه يا اولادي .. عودة الجعفرية هو حلم يراود قلوبنا .. حلم التوحد بالنهر منبعا ومجرى ومصبا .. فتوحدوا بالنهر بعد الجعفرية .. ولكن قبل كل ذلك يجب ان يعود النهر الى منبعه ويحافظ على مجراه ليغني مصبه ..

نشاط ثقافي رائد ، في الوسط العربي كله :

اسبوع للتراث الشعبي في الثانوية الاكليريكية في الناصرة

*** الاسبوع يتضمن : معرضا للتراث الشعبي ضخما لم يسبق له مثيل ، وكذلك سلسلة من المحاضرات والندوات والبرامج المنوعة . * البرنامج تحت رعاية المطران سلوم وباشتراك رئيس بلدية الناصرة * .**

■ يقام في المدرسة الاكليريكية في الناصرة بين ٨١/٤/٦ و ١٩٨١/٤/١١ اسبوع التراث الشعبي الذي يشكل مشروعا ثقافيا — حضاريا لم يسبق له مثيل في الوسط العربي . ويقيم هذا البرنامج الضخم مجلس طلاب المدرسة تحت رعاية سيادة المطران مكسيموس سلوم وبحضور رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد واعضاء المجلس البلدي والعديد من الشخصيات الشعبية والثقافية والعاملين في سلك التعليم من مختلف انحاء البلاد .

ويتضمن البرنامج : امسية افتتاح تتضمن كلمة من مدير المدرسة الاب اميل شوفاني ، وكلمة مجلس الطلاب وتحية من رئيس البلدية . وستكون كل يوم برامج ثقافية وفنية حول التراث الشعبي ، وقراءات شعرية ولقاءات مع اناس مسنين حول التراث وايام زمان ، ولقاء مع شعراء شعبيين (حداة) ومحاضرات حول الجوانب المختلفة لتراثنا . كما سيكون في المدرسة خلال كل ايام هذا الاسبوع معرض يتضمن ملابس وادوات عمل ومنزل تعكس بيئتنا وتراثنا .

أخبار ثقافية

صدر مؤخرا

* أربعة كتب عن منشورات « الاسوار » *

■ من اخر اصدارات دار « الاسوار » في عكا القديمة ، بادارة يعقوب حجازي ، اربعة الكتب التالية :

١ — « أنت أنا القدس والمطر » — قصائد أسعد الاسعد

■ « انت انا القدس والمطر » هي المجموعة الشعرية الثالثة للشاعر التقدمي اسعد الاسعد تاتي بعد « الميلاد في الغربة » و « كلمات عن البقاء والرحيل » . تضم هذه المجموعة ست عشرة قصيدة كتبها الشاعر بين الاعوام ١٩٧٧ — ١٩٨٠ وتقع في ٧٢ صفحة من الحجم الصغير . وقد صمم غلافها الرسام الفلسطيني سليمان منصور وقدم لها تحت العنوان « اسعد الاسعد وأزمة الشعر الفلسطيني في الضفة والقطاع » الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة .

٢ — « على أسوار عكا » — قصائد نايف سليم

■ يهدي الشاعر نايف سليم مجموعته الشعرية «على اسوار عكا» : الى كادحي عكا الصامدين المتشبثين بعكا رغم السنوات الثلاثين العجاف . وتضم تسع عشرة قصيدة مكتوبة بين الاعوام ٦٩ — ١٩٨٠ وتقع في ١١٨ صفحة من الحجم الصغير .

وكانت صدرت للشاعر نايف سليم المجموعات الشعرية التالية « من اغاني الفقراء » و« وفاء » و«ريح الشمال».

٣ — « كفاح عرب فلسطين » — تأريخ عبد الكريم الكرمي

■ يسجل الشاعر الفلسطيني الكبير عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) في هذا الكتاب صفحات من نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية .

وينحو في هذا الكتاب منحى الانسان — المؤرخ الذي واكب الاحداث وعو في خضمها كجزء من وفائه لفلسطين التي جلي عنها قسرا مثل بقية ابناء الشعب العربي الفلسطيني ابان كارثة ١٩٤٨ ويتمثل هذا الوفاء في هذا القطع من المقدمة التي كتبها للكتاب بعنوان « بلادنا فلسطين» حيث يقول: فلسطين ! هذا الاسم العذب الذي يزهر على كل فم ويزدهر على كل شفة . هذا الاسم الذي رددناه اغان وملاحم وحملناه في عيوننا ابتسامات ودموعا وحفرناه في قلوبنا مآثر ومآسي . فلسطين كيف نفارقها وهي معنا في كل درب سرنا فيه نجسر تاريخها الــدامي وتثبت على الجانبين من دمائنا ودموعنا والامنا الفراس الطرية الخضراء .

يقع الكتاب في ١٠٦ صفحات من الحجم المتوسط .

٤ — « المرأة الفلسطينية والثورة » — دراسة غازي الخليلي

■ صدرت الطبعة الاولى من هذه الدراسة الاجتماعية الميدانية التحليلية عن مركز الابحاث الفلسطينية في بيروت عام ١٩٧٧ واصدرت « الاسوار » الطبعة الثانية بدون الفصل الرابع من الباب الثالث والاحق .

تقع الدراسة في ٢١٠ صفحات من الحجم الكبير وقد صمم غلافه عدنان الشريف . وعبرها يحاول غازي الخليلي بحث قضية المراة العربية والفلسطينية بمنظار الايديولوجية الماركسية .

وتحتوي الدراسة تمهيدا نظريا واستعراضا للتطورات التي طرات على المراة الفلسطينية ايام الانتداب وبعد النكبة وفي ظروف صعود الحركة القومية الفلسطينية والثورة .

* « كأس وقنديل » — خواطر زهير دعيم *

■ هذا هو كتاب الخواطر الثاني الذي يصدره الكاتب الشاب زهير دعيم ابن قرية عيلبن (صدر الاول عام ١٩٧٨ بعنوان « نغم المحبة ») . ويحوي تسع عشرة لوحة يعبر فيها الكاتب بمسحة رومانسية عن خلجاته الذاتية ازاء بعض الظواهر الاجتماعية . يقع الكتاب في ١٠٤ صفحات من الحجم الصغير وقد صمم غلافه الرسام نجيب كرام وضم تذييلا بقلم الشاعر جورج نجيب خليل .

* « ثمن الموضوعية » — خواطر مسعود حمدان *

■ في هذا الكتاب ، الذي هو على ما يبدو باكورة انتاج الكاتب مسعود حمدان ، ١٢ لوحة ذاتية بث عبرها المؤلف خلجات رومانسية . يقع الكتاب في ٦٤ صفحة من الحجم الصغير وقد صمم غلافه فارس حمدان.

* كاسيت جديدة لفرقة « الارض » *

■ انتجت « فرقة الارض للفنون الشعبية الفلسطينية» كاسيت جديدا للاغنية الوطنية الفلسطينية مدته خمسة واربعون دقيقة من الحان وغناء الفرقة . وسجلت الالحان في « بوليساوند ستوديو — بيروت » ، وصمم غلاف الكاسيت قسم الفنون التشكيلية في اعلام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

تتضمن الوجه الاول — ٦ — اغاني هي « أوراي » للشاعر نور قلاوي ، وثلاث اغاني « غالي يا وطن » و « عيد العمال » و « الثورة الثورة » للشاعر اسماعيل صالح و « تل الزعتر » من كلمات رافع العريض و « ركض في الساحات » من كلمات الشاعر سميح القاسم .

وتتضمن الوجه الثاني — ٥ — اغاني هي : « ثورة شعبي » و «اشدوا اديكم » و « يا طير » و « ام البطل» للشاعر اسماعيل صالح والاغنية « طمنونا » للشاعر سميح القاسم .

حوار مع هاينر ملر

عن المسرح في المانيا الدمقراطية

يعتبر هاينر ملر المولود عام ١٩٢٩ واحدا من أهم كتاب المسرح في جمهورية المانيا الدمقراطية واكثرهم غزارة في الانتاج : وقد لاقت مسرحيات الكاتب نجاحا كبيرا في كافة البلدان التي عرضت فيها ، كما ترجمت الى لغات عديدة . من أهم مسرحياته : « الفلاحون » ، « الميناء » ، « هرقل ٥ » « فيلوكتيت » (اعداد عن اليونانية) ، « ماكبث » (عن شكسبير) ، « سمنت » (عن الروسية) .. الخ .

وفي كافة هذه المسرحيات يبدو التاثير الواضح لمنهج بريشت الديالكتيكي في التعامل مع الواقع ، ومحاولة التوصل الى اساليب فنية جديدة للمساهمة في عملية التغيير الاجتماعي الجارية ولاكتشاف روح العصر . وهذا ما اكده هو في الحديث ، الذي دار بينه وبين مراسل مجلة « البديل » الفصلية التي تصدرها رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الدمقراطيين العراقيين ، والذي ننشره فيما يلي :

● لقد سبق لك ان اعددت بضع مسرحيات عن اليونانية ، ومسرحية لشكسبير ، فهل يمكن أن توضح لنا ككاتب اشتراكي، كيفية تعاملك مع التراث ؟

■ تكمن اهمية الدراما اليونانية في كونها تعكس طفولتنا التاريخية من ناحية كونها نتاجا لنشوء المجتمع الطبقي . وبما اننا نتحمل هنا مسؤولية القضاء على المجتمع الطبقي فان هذا يضع على عاتقنا مهمة النظر الى التراث من مواقع جديدة ، واستخدام اساليب جديدة في التعامل معه ، اننا ننظر من موقع الميلاد الجديد (ميلاد المجتمع اللاطبقي) الى ميلادنا الاول . لقد سبق لي ان عملت مع المخرج بنو بيسون في اعداد مسرحية «اوديب» التي كانت تفسر سابقا بكونها (مسرحية مصير) ، مما يؤدي لاختفاء العنصر الانساني (الطبقي) فيها . بالنسبة لنا كان أوديب هو الفرد الاول الذي يحقق ذاته بالانعزال عن المجتمع ومواجهته — وهذا عنصر سلبي وايجابي في الوقت ذاته ، بالنسبة لمقاييس ذلك العصر — وكان أن اصبحت المسرحية بشكلها الجديد ذات مدلول سياسي .

تجربتي الاخرى مع المسرح اليوناني هي مسرحية « فيلوكتيت » . كان سوفوكليس عاجزا عن حل الصراع في المسرحية بشكل جذري ، لذلك حاول أن يطرح حلا اخلاقيا مجردا . وجدت ان الغاء هذا الحل يجعل المسرحية ذات طابع تعليمي وذلك من خلال طرح ثلاث شخصيات ذات مواقف خاطئة تاريخيا . فيوبتيسيوس يمثل فكر هيغل ، وفيلوكتيت يذكرنا بكير كغارد ، اما نيوبتوليموس فيمثل الحل الوسطي المتارجح .

اما بالنسبة لتعاملي مع شكسبير فالامر مختلف بعض الشيء . قمت بترجمة مسرحية (كما تحبكم) بدقة ، ثم اردت ان اجرب ما يحدث عند تغيير شكسبير . وجدت أن مسرحية «الماكبث» هي اقل مسرحيات شكسبير بالنسبة لي. فبدات بتغييرها بدون منهج . اكتشفت فيما بعد أن ما يزعجني في المسرحية هو عدم ظهور الفلاحين فيها ، رغم انهم يشكلون خلفية الصراعات التي تعالجها المسرحية . قمت بادخال الفلاحين . وبهذا توصلت الى تخفيف الجمال الشاعري الذي اضفاه شكسبير على الصراعات واظهرت « بطولة النبلاء » على حقيقتها .

لم يعد من الممكن النظر الى التراث كجمال مطلق ، فهذا يتطلب نسيان الدماء التي نزفت في العهود المختلفة. فمن المهم التاكيد على الجانب الطبقي. كذلك تبرز امكانية واهمية السماح للجماهير ، التي لم يكن بامكانها ان تتحدث في تلك العصور ، بأن تتحدث. ولا يجب نسيان ان المجتمع اليوناني (مثلا) كان مجتمع مالكي العبيد ، ولم يكن مسموحا للعبيد أن يحضروا العروض المسرحية .

● ما هي الصعوبات التي تواجهك في التعامل مع الواقع المعاصر ؟

■ لقد تعلمت الكثير من بريشت في هذا الصدد ، حيث انه قال « ان المرء يتمكن من التعامل بشكل جيد مع المادة المعاصرة حين ينظر اليها كمادة تاريخية وبالعكس ، وهذا أمر سهل في المجتمع الاشتراكي ، حيث يوجد تخطيط وبرنامج للمستقبل . والتخطيط لا يقتصر على الاقتصاد وانما يشمل العلاقات الانسانية ايضا في سبيل خلق اسس المجتمع الشيوعي » .

في عام ١٩٥٦ كتبت مسرحية « مبادرات » مستمدا مادتها من الواقع . كان قد تم وضع خطة سنتين ، اقرت في كونفرنس حزبي ، وكان من الضروري لتنفيذ هذه الخطة تصليح احد الافران .

وقد قام احد العمال بتصليح الفرن، واصبح فيما بعد بطلا للعمل . كان بريشت قد بدأ في جمع الملاحظات للكتابة عن هذا الموضوع ، لكنه تخلى عنه فيما بعد ، لانه لم يجد امكانية لمنح هذا الانسان اسلوب تعبير مسرحي . وقد كتب ادوارد كلاودبوس رواية عن هذا الموضوع تحت عنوان « اناس الى جانبنا » .

بالنسبة لي كانت القضية الاساسية هي كيفية تطور علاقة (مالكه — بطل العمل) بالاخرين من جهة ، وتطور علاقة العمال الاخرين بادارة العمل من جهة أخرى . القضية اذن ليست قضية فرد ، بل قضية مجموعة . ان هناك صعوبة كبيرة في طرح شخصيات عمالية على المسرح ، حيث ان العامل يفكر بشكل اكثر صعوبة من طريقة تعبيره المباشر . ان نوعية العامل هو كمنه. فهو لا يستطيع ان يحقق نفسه بالانفصال عن الاخرين ، انما بالارتباط معهم . وهذا الانتاج للصناعة .

لقد وجدت ايضا صعوبات كبيرة في انتاج المسرحية ، حيث كان من الصعب تمثيل ادوار العمال ، بسبب تعود الممثلين على عرض العمال بشكل مبالغ به ، أو كشخصيات نصف مضحكة . لقد كانت تقاليد « المدرسة الطبيعية » ما تزال سائدة — كما كانت هناك مسرحيات سيئة عن الانتاج ، يتجسد فيها الطرح البرجوازي على طريقة ابسن ، في الجانب الاخر كان بريشت قد وضع الخطوط الاساسية لعرض مشاكل الانتاج بشكل سليم . وقد اعتمدت في عملي كثيرا على منهج بريشت .

● يتهم النقاد مسرحك بالعنف — على الاخص « ماكبث » و « المجزرة » — فما رأيك بهذا الاتهام ؟

■ ما زال الكثير من الناس معتادا على رؤية العالم في المسرح بشكل مجمل وبعيد عن الواقع . ليس هناك من يتهم مؤسسة تلفزيونية بالعنف . حين ادخلت الفلاحين في مسرحية « ماكبث » أردت أن اظهر ايضا كيفية معاملة النبلاء لهم . وهذا امر ما زال واقعا اليوم في كثير من البلدان . وقد عرضت المسرحية بشكل رديء في سويسرا والمانيا الغربية ، مما ادى الى نشوء بعض التصورات الخاطئة لدى البعض . ان هناك خطا ما زال شائعا لدى الكثير من المسرحيين ، الا وهو عرض المشاكل السياسية على اساس كونها مشاكل اخلاقية . فهكذا يتم النظر الى « ماكبث » بصفته قاتلا، وتلغى بذلك الخلفية السياسية الاجتماعية .

ان مهمة المسرح الاساسية هي تغيير عقلية المشاهدين ، وهذا أمر محفوف بصعوبات كبيرة . اننا الان امام مهمة بناء تقاليد جديدة ، مما يتطلب منا الجراة في مواجهة القديم ومواجهة انفسنا . وقد سبق لبريشت ان لاحظ ، ان ما يعجب الجميع لا يمكن أن يكون مؤثرا . والتاثير يعني هنا نقل الحوار من خشبة المسرح الى قاعة المتفرجين . ان الجمهور لا يملك رايا موحدا تجاه الواقع . لذلك فان مهمتنا اثارة الحوار في صفوفه .



الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات

الشعب الهنغاري يحتفل غدا، السبت، بالربيع ال ٣٦ لتحرره من الفاشية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يحتفل الشعب الهنغاري مع اطلالة كل نيسان بيومه الوطني الكبير، يوم التحرر من الاحتلال الفاشي. فهذا الشعب الذي أرسى دعائم لبناء الاشتراكي يحتفل في الرابع من هذا الشهر بالذكرى ال ٣٦ لطرده آخر جندي فاشي عن تراب وطنه. هذا اليوم الذي كان ايذانا ببدء معركة البناء والتعمير، بناء مجتمع جديد هو اعدل وافضل المجتمعات الانسانية التي عرفها الانسان في التاريخ، المجتمع الاشتراكي.

وتشكل جمهورية هنغاريا الشعبية اليوم، التي تبلغ مساحتها ٩٣ الف كيلومتر مربع يعيش فوقها ١٠،٧ مليون انسان، لقمة صلبة في عائلة دول المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية.

وبقيادة حزب العمال الاشتراكي الهنغاري تواصل جماهير الشعب نضالها من اجل رفعة الانسان ومكانته وتطوره المادي والروحي. وتعمل من اجل تنفيذ الخطة الخماسية السادسة، التي اقرها مؤتمر الحزب ال ١٢ في آذار عام ١٩٨٠. وتنص الخطة الخماسية الجديدة على رفع حجم الدخل القومي الاجمالي بنسبة ١٥ — ١٧٪ وتنتج الصناعة في هنغاريا ما يقارب ال ٦٠٪ من حجم الدخل القومي العام. وتحتل هنغاريا المكان الرابع في العالم في صناعة الباصات، التي تصدرها لعشرات الدول في العالم.

هذا وتقيم جمهورية هنغاريا الشعبية اليوم علاقات دبلوماسية مع ١٢٥ دولة وتشارك في اعمال اكثر من ٦٠٠ منظمة دولية سياسية واقتصادية وثقافية ورياضية وطنية.

وتسهم جمهورية هنغاريا الشعبية اسهاما جديا في النضال من اجل السلام العالمي وتخفيف حدة التوتر الدولي. وتقدم في هذا المجال المساعدات لحركة التحرر الوطني العالمية وتدعم ماديا ومعنويا نضال كل شعب من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي. كذلك تقيم علاقات صداقة وتعاون مع الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني.

ويذكر ان جمهورية هنغاريا الشعبية كانت بعد عدوان حزيران عام ١٩٦٧ قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع حكام اسرائيل. واعلنت موقفها المبدئي، الذي تؤكده دوما، وهو ان السلام العادل في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وباحقاق حقوق الشعب الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

وقد اعلن قادة جمهورية هنغاريا الشعبية تأييدهم لمبادرة السلام السوفييتية، التي طرحها المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي.



جسر « السلاسل » في العاصمة الهنغارية الذي يصل جزئيها « بودا » و « بست » ببعضهما، وقد دمر الفاشيون هذا الجسر في فترة احتلالهم للمدينة الا ان سواعد العمال اعادت البناء وبصورة اجمل.

٥٠٠ معتقل فلسطيني في سجن الخليل يعانون من القهر والتمييز

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — يتعرض السجناء والمعتقلون من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة الى اعمال القمع والتعذيب في سجون الاحتلال الاسرائيلي. وقليلا ما تخرج وقائع هذا القمع، الهادفة الى قهر الانسان الفلسطيني ودوس حقوقه، الى الرأي العام العالمي والمحلي. فمسيرة الام هؤلاء السجناء طويلة، ولا تنتهي بانتهاء التحقيق معهم ومحاكمتهم، بل تستمر ايضا خلف شباك السجون.

وفيما يلي ننشر تقريرا واقانا به المحامي وليد الفاهوم عن أوضاع سجن الخليل، الذي يقبع فيه حوالي ٥٠٠ معتقل فلسطيني موزعين على حوالي ٢١ غرفة مختلفة الحجم.

يقول المحامي وليد الفاهوم في تقريره:

« من المشاكل الاساسية التي يعاني منها السجناء السياسيون في سجن الخليل مشكلة الازدحام. ولعل الغرفة رقم (١١) في هذا السجن تصلح لان تكون الضوء المسلط على اوضاع السجن عامة. ففي هذه الغرفة ينزل ٢٤ سجينا ينامون على ١٦ « برشا ». اي ان نصيب كل سجين في حدود ثلثي البرش. والبرش هو قطعة من الاسفنج الذي لا يزيد سمكها عن ال ٤ سنتيمترات ويبلغ طولها ١٨٠ سم وعرضها ٧٥ سم. كما ان المساحة التي يحتلها السجين في هذه الغرفة لا تتعدى المتر الواحد والربع متر بما فيها مساحة دورة المياه.

وفي مثل هذه الغرف، وفي مثل هذا الازدحام الخانق، يبقى السجناء مدة ٢١ ساعة ونصف الساعة يوميا. والفسحة، التي تكون عادة لمرتين في اليوم، تجري في ساحة لا تتسلل اليها اشعة الشمس حتى في شهري حزيران وآب.

ومشكلة اخرى يعاني منها السجناء. فمن المعروف ان ممثل الصليب الاحمر الدولي يقوم بزيارة الموقوفين المحتجزين في الزنزانة بعد اسبوعين من اعتقالهم، اما المسجونون الآخرون فيزورهم مرة كل ثلاثة اشهر. وقد اعلم مسؤولو الصليب الاحمر اهالي المعتقلين مؤخرا بانهم منذ نيسان ١٩٨١ سيتوقف مسؤولو الصليب الاحمر عن نقل الاهالي لزيارة ابنائهم وذلك بسبب الميزانية.

وبالاضافة الى معاناة السجناء من نقص المياه الساخنة فقد صادرت سلطات السجن مؤخرا الصابون من السجناء. وكما يظهر فان سلطات السجن، التي تقنن كمية الطعام للسجناء، تريد ان تفرض التقنين عليهم ايضا في مجال الصابون والاستحمام. هذا كما يعاني السجناء من التمييز ضدهم في مخصصات الكنتين. فبينما تبلغ هذه المخصصات ١٥٠ شاقلا للسجين في سجن الرملة، فان سلطات سجن الخليل ترفض السماح بادخال اكثر من ٥٠ شاقلا للسجين. وطبيعي ان هذا المبلغ لا يكفي لشراء سجائر للسجين.

حول العالم

عالبســـاطة !

امارة الامير فهد في بلاد الضباب

● يمضي الامير فهد، ولي العهد السعودي، شهرا من الزمن في كل عام في عاصمة بلاد الضباب، لندن، وكما يظهر فقد سئم استئجار الطوابق في أفخر الفنادق. ولهذا قرر اقامة قصر له في لندن.

واشترى الامير بيتا يحتوي على عشرين غرفة في حي المليونيريين في همفستد وجميع البيوت المحيطة به. وسيخصص احد البيوت لنزول حرم الامير وبيتين آخرين للخدم والحشم والحراس. كما اعدت في احد البيوت بركة سباحة مع مدفئة.

وقام الامير بتأثيث القصر بمبلغ « زهيد جدا » لم يزد عن ٣٠ مليون ليرة استرلينية (٦٠٠ مليون شاقل). وبما ان الامير يحب التقشف أمر بأن تكون صنابير المياه من الذهب الخالص ويستعمل فرشاة اسنان مذهبة.

احتجاجا على الخداع

● ريتا جنريت، زوجة عضو الكونغرس الامريكي جون جنريت، وجدت في احد الايام ٢٥ الف دولار في حذائه. لم تفاجأ بذلك اذ كانت تعلم ان زوجها تورط في فضيحة « ابمسكيم »، والتي قام فيها احد رجال المخابرات الفدرالية بالتستر كشيخ عربي من الخليج النفطي ودفع له رشوة. لم تفاجأ ريتا بأمر المال الا انها ثارت غضبا لخداع زوجها لها.. وملخص القضية ان رجل المخابرات يؤكد انه دفع لزوجها خمسين الف دولار الا انها لم تجد الا نصف المبلغ.. وهي تتساءل اين المبلغ المتبقي ؟! واعلنت ريتا مؤخرا انها ستطلب الطلاق من زوجها وذلك احتجاجا على خداعه لها.

كل شيء من أجل.. المال

● أعلن باري روزين، احد الرهائن الامريكيين في ايران، انه سيكتب كتابا عن ايران في عهد الشاه وبعد الثورة. وسيقوم بالتعاقد مع الصحف المعنية يكتب لها العديد من المقالات حول تلك الفترة من حياته. ولكي يتمكن باري المذكور من تصريف بضاعته اكد انه يعرف اللغة الفارسية جيدا، وانه استمع الى حديث الحراس الايرانيين. كما تفاخر باري بانه احد اعضاء « فيلق السلام الامريكي » المعروف بانه ستار لارسال اعضاء المخابرات واجهزة التجسس الامريكية الى الدول الاخرى..

ويذكر ان باري المذكور كان ملحقا صحفيا في السفارة الامريكية في طهران.

المساواة.. مساواة

● وجهت ممثلة بريطانيا العظمى في البرلمان الاوروبي جيني بوكن استجوابا خطيا لرئيس البرلمان سألته فيها عن احتياطي الشمبانيا الفرنسية في مخازن البرلمان. وتعتقد ممثلة بريطانيا العظمى ان اعضاء البرلمان يستهلكون الشمبانيا الفرنسية اكثر من اي مشروب كحولي آخر تصنعه الدول الاوروبية المشاركة في البرلمان، الامر الذي يلحق الضرر الفادح بالمساواة..

البروفيسور دينشطاين يعترف: اسرائيل تخرق القانون الدولي

تل ابيب — اعترف عميد جامعة تل ابيب البروفيسور يورم دينشطاين ان حكومة اسرائيل تخرق احكام وبنود القانون الدولي. واضاف في محاضرة القاها امام جمع من جمعية حقوق الانسان في اسرائيل، ان الحكومة تخرق ثلاث قوانين اساسية في اتفاقية جنيف الرابعة منذ عام ١٩٤٩، المتعلقة بوضع المواطنين المدنيين في المناطق المحتلة. واكد البروفيسور دينشطاين ان اقامة المستوطنات وابعاد الشخصيات ونسف البيوت هي اعمال منافية القانون الدولي.

الكشف عن هوية الشاب المقتول في بيت ساحور

القدس — لمراسلنا — كشف الحكم العسكري في بيت لحم المحتلة، يوم الاثنين الماضي، النقاب عن هوية الشاب الذي وجد مقتولا يوم الخميس ٣/٢٦ عند مفرق سور باهر — بيت ساحور بالقرب من منطقة مار الياس وهو باسم سليم فرح رشماوي (٢٠ عاما) من بيت ساحور المحتلة.

وكان الفقيد المغدور قد انهى عمله يوم الاربعاء ٣/٢٥ في بيت ساحور الساعة الخامسة مساء ثم عرج على بيت خطيبته في الجهة الشرقية من المدينة وغادر منزلها قرابة الساعة ٨،٢٠ مساء عائدا الى منزله في المنطقة المسماة « المشروع » في الجهة الشمالية الشرقية من المدينة مارا بالشارع الواقع امام احد المعسكرات واتضح في اليوم التالي انه لم يعد لبيته وعند استفسار اهله، صباح الجمعة الماضي، لدى الحكم العسكري افادوهم بأن السلطات قد اعتقلته. وعلى الاثر قام ذووه بتوكيل المحامية فيليتسيا لانغر للدفاع عنه. وعند مراجعتهم الحكم العسكري مرة ثانية يوم الاربعاء الماضي افيد بانهم لا يعرفون شيئا وانه غير موجود.

وفي هذه الاثناء قامت سلطات الاحتلال باجراء حملة تفتيش في بيت والد المغدور واعتقلت اخاه الاصغر ابراهيم كذلك اعتقلت العديد من اصدقاء الشاب المغدور.

وصباح يوم الخميس الماضي اتصل نائب الحاكم العسكري في بيت لحم برئيس بلدية بيت ساحور، السيد حنا الاطرش، وابلغه بان السلطات وجدت جثة مقتول صباح يوم الخميس الماضي وانها جثة باسم. وادعى ان الوفاة حصلت نتيجة انفجار عبوة ناسفة موقوتة وان الجثة موجودة في مستشفى ابو كبير لمعاينة اسباب الوفاة وسيتم تسليمها الى ذويه فيما بعد.

واقبل المعزون، حال سماع النبأ الى ديوان آل رشماوي. وافاد اهل الفقيد ان نجلهم قتل غدرا من قبل بعض العناصر المغرضة. كما راجت اشاعات قوية مفادها ان رأسه قد قطع عن جسده.

وعلمنا من المحامية فيليتسيا لانغر انها قد طالبت بتشريح الجثة تشريحا دقيقا لمعرفة اسباب تحطم رأس الفقيد !

الذكرى الـ ١٣ لاغتيال الدكتور مارتن لوثر كنــغ

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحل يوم غد السبت الذكرى ال ١٣ لاغتيال المناضل ضد العنصرية والتمييز في الولايات المتحدة الامريكية مارتن لوثر كنــغ. ففي مثل هذا اليوم عام ١٩٦٨ امتدت يد الحقد العنصري لتضع حدا لنضال هذا الزعيم الوطني لزنوج الولايات المتحدة الامريكية. وكان نجم مارتن لوثر كنغ كزعيم وطني بدا في الظهور في المقاطعة التي اعلنها المواطنون الزنوج في مونتغمري لشتى المرافق الاقتصادية في المدينة في الاول من كانون اول عام ١٩٥٥. واستمرت هذه المقاطعة ٣٨٢ يوما اضطرت في نهايتها المحكمة الفدرالية العليا الى الاعلان عن ان قوانين الفصل العنصري في ولاية الاباما هي غير قانونية وغير دستورية. ومنذ ذلك الحين بات جماهير الزنوج الامريكيين في مارتن لوثر كنغ زعيمها الوطني.



● مارتن لوثر كنغ ●

وقد رفع هذا الانتصار الحركة الى مستوى عام في امريكا كلها والهب حماس المواطنين الزنوج. كما ركز انظار واهتمامات الرأي العام الدمقراطي العالمي والمحلي حول هذه القضية الاساسية. ولم يكن منح الدكتور مارتن لوثر كنغ في عام ١٩٦٤ جائزة نوبل للسلام الا تعبيرا عن تأييد الرأي العام العالمي لمعركة المواطنين الزنوج الامريكيين ضد التمييز العنصري والقمع والاضطهاد.

شق قناة البحار من قطاع غزة معناه عمليا ضم القطاع الى اسرائيل !

تل ابيب — قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته الاسبوعية، يوم الاحد الماضي، ان يبدأ العمل في تنفيذ مشروع القناة المزمع شقها، والتي ستربط البحر الابيض المتوسط بالبحر الميت، قبل بدء انتخابات الكنيست القادمة في ٣٠ حزيران القادم.

وسيكون الجزء الجنوبي من قطاع غزة هو نقطة البدء في شق هذه القناة.

وتقرر ان تجري المياه في الكيلومترات الاولى لهذه القناة التي ستبدأ في البحر المتوسط داخل انبوب تحت الارض في قطاع غزة، على ان تنقل المياه الى قناة مفتوحة داخل حدود اسرائيل. (اي بعد الخط الاخضر).

ويعني هذا القرار من ناحية سياسية عدم اعتراف اسرائيل بان قطاع غزة هو منطقة محتلة، ومعناه عمليا ضم القطاع الى اسرائيل.

فقد قال يورام دينشتاين، استاذ القانون الدولي في جامعة تل ابيب ان القرار الاسرائيلي هو اول قرار يمس مباشرة وضع القطاع الجديد كمنطقة غير محتلة حسب الاتفاق مع نظام السادات !

واضاف ان اسرائيل احتلت المنطقة في عام ١٩٦٧، واليوم وقعت مصر واسرائيل اتفاقية صلح منفرد تحدد فيها وضع القطاع ضمن الحكم الذاتي.. وهكذا انتهت حالة الحرب بين الجانبين، ولم تعد المنطقة محتلة !! (واصبح القطاع في جيب اسرائيل ؟!).

حكومة نيكاراغوا الثورية تتهم امريكا ريغن بالتآمر عليها

ماناغوا — طالبت حكومة نيكاراغوا الثورية في مذكرة بعثت بها الى وزارة الخارجية الامريكية، في الاسبوع الماضي، باجراء تحقيق شامل حول الانباء القائلة بان بقايا حرس الدكتاتور سوموزا تتدرب في معسكرات خاصة في الولايات المتحدة الامريكية وذلك للقيام باعمال ارهاب في نيكاراغوا.

واكدت حكومة نيكاراغوا الوطنية في مذكرتها ان وجود مثل معسكرات التدريب هذه تشكل خطرا كبيرا على امن وسلامة شعب نيكاراغوا واخلالا بشرف القانون الدولي. وهددت نيكاراغوا بانها ستتوجه الى مؤسسات الامم المتحدة اذا لم تقم ادارة ريغن بالتحقيق في الموضوع.

وكان منسق اللجنة السياسية في القيادة الوطنية لجبهة ساندينو، ارسي، قد تحدث عن خطة امبريالية امريكية لاثارة القلاقل في نيكاراغوا وخلق العقبات امام النظام الثوري. وفي هذا الاطار قرأ رسالة مساعد الرئيس الامريكي في شؤون الامن القومي ريتشارد الن التي بعث بها لاحد مسؤولي الحركة الدمقراطية البرجوازية في نيكاراغوا، والتي عبر فيها الن عن ارتياحه من انفالق وجهات النظر بينه وبين القوى المعادية للدمقراطية حول الخطر الذي يتهدد امريكا اللاتينية نتيجة انتصار الثورة في نيكاراغوا. واعلن الن باسم رئيسه ريغن عن استعداده لتقديم العون للقوى المعادية للثورة.

ومن الجدير بالذكر ان ابتسام عهد سوموزا البائد هربوا باغلبيتهم الى شواطئ ميامي، حيث يجري تدريبهم في معسكرات خاصة.

توطد علاقات الصداقة السوفييتية الجزائرية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — انهى وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برياسة عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير عام الحزب الشيوعي في اوزبكستان السوفييتية رشيدوف، يوم السبت الماضي، زيارته الى الجزائر والتي قام بها بدعوة من اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية.

وجاء في البيان المشترك، الذي صدر عقب هذه الزيارة، ان الجانبين يدينان بشدة سياسة السادات الخيانية الاستسلامية، التي تشجع اسرائيل على الاستمرار في اعتداءاتها الوحشية ضد الشعوب العربية، وخاصة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني.

واكد الجانبان مجددا تأييدهما التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة وتقرير مصيره. واعلنا ان السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلة الشعب الفلسطيني الشرعي والوحيد، وبانسحاب كل القوات الاسرائيلية المعتدية من المناطق العربية المحتلة.

واشار الجانبان بالدور الهام الذي تقوم به جبهة الصمود والتصدي العربية في النضال ضد مؤامرات الامبريالية الامريكية والاعتداءات الاسرائيلية. واشارا الى ضرورة تقوية العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية.

وحول استمرار الحرب العراقية — الايرانية، التي تستغلها الولايات المتحدة الامريكية لتصعيد التوتر في المنطقة وتصعيد وجودها العسكري في منطقة الخليج العربية، اكد الطرفان تأييدهما لحل هذا النزاع حلا سلميا حقيقيا وعادلا.

وكان رئيس الوفد السوفييتي الضيف، رشيدوف، قد اكد في حديث ادلى به في مطار الجزائر الدولي، ارتياحه لتطور علاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين الجزائري والسوفييتي. كما اشاد بانجازات البناء في الجزائر.

سلطات الاحتلال تعلن عن مقتل النقيب السالمي بعد اكثر من ٣ اشهر على استشهاده

القدس — اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة يوم الجمعة الماضي ان قواتها تمكنت من قتل احد قادة الفدائيين الفلسطينيين في قطاع غزة في اثناء اشتباك مسلح وقع في معسكر الشاطئ في غزة مؤخرا.

وقالت ان القائد الفدائي المذكور يدعى رفيق السالمي.

وقالت سلطات الاحتلال ان قواتها قتلت السالمي في اثناء محاولة دورية اسرائيلية اعتقاله بتهمة القيام بعمليات مسلحة من ضمنها القاء قنبلة على جنود اسرائيليين، مما اسفر عن مقتل اثنين منهم واغتيال ١١ شخصا من اهالي قطاع غزة المتعاونين مع سلطات الاحتلال. ولم تذكر سلطات الاحتلال موعد الاشتباك الذي ادى الى مقتله.

ولكن جريدة « فلسطين الثورة » كانت قد اعلنت في مقال طويل عن استشهاد السالمي، الذي هو برتبة نقيب منذ اكثر من شهر ونصف الشهر، في مقال طويل عن حياته ونضاله.

وقالت ان النقيب السالمي سقط شهيدا في الساعة الخامسة والربع من مساء يوم الخميس الموافق ١٩٨٠/١٢/٢٥ في محلة الشيخ رضوان بغزة، وهو يؤدي مهمة من مهماته العديدة. وقد أطلق عليه مطاردوه النار وهم متخفون بالملابس المدنية في اللحظة ذاتها حين شاهدوه ولم يكونوا قد تحققوا منه بعد. وقد نقل الى مستشفى الشفاء بغزة وهرعت قوات كبيرة الى المستشفى حيث بقيت الجثة حتى الصباح ونقلت بعد ذلك الى مستشفى ابو كبير في يافا لتصويرها.

واضافت « فلسطين الثورة » ان صمت سلطات الاحتلال عن استشهاد السالمي طول هذه المدة (اكثر من ثلاثة اشهر) كان محاولة لطمس حقيقة استشهاده البطولي واسدال ستار النسيان على هذا الاستشهاد.

● رفيق السالمي ●

وقالت عن حياة السالمي انه من مواليد ١٩٥٥/١٢/١٩، وانه ولد في معسكر الشاطئ بمدينة غزة لاسرة كبيرة العدد من لاجئي قرية « بشيت » المحتلة منذ عام ١٩٤٨. وقد عمل والده موظفا في وكالة الغوث. وشب رفيق في المعسكر وتلقى دراسته الابتدائية في مدرسة الوكالة، وواصل الدراسة الاعدادية في مدرسة صلاح الدين للاجئين. وبين ازقة معسكر الشاطئ نما وترعرع.

واضافت ان السالمي حصل على مستوى جامعي اكاديمي في التعليم. وقد زج به في سجون الاحتلال اكثر من مرة وتعرض لتعذيب هائل. وخرج من السجن وغادر البلاد ليعود اليها مع مزيد من الاصرار والتصميم. وقد اشرف على كثير من العمليات الفدائية التي جرت في قطاع غزة.



ـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم • الجماهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم

كفاح كل يــوم

اللجنــة المـركزيـة للشبيبة الشيـوعية تدعـو الشباب الـى التصـويت للجبهة !

حيفا – لمراسلنا – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دورتها ال – ١٤ يوم ٢٧–٣–١٩٨١ في حيفا ، وقد تراس الجلسة الرفيقة ايلانا باكال **عضو اللجنة المركزية ، وقدم الرفيق** محمد نفاع **مركز سكرتارية الحركة البيان السياسي والتنظيمي .**

وبعد نقاش مثمر لخص النقاش الرفيقان محمد نفاع وبنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

* الموافقة على البيان والتلخيصات * دعوة جميع اعضاء الشبيبة الشيوعية ومؤيديها الى التجند في المعركة الانتخابية للهستدروت والكنيست ، ودعوة جميع الشباب للتصويت لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة * التضامن الكامل مع كفاح المعلمين العادل * التنديد بالهجوم الفاشي على الطلاب العرب ، والتضامن مع كفاح الطلاب العادل * تحية الرفيق غادي الغازي على كفاحه المتواصل وتهنئته باطلاق سراحه نتيجة لمواقفه المبدئية الصلبة والتضامن الواسع معه في نضاله ضد الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة * دعوة الاعضاء والمؤيدين للمشاركة في مخيم العمل التطوعي في ام الفحم * المشاركة الفعالة في تنظيم احتفالات واحياء الذكرى الخامسة « ليوم الارض » الخالد .

هذا وكانت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية قد اصدرت منشورا تدعو فيه الشباب للتصويت واو للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

شـارلى بيطـون فى حيفـا تلبيـة لـدعـوة سكـانهـا

*** سكان نفي يوسف يتصدون لمحاولات رئيس البلدية منع دعوة بيطون ***

حيفا – لمراسلنا – استجاب النائب شارلي بيطون (الجبهة) لدعوة سكان حي نفي يوسف في حيفا والتقى يوم الاثنين الماضي بالمئات منهم لسماع شكاواهم وقضاياهم .

وكان الاهالي قد دعوه بعد ياسهم من الليكود والمعراخ . غير ان رئيس بلدية حيفا ، اريه غورئيل (معراخ) ما ان سمع بدعوة بيطون الى الحي حتى هرع الى السكان مطلقا الوعود بحل جميع المشاكل وداعيا اياهم لالغاء دعوة بيطون . بيد ان السكان رفضوا هذا الموقف واعلموا غورئيل : استدعينا بيطون وسنصوت له في الانتخابات . واستقبلوا بيطون بحماس شديد .. وحين حاول زلم الليكود تفجير اللقاء اسكتهم الحاضرون بالشكل المناسب .

* شارلي بيطون

وتكلم بيطون في الحاضرين مفسرا الاسباب الجذرية للتمييز الطائفي في اسرائيل ومؤكدا على ان الطريق للتخلص من سياسة التمييز هي النضال الواسع والمثابر ضد كل السياسة الحكومية .. على طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعناصرها . واضاف : نحن نناضل بدون ياس وبكل الامل .

هذا وقد دعا بيطون اهالي الحي الى الحضور الى الكنيست يوم بحث طلبه حول الوضع في هذا الحي .

في جـامعة حيفـا

بدعوة من المنظمة العامة للطلاب في جامعة حيفا التقى يوم الخميس الماضي (٣/٢٦) جمهور غفير من الطلاب العرب واليهود (اكثر من ..٤ طالب) مع النائب شارلي بيطون وقد تحدث بيطون عن وضع الاحياء الشرقية والتمييز ضدها .

واكد على ان هذا الوضع يرتبط بالاحتلال . وقال ان ميزانية الاحتلال والاستيطان تاتي على حساب العمال في اسرائيل وانه لا يمكن حل هذه الازمة الا بالانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية . واضاف مؤكدا هذا هو الحل الوحيد المقبول على العالم كله .

وحاولت مجموعة من الفاشيين كالعادة في جامعة حيفا تفجير الندوة ، لكن النائب شارلي بيطون والطلبة التقدميين تصدوا لاستفزازاتهم العنصرية .

* سقط سهـوا *

* نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي خبرا عن اليوم الدراسي للسلطات المحلية الذي عقد في تل ابيب . وسقط من الخبر سهوا فقرة هامة جاء فيها « وقد اسهم في النقاش السيد محمد عمري نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلي وعضو ادارة مركز السلطات المحلية ، فانتقد بمرارة تاخير دفع التعويض عن الغلاء وضآلة هذا التعويض للسلطات المحلية العربية . وتحدث عن العجز المالي ، الذي تتخبط فيه هذه السلطات وتكبل ايديها عن صرف المخصص نظريا في ميزانياتها . ولاتنى وزارة الداخلية بعد ذلك تدعي ان السلطات المحلية العربية « وفرت » من ميزانياتها » .

* في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» على صفحتها الاولى من احتفال يوم الارض المركزي في الناصرة جاء ان السيدة ماري كريشي هي التي القت كلمة المراة العربية . والصحيح ان اسم السيدة كريشي هو امال معذرة .

ماذا وراء القوة المتعددة – بقيـة

الامريكية المدربين وبوحدات من الجيش الامريكي . كل ذلك لاتاحة الفرصة لهم للتعرف على منطقة الشرق الاوسط !

واضاف ان ستيرنر قال ، عندما زار المنطقة لاول مرة في اوائل اذار الماضي ، ان امكانية ربط القوة متعددة الجنسيات في سيناء مع « فيلق الرد السريع » الذي اقامته ادارة كارتر هو « موضوع يجب دراسته » .

واوضح ان مخاوف السادات من اشراك الولايات المتحدة في القوة متعددة الجنسيات في سيناء تقوم على اساس ان هذا الاشراك سينفر الدول العربية التي يسعى لارجاعها الى فلكه وان هذا الامر سيفضح ادعاءاته ، في حينه ، حول « ضرورة اخراج الخبراء السوفييت من مصر » .

ولكنه (أي السادات) الان ، بعد ان قررت واشنطن تزويد السعودية بالاسلحة المتطورة من أجل تعزيز مكانة الولايات المتحدة في الخليج ، اخذ يشعر وكأن مغامرة السماح باقامة القواعد العسكرية الامريكية في سيناء هي مكسب سياسي وعسكري !

وليس صدفة ان يصرح وزير الحربية المصري الجديد محمد عبد الحليم ابو غزالة ، في مقابلة نشرتها يوم الاثنين الماضي صحيفة « الاهرام » القاهرية ، ان « للاتحاد السوفييتي قوة الخاصة للرد السريع في الشرق الاوسط . وله قيادة وقواعد في ليبيا . ويزيد حجم هذه القوة عن حجم قوة فيلق الرد السريع الذي يعمل الامريكيون على اقامته » !

فابو غزالة هذا ، مثله مثل الذي يتباهى بان « قرعته » احسن من « قرعة » غيره ! علما بان الرئيس الليبي ، العقيد القذافي ، اكد اكثر من مرة على عدم وجود اية قواعد سوفييتية في بلاده . وقد اعلن امام الدورة العادية الثانية لمؤتمر الشعب العربي الذي عقد في ليبيا في منتصف كانون الثاني الماضي : « اذا كان السادات يخرف ليل نهار بان هناك قواعد سوفييتية في ليبيا فان الامريكان يصدقون على ما يقول » .

خلاصة القول ان خيانة السادات اخذت تظهر بكل وضوح : فقد باع مصر ايضا للامريكان ، في الوقت نفسه الذي باع فيه ما تبقى من فلسطين للاسرائيليين . وهو يستبدل الاحتلال الاسرائيلي باحتلال امريكي .

ويؤكد هذا ما كان حزبنا يقوله دائما وهو ان كل ما يجري من اجتماعات على مستوى عال بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر هو فقط من اجل اعادة توزيع الادوار على ثلاثي « كامب ديفيد » : اسرائيل تواصل السير في سياستها التوسعية من مركز القوة ومصر تستمر في « التفنج » امام مطالب المعتدي الاسرائيلي الوقحة ، بينما تعمل واشنطن على تشجيع الاعمال التي يقوم بها كلا الطرفين وهي تدرك ان اهدافها الحقيقية من وراء كل فكرة الصلح المنفرد – هي زيادة الوجود الامريكي السياسي والعسكري في هذه المنطقة من العالم المهمة استراتيجيا ، والعمل سوية على اقامة الكتل الجديدة الموالية للامبريالية وبناء القواعد العسكرية .

الشرطة تستمر فى ارهاب اهالى معـاوية

معاوية – لمراسلنا – واصلت قوات القمع البوليسية هجمتها الارهابية على قرية معاوية واهاليها. ففي يوم الثلاثاء قام خمسة من افراد الشرطة بمداهمة بيوت الرفاق شريف توفيق ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، ودعاس عبد الله ومحمد فرج وخالد رفعات . واتخذت الشرطة تبريرا لمداهمتها هذه حجة البحث عن علب دهان تشبه الوانها تلك التي كتبت فيها الشعارات على جدران القرية .. وفي اليوم نفسه حققت الشرطة مع ٣ فتيان تتراوح اعمارهم ما بين ال ١٥ – وال ١٦ وهم عبد الحكيم ابراهيم وظاهر يوسف ولؤي يوسف . ودار التحقيق معهم حول كاتبي تلك الشعارات ، التي اعلن اهالي القرية في وقت سابق انها حجة لكي تبرر الشرطة اعمالها الارهابية ضد الاهالي . كما كان فرع الحزب الشيوعي في القرية قد اصدر في حينه بيانا اعلن فيه ان ذلك الشعارات استفزازية ولا تلائم وسياسة الحزب.

الجبهة تطرح مطالب العاملين فى مؤتمر نقابة عمال الاخشاب

تل ابيب – لمراسلنا – اثار مندوبا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بوئيل سندلر وماجد بلان ، في مؤتمر نقابة عمال الاخشاب ، الذي انعقد في اواسط اذار الجاري ، قضايا ومشاكل عمال هذا الفرع الهام ، وما يتعرضون له من استغلال بشع .

واكد مندوبا الجبهة في كلمتيهما ان على قيادة الهستدروت المراخية تنظيم نضال عمال الاخشاب لا تحجيمه. وقال بوئيل سندلر ان على قيادة الهستدروت ان تناضل من اجل زيادة الاجور بنسبة ..١٪ مع ربط ذلك بتدريج الضرائب . ويجب العمل على تحرير مصاريف السفريات والالبسة والراحة السنوية من الضرائب . وان يكون يوم العمل في الصيف من سبع ساعات .

وتعرض ماجد بلان الى اوضاع العمال العرب في هذا الفرع الانتاجي مؤكدا ان العمال العرب يعانون من التمييز العنصري الفاضح تجاههم فاصحاب العمل يعينون مدراء ومسؤولين يهود على الرغم من وجود عمال عرب اهلا لهذه المناصب . وذلك وفق التوجه القائل بضرورة ابقاء العرب عمالا فقط .

قيادة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة :

« شبابنـــا المصـــوت لاول مـــرة لـــن يلوث سجلـه الانتخابى بالتصويت لغير الجبهة »

* على شرف المعارك القادمة تم توسيع صفوف الحركة بنسبة ٢٢.٥٪ وزيادة توزيع الغد ١٣.٥٪ *

النـاصرة – لمراسلنـا – قرر الاجتماع المنطقي لنشيطي الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ، الذي عقد في الناصرة هذا السبت ، دعوة اعضاء الحركة في المنطقة الى بذل كل الجهود الى جانب الحزب والجبهة النجاح في معركتـي الانتخابات القادمة .

وتعهد قادة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة بالاتصال مع جميع الناخبين الشباب تحت شعار : « شبابنا المصوت لاول مرة لن يلوث سجله الانتخابي بالتصويت لغير الجبهة » . كما قرر التجند لانجاح النشاطات لاحياء ذكرى يوم الارض .

وكان تراس هذا الاجتماع الرفيق سميح غنادري ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وسكرتير فرع الناصرة ، ثم قدم الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب بيانا شاملا عن الاوضاع الدولية والمحلية والمعارك الانتخابية في البلاد . ثم قدم الرفيق عمر سعدي ، سكرتير منطقة الناصرة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة ، بيانا عن عمل المنطقة خلال الفترة السابقة اعلن خلاله عن توسيع صفوف الحركة عشية الانتخابات بنسبة ٢٢٫٥٪ وزيادة توزيع مجلة الغد بنسبة ١٣٫٥٪ .

وقد جرى نقاش حيوي لخصه المحاضران وتقرر في ختامه مواصلة العمل على توسيع الصفوف وزيادة توزيع « الغد » حسب قرار مؤتمر المنطقة ال – ١٤ . كما قرر الاجتماع ادانة الاعتداءات الفاشية على طلابنا في الجامعات والتضامن الكامل مع طلابنا . كذلك قرر الاجتماع تحية الرفيق غادي الغازي على صموده في موقفه الرافض للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة . واختتم الاجتماع بانشاد نشيد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي .

الخيـــار الفلسطينـى – بقيـة

اننا نعلم انه اذا لم تعد كلاب البوليس هي « البرنامج الانتخابي » لاحزاب الحكم العسكري والاضطهاد ، الاحتلال فانه لا يزال علينا ان نجابه هراوات البوليس « برنامجا انتخابيا » . لا يزال علينا ان نجابه كل الموبقات ، من التهويد العنصري حتى الكمائن على طريق صور – بيروت ، « برامج انتخابية » .

ولكننا الان مؤهلون ، سياسيا ووزنا ، لا لخذلان هذا « البرنامج الانتخابي » فقط بل لتنفيذ برنامجنا الانتخابي نحن انفسنا .

اننا نعلم انه علينا ان ننتظر شتى انواع القمع والاستفزازات . ولكننا ، الان ، نعلم الهدف من وراء القمع والاستفزازات . ان الهدف ، الان ، هو بعثرة الصفوف التي ذكرناها اعلاه . ان الهدف هو سلبنا القوة التي حققناها والتي في مقدورها ، نعم في مقدورها ، ان تحقق الخيار الفلسطيني في ايامنا .

اننا نعلم ، علم اليقين ، ان حكام بلادنا لا يتورعون عن اقتراف اية موبقة بهدف اجهاض الخيار الفلسطيني كما اتفقت عليه الصفوف التي ذكرناها اعلاه . ان التلهي بخيارات استسلامية ، مثل عودة المعراخ الى الحكم او « الخيار الاردني » وما اشبه ، هو اجهاض للخيار الفلسطيني الماثل امام اعيننا . تماما كما ان المراودة على الخيار الفلسطيني – السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني – هو اجهاض له ورفض له .

اننا نعلم ، علم اليقين ، هذه الحقيقة ، ولا نعتقد انه يوجد الان اي وطني حقيقي يبلغ من السذاجة حدا يجعله يجهل نوايا حكام بلادنا ومن ورائهم الامبريالية والرجعيات العربية الحاكمة . فلا يزال على قيد الحياة اولئك الذين نهشت اطرافهم كلاب البوليس واولادهم الذين يتلقون ضربات هراواته ولا يمكن ان نغيب هذه التجربة عن هذا الشعب .

نكون او لا نكون – بقيـة

في هذه البلاد .

ومن اهم هذه الحقوق ، حقنا في المطالبة بتحقيق السلام العادل الذي يقوم على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع .

لقد تجلى تمسك شعبنا بهذا الحق ، في مهرجانات الذكرى الخامسة ليوم الارض الذي تعالى فيه صوت شعب الضفة المحتلة مع صوت شعبنا في الجليل والمثلث والنقب .

لقد القينا على مسامع المؤسسة الحاكمة في هذا اليوم بأن :

مقابل خيار كامب ديفيد ،

ومقابل خيار الحل الاردني ،

هناك خيار الحل الفلسطيني ، الخيار الوحيد الذي يقود الى السلام .

وذكر ان نفعت – بقيـة

٤ – السادات ، مثل حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، يرفض اقامة دولة فلسطينية . وقد قال لعيزر وايزمان في ٣٠ آذار ١٩٧٨ ، اي بعد ايام من غزوة الجيش الاسرائيلي لجنوب لبنان ، («معريب» ٢٧–٣) : « لن تقوم دولة فلسطينية .. انا اوافق على اقامة بعض النقاط العسكرية الاسرائيلية الدائمة في الضفة وغزة . ولن تكون هناك دولة فلسطينية » .

وفي جلسة اخرى – بعد يوم واحد – حدد السادات رؤياه « لحل » الازمة . ولكن عيزر وايزمن لم يصدق ان السادات يتهادن مع حكام اسرائيل الى هذا الحد ولذلك قال له مؤكدا (المصدر نفسه) : « لا دولة فلسطينية . جيش اسرائيل يبقى . المستوطنات تبقى في الضفة . مسؤولية الادارة المدنية في الضفة تكون بيد العرب باشتراك اسرائيل والاردن ، وفي غزة باشتراك مصر واسرائيل . واذا رفض الاردن تاتي مصر مكانها . هل صحيح هذا التلخيص ؟ » فاجاب السادات : « بالضبط . وساوافق على اتفاق ثنائي بين مصر واسرائيل بالنسبة لسيناء بعض ان نتوصل الى حل حول القضية الفلسطينية . حتى اذا رفض الاردن ان ينضم » .

وكلنا يعرف البقية . فقد تم توقيع اتفاق منفرد حول سيناء. وتم توقيع اتفاق حول « القضية الفلسطينية » بروح ما ذكر آنفا . وانكشف زيف الادعاءات المصرية بأن مصر « تدعو الى حل عادل للقضية » . وفي هذه الاثناء .. يواصل القادة الاسرائيليون كشف « اسرار » اصدقائهم الرجعيين العرب .. اسرار وانصاف اسرار .

اما شعوبنا العربية فانها حتى قبل نشر هذه «الاسرار» تشم رائحة خيانة الرجعية العربية .. الخيانة التي لا تعرف حدودا تتوقف عندها الا اذا آن الاوان واسقطتها هذه الشعوب وانزلت بها العقاب المناسب ؟!

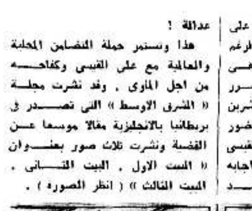
اي عقاب ؟ تذكروا احداثنا . وتذكروا شاه ايران .. وذكر .. ان نفعت الذكرى !

حــاجب العـدالة يصرخ : لا تـــوجد عـــدالـــة !

الملك – لمراسلنا – تواصل محكمة الخضيرة النظر في التهمة الموجهة ضد علي القيسي وعائلته ، الذين شردتهم سلطات نهب الارض عن قريتهم المهجر ، مما اضطرهم الى نصب خيمة في باحة الكنيست . الا ان السلطات سارعت بتوجيه تهمة « التصرف غير اللائق في ساحة عامة » لهذه العائلة . واصر قاضي المحكمة على احضار والدة علي القيسي الى قاعة المحكمة ، على الرغم من انها تتلقى العلاج في المستشفى بعد اصابتها بالشلل .. كما قرر القاضي أن تدفع عائلة القيسي عشرين الف ليرة كفالة لاجبارها على حضور الجلسات . وحين صاح علي القيسي في المحكمة – اين العدالة ؟! اجابه قاضي محكمة الخضيرة – لا توجد عدالة !

هذا وتستمر حملة التضامن المحلية والعالمية مع علي القيسي وكفاحه من اجل المأوى . وقد نشرت مجلة « الشرق الاوسط » التي تصدر في بريطانيا بالانجليزية مقالا موسعا عن القضية ونشرت ثلاث صور بعنوان « البيت الاول . البيت الثاني . البيت الثالث » (انظر الصورة) .





رسالة يافـا

اهمـال المقدسـات

تدور الشائعات في يافا هذه الايام عن مؤامرة تحاك لتصفية مقبرة سلمة ، القرية العربية التي ازيلت معالمها وجامع الوحدة الكائن في حي الجبالية في يافا والقريب من بات يام .

هذا ولا تزال المقبرة القديمة في يافا معرضة للاهمال والمس بحرمة الموتى . فبعد ان توقف الدفن في هذه المقبرة ، تركت مفتوحة لتسرح وتمرح فيها الحيوانات نهارا ومدمنو المخدرات والعاهرات واللصوص ليلا ! وبسبب الاهمال المدقع فانها مليئة بالاشواك والقاذورات وانصبة القبور تنهار وتسقط في البحر لعدم وجود جدار يمنع انجراف التربة .

ومن الجدير بالذكر ان بلدية تل ابيب تمنع مسلمي يافا من بناء حائط لصيانة المقبرة وحرمتها من عبث العابثين !

ارهاب « الليكود »

يزيد عملاء « الليكود » في حي العجمي في يافا من نشاطهم الانتخابي هذه الايام وذلك ليس بالاتصال بالناخبين واقناعهم بل بالضغط على المسنين العرب الذين يعتمدون في معيشتهم على مخصصات التامين القومي والشؤون الاجتماعية لاجبارهم على التصويت لاسيادهم والا فانهم سيفقدون عنهم هذه المخصصات !! هذا مع العلم ان بلدية تل ابيب برياسة لاهط الليكودي قامت مؤخرا باغلاق العديد من المشاغل في الحي وتهمل اوضاع الحي عن عمد حتى اصبحت الحياة فيه لا تطاق . ولاهط الليكودي نفسه يطالب بترحيل عرب يافا الى اللد والرملة لكي يبني على ارض حي العجمي تل ابيب جديدة !

غارة بوليسية على سوق « غزة » في يافـا

شنت قوة كبيرة من رجال الشرطة يوم السبت (٣/٢١) هجوما « ارعن » على سوق « غزة » في يافا حيث يتجمع بعض الباعة من قطاع غزة المحتل طلبا للارتزاق ، عارضين هناك منتوج تعبهم من خضار وفواكه وحمضيات .

وقام رجال الشرطة بمصادرة الحمضيات واعتقال اصحابها .

قيـادة الهستدروت توافق على طلب الجبهة اقامة عيادة في قلنسـوة

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن ع. شافي ، رئيس دائرة التامين الاجتماعي في الهستدروت ، في رسالة الى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، النقابي جمال موسى ، ان قيادة الهستدروت استجابت لطلبه بشان اقامة عيادة طبية في قلنسوة وانه يوجد تخطيط جاهز لذلك .

وقال شافي في رسالته : لقد وافقت ادارة صندوق المرضى على طلبك بضرورة جلب طبيب خاص للاطفال الى العيادة حين يقوم المجلس بتوفير الشروط اللازمة لذلك .



الصراع على الكرسي

قادة الليكود تنتظر بفارغ الصبر عودة نائب رئيس الحكومة سمحا ايرليخ من الخارج للبحث في قضية انتخابية هامة جدا .. جدا .. وقالت بعض اوساط الليكود حول هذه القضية الهامة انها تعني بطلب وزير القضاء الليكودي السابق شموئيل ت. ر. ، فهذا الوزير السابق يطالب بالمكان الثالث في القائمة وبان يحصل مؤيدوه على المكان العاشر والعشرين. وتقول هذه الاوساط ايضا ان طلب تمير هذا يسبب المشاكل الكثيرة ، خصوصا ، بعد ان انضم الرأسمالي الكبير مريدور الى القائمة والرغبة لدى الليكود في استيعابه ..

العصا من الجنـة والسلامـة بالعـزوة

في اذار هذا العام هاجم مجهولان مقيمان صاحب مقهى في اللد . واعتديا عليه بالضرب بالعصا ، التي انكسرت الى نصفين ، ثم هربا . وحين جاءت الشرطة عثرت على نصف العصا الملطخ بالدم .. وبدأت بحثها من هنا . وفعلا عثرت الشرطة على النصف الثاني من العصا في بيت ابراهيم ابو حصيره ، فاحضرته الى المحكمة مطالبة باصدار امر بتوقيفه على ذمة التحقيق والى حين تقديمه للمحاكمة . الا ان ابراهيم هذا ادعى ان لديه ثمانية اخوة . ولعل احدهم هو صاحب العصا . وقد قبل القاضي بهذا الادعاء واطلق سراحه بكفالة .. وهكذا فاذا كانت العصا من الجنة فان السلامة « بالعزوة » – حكم .

السمكة تفسد من الرأس

لا يمر يوم دون ان تنشر الصحف المحلية خبرا عن فسق احد حراس الامن في الدولة وتقديمه الى القضاء . ومن هذه الاخبار الكثيرة ان قائد غرفة العمليات في منطقة الجنوب قدم الى المحاكمة مؤخرا . وقدمت النيابة ، صديقة الامس ، ضده لائحة اتهام من ١١ بندا منها الرشوة وابعاد الشهود وتشويه سمعة الشرطة . والطريف في المحاكمة ان قائد الشرطة العام الاسبق ادلى بشهادته في القضية مادحا نشاط وعمل قائد غرفة العمليات السابق . وقال في نهاية شهادته – ان سجن هذا الشرطي سجنا فعليا سيعرض حياته للخطر . فسيقوم السجناء ، الذين ادخلهم هذا الشرطي الى السجن ، بالاعتداء عليه .

الا ان القاضية رفضت هذا الادعاء وارسلت ضابط الشرطة الى السجن . ولسان حالها يقول – الذي ينجح في تعامله مع الشرطة ينجح في التعامل مع السجناء ...

وعن المخدرات ايضـا

ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان الشرطة اكتشفت ان من بين اعضاء فرقة الاربعين من متعاطي المخدرات هناك ام في ال ٣٥ من العمر وابنتها التي لم تتجاوز ال ١٦ من العمر . واضافت الصحيفة ان الزوج ، الاب ، يقضي مدة محكوميته بتهمة تجارة المخدرات والبالغة ٨ اعوام .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية انتخابية

■ الرامة : يوم الجمعة ٣–٤–٨١ الساعة ..٥:٠ مساء . يتكلم : جمال موسى ويشوع ايرغا وتسيبورا شاروني ومحمد علي طه ومفيد قويقس

■ الطيبة : الجمعة ٣–٤–٨١ الساعة ..٥:٠ مساء في الساحة العامة . يتكلم : اميل حبيبي وبنيامين غونين وعبد الحميد ابو عيطة .

■ الطيرة : الجمعة ٣–٤–٨١ الساعة ..٥:٠ مساء في مقهى ابو سليمان. يتكلم : توفيق زياد وحسن بشارة واحمد عبد الكريم وشارلي بيطون .

■ كفر قاسم : الجمعة ٣–٤–٨١ الساعة ..٥:٠ مساء في مركز القرية . يتكلم : توفيق طوبي ويهوشع ايرغا ومحمد داود طه .

■ جلجولية : الجمعة ٣–٤–٨١ الساعة ..٧:٠ مساء في مركز القرية . يتكلم : اميل حبيبي وفيليسيا لانغر .

■ سخنين : يوم الجمعة ٣–٤–٨١ الساعة ..٦:٠ مساء . يتكلم : سميح القاسم وآخرون .

■ عرابة : يوم السبت ٤–٤–٨١ الساعة ..٦:٠ مساء . يتكلم : سالم القاسم وبنيامين غونين وفضل نعامنه .

■ يافة الناصرة : يوم السبت ٤–٤–٨١ الساعة ..٦:٠ مساء . يتكلم : رمزي خوري واسعد يوسف وآخرون .

■ ساجور : يوم السبت ٤–٤–٨١ الساعة ..٣:٠ مساء . يتكلم : جهاد سعد وقاسم غانم وحاتم حلبي ومحمد نفاع .

■ عين الاسد : يوم السبت ٤–٤–٨١ الساعة ..٥:٠ مساء . يتكلم : جهاد سعد وقاسم غانم وحاتم حلبي ومحمد نفاع .

■ ام الفحم : السبت ٤–٤–٨١ الساعة ..٦:٠ مساء في الساحة العامة. يتكلم : ماير فلنر وشارلي بيطون ومحمود حسين .

■ عرعرة : السبت ٤–٤–٨١ الساعة ٤:٣٠ ب. ظ في الساحة العامة . يتكلم : يهوشع ايرغا ومفيد صيداوي .

■ كفر قرع : السبت ٤–٤–٨١ الساعة ٤:٣٠ ب. ظ في ساحة المكتبة. يتكلم : جمال موسى وزهير توفيق .

■ عكا : يوم الاحد ٥–٤–٨١ الساعة ..٤:٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي ونعيم جلمادي .

■ عين السهلة : يوم الجمعة ٣–٤–٨١ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر . يتكلم غازي شبيطة ومفيد صيداوي .

■ [illegible] : يوم الجمعة ٣–٤–٨١ الساعة ..٤:٠ بعد الظهر في نادي الحزب . يتكلم : غسان حبيب ومحمود حسين ومحمد خضر قبلان .

■ الناصرة : يوم السبت ٤–٤–٨١ . الساعة السابعة مساء في حي الصفافرة . يتكلم في الاجتماع : توفيق زياد ، عبد الرحمن سليمان ، فيصل طه ، سالم جبران .

■ كوكب ابو الهيجاء : اليوم الجمعة ٣–٤–٨١ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : احمد الحاج وعمر سعدي وفضل نعامنة .

■ معاوية : اليوم الجمعة ٣–٤–٨١ الساعة ..٦:٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : غسان حبيب ومحمود حسين وشريف توفيق .

■ معليا : يوم الاحد ٥–٤–٨١ الساعة ..٥:٠ مساء في ساحة المنارة . يتكلم : بنيامين غونين ومحمد نفاع ونايف سليم والياس ابو عقصة .

■ شفاعمرو : يوم الاثنين ٦–٤–٨١ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم اميل حبيبي ويهوشع ايرغا وموسى الصفير ونقولا بحوث .

■ يافا : يوم الاحد ٥–٤–٨١ الساعة ..٧:٠ مساء في نادي الحزب بحي العجمي (شارع هشكما ٣) . يتكلم : توفيق طوبي .

■ دالية الكرمل : يوم الاحد ٥–٤–٨١ الساعة ..٧:٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . يتكلم : جمال موسى وبنيامين غونين وسميح القاسم وتسيبورا شاروني ومرشحو قائمة الجبهة لمجلس عمال دالية الكرمل .

اجتماعات شعبيـة لكتلـة الجبهـة في مجلـس نعمـات

■ ابو سنان : يوم السبت ٤–٤–٨١ الساعة ٥:٣٠ مساء . يتكلم : امال كريني واحمد سعد وحورية نصرة وجولييت خوري .

ازاء الازمة المالية الخانقة للسلطات المحلية العربية واستهتار الوزارة :

لجنة الرؤساء تقرر اضرابا ومؤتمرا احتجاجيا

× اللجنة تتضامن مع مجلس المغار الذي يتعرض لمؤامرة « كنغوية » ×

شفاعمرو — لمراسل خاص — اقرت لجنة الرؤساء القطرية للسلطات المحلية والعربية في الاجتماع الذي عقدته امس الخميس في دار بلدية شفاعمرو اتخاذ عدة خطوات كفاحية لمواجهة الازمة المالية الخانقة التي تعيشها السلطات المحلية العربية والاستهتار الذي تجاوز كل حد من جانب مسؤولي وزارة الداخلية .

وقد بحثت اللجنة في اجتماعها موضوعين : الازمة المالية الخانقة والميزانيات للسنة المالية الجديدة وترأس الاجتماع وادار ابحاثه ولخصها السيد ابراهيم نمر حسين نائب رئيس اللجنة . واتخذت اللجنة بالاجماع القرارات التالية :

* طلب عقد جلسة خاصة سريعة لادارة مركز السلطات المحلية القطري لبحث اوضاع السلطات المحلية العربية المالية ومطالبتها بميزانيات كافية للخدمات والتطوير * عقد مؤتمر قطري للسلطات المحلية العربية في الناصرة ٢٢—٤—١٩٨١ وذلك لبحث موضوع الازمة المالية والميزانيات * اعلان اضراب انذاري للسلطات المحلية العربية في ١٣—٥—١٩٨١ اذا استمرت وزارة الداخلية والحكومة في تجاهل مطالب هذه السلطات بخصوص تسديد العجز القائم فيها وبخصوص رفع ميزانياتها * ارسال مذكرة الى مختلف العناوين بالحقائق المرة عن اوضاع السلطات المحلية العربية وتجاهل وزارة الداخلية للجنة الرؤساء .

*** المغار ***

هذا واستقبلت اللجنة في اجتماعها رئيس مجلس المغار المحلي ، امين عساقلة ، ونائبه قاسم غانم اللذين شرحا امامها الخطوة التعسفية الاستفزازية التي قام بها حاكم اللواء يسرائيل كنيغ ، تجاه مجلسهما اذ عين لجنة « تحقيق » (!) فيما اسماه « اوضاع المجلس » . واكدا ان هذه الخطوة الاستفزازية جاءت انتقاما من المجلس بسبب مواقفه الوطنية الديمقراطية ورفضه التنازل عن اراضيه .

وقد قررت اللجنة بالاجماع التضامن مع مجلس المغار وتبنيها موقفه ومطلبه العادل بتعيين لجنة تحقيق نزيهة وليس استفزازية . وعينت لجنة الرؤساء ثلاثة من اعضائها ليكونوا في لجنة تتشكل بالتنسيق مع مركز السلطات المحلية وتكون مهمتها بحث اوضاع مجلس المغار ومساعدته على تخطي صعوباته وتكون لها صلاحيات اللجنة القطرية .

الكنيست تقر ميزانية الحرب والتضخم لعام ٨٢/٨١

طوبي وبيطون ولفنبراون يفسرون معارضة الجبهة المبدئية لقاعدة بناء الميزانية

*** السلطات المحلية العربية لا تحصل سوى على ربع حقها في الميزانيات ***

*** اريدور يلغي ضريبة الورثة ويرفع اسعار المعالجة الطبية والضرائب البلدية ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست هذه الثلاثاء باكثرية ٥٣ صوتا ضد ٤٠ صوتا وفي جلسة دامت تسع ساعات ميزانية الدولة للسنة المالية الجديدة ١٩٨٢/٨١ ، وذلك بحجم ٢٠٦ مليارات شاقل اي بزيادة ١١٢٫٣٪ عن السنة المالية المنصرمة (٩٧ مليار شاقل) .

وكالعادة تم تخصيص اكثر من ثلثي الميزانية لشؤون العسكرة والصرف على الاحتلال والاستيطان . وبدت الميزانية بوضوح كميزانية تضخم مالي تعبر عن سياسة الحكومة الهادفة الى اغناء الاغنياء وافقار الفقراء . كما تميزت بسائر بنودها كميزانية تمييز عنصري ضد المواطنين العرب .

وقد تكلم باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة النواب توفيق طوبي وشارلي بيطون وابراهام لفنبراون فهاجموا الميزانية وسياسة الحرب والتوسع والتضخم المالي المبنية على اساسها ودعوا اعضاء الكنيست الى رفضها والتصويت ضدها .

*** ميزانية معادية للشعب ***

وقال النائب طوبي ان هذه الميزانية معادية لمصالح الجماهير الشعبية في البلاد عامة وتعتمد على ضرب شروط معيشتها وخصوصا جمهور الشغيلة منها . ثم ابرز مدى التمييز العنصري فيها ازاء الجماهير العربية في كافة مجالات الحياة وخصوصا في مجال السلطات المحلية العربية .

وقال : ان وضع السلطات المحلية في اسرائيل عامة هو وضع سيء ، غير ان السلطات المحلية العربية تعاني من ازمة مالية خانقة بسبب التمييز في الميزانيات وبسبب تشطيبات وزارة الداخلية التعسفية الفظة . فمن مجموع ١٦٫٧ مليار شاقل هي ميزانية السلطات المحلية عامة لا تحصل السلطات المحلية العربية على اكثر من ٢٫٥٪ وهذا على الرغم من ان وزن السكان العرب هو ١٢٪ من بين السكان القاطنين في تجمعات بلدية ومحلية . وقد صرح مدير عام وزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكي ، ان الميزانية مبنية على اساس ٤٠٧٠٠ شاقل للنفس الواحدة . وبناء عليه يجب ان تكون ميزانية الناصرة مثلا ٢١٠ ملايين شاقل . اما في الواقع فان ميزانيتها لا تتعدى ٥٠ مليونا .

ثم تكلم شارلي بيطون فقال : لقد اعلن الليكود عام ١٩٧٧ انه حين يصل الى الحكم سيمحي الفقر في اسرائيل خلال تسعة اشهر من حكمه . وها هو بعد ٤ سنوات يزيد وضع الفقر حدة ويضاعف عدد الفقراء عدة مرات . وقد جاءت هذه الميزانية لتدفع بالمزيد من الناس الى هاوية الفقر .. وكل ذلك من اجل زيادة ارباح الراسماليين ومصروفات الاستيطان . وقال : لقد خصصت الحكومة ١٧ مليار ليرة للاستيطان . بينما مقابل هذا المبلغ يمكن بناء ١٧ الف بيت لمحتاجي السكن . هذا هو وجه الحكومة الحقيقي .

اما ابراهام لفنبراون فقد اوضح ان سياسة يورام اريدور لا تختلف عن سياسة سابقيه ، هوروفيتس وايرليخ ، الاقتصادية الكارثية التي تعتمد بالاساس على الحرب والعسكرة والاستيطان وتقديم المساعدات الحكومية لاصحاب الرساميل . وقال : ان الاعيب اريدور برفع الاسعار وخفضها لا تنطلي على احد . انه يرفع اسعار المواد والخدمات الحيوية — كهرباء ، ماء ، سفريات شعبية وغيرها من الامور التي تؤثر على جيوب العائلات الفقيرة ويخفض اسعار السيارات وادوات الزينة وغيرها ..

ومن الجدير بالذكر ان اريدور واصل الاعيبه هذه . وقد الغى هذا الاسبوع ضريبة الاملاك والتركة وخفض الضرائب عن الجنود المسرحين وعن بعض انواع السيارات وفي الوقت نفسه رفع الضرائب البلدية بنسبة ١٤٠ — ٢٠٠٪ وضريبة التلفزيون بنسبة ١٢٥٪ والشوكولاطه بنسبة ٨٤٩٪ ورسوم المعالجة الطبية في صناديق المرضى ٢٠ — ٤٠٪ .

اريدور مصر على « معاقبة » المعلمين

تل ابيب — لمراسلنا — لليوم الثاني على التوالي تستمر اليوم الجمعة الاجراءات الكفاحية التباطؤية التي اعلنت عنها نقابة المعلمين الابتدائيين احتجاجا على امر وزير المالية بحسم ٢٥٪ من اجور المعلمين على ايام الاجراءات الكفاحية والتباطؤية خلال الاسبوعين المنصرمين .

كذلك اتخذت القيادة المشتركة لنقابتي المعلمين الابتدائيين وفوق الابتدائيين ، امس الاول ، قرارا باعلان الاضراب الشامل عن التعليم يوم الاحد ، بعد غد ، والتظاهر امام مكاتب الحكومة اذا لم يعد وزير المالية حتى ظهر اليوم المبالغ المحسومة من اجور المعلمين .

وطالب وزير المعارف رئيس الحكومة بان يتدخل لدى وزير المالية لالغاء قراره وبالمقابل يبدي وزير المالية موقفا متعنتا ازاء هذه القضية بشكل لا يطرح مخرجا من الازمة ويزيد من حدة الخلافات العاصفة بوزراء الائتلاف الليكودي الغارب .

معراخيو النقابة مشغولون بالانتخابات

وفي جلسة لنقابة المعلمين فرع الخضيرة ، يوم الاربعاء الاسبق ، قام عضو ادارة النقابة المعراخي فريمان بشكل خفي بالدعاية للمعراخ حين قال في معرض حديثه عن المفاوضات الجارية بين الحكومة ونقابة المعلمين ما معناه : « المعراخ حزب حكيم يعرف كيف يفاوض » !! وعندما تصدى له ممثل « التقدم » الرفيق مفيد صيداوي وسأله عما فعلته الهستدروت في هذه المعركة قال فريمان لقد اعطتنا الهستدروت كل شيء ! الامر الذي اثار امتعاض بعض الحضور من هذه الدعاية الانتخابية الرخيصة .

محاولة ثانية لتفجير مقهى في شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — القى مجهولون قنبلة يدوية امام المقهى القائم في المركز التجاري البلدي في شفاعمرو ، وذلك في ساعات الفجر الاولى من يوم الاحد الماضي .

ويذكر ان هذا هو الحادث الثاني خلال اسبوعين . ومع هذا فلم تعثر الشرطة على الجناة . وقد عم المدينة استياء شديد اثر سماع النبأ . وقرر المجلس البلدي اغلاق المقهى .

تدهور الوضع — بقية

تدهور الوضع — بقية

المدفعية بين فصائل الكتائبيين وقوات الردع العربية . ووقع عدد من القتلى والجرحى من الجانبين . وقد دعا الرئيس اللبناني الياس سركيس الى وقف اطلاق النار على الفور .

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة « النهار » البيروتية امس ان اسرائيل اخذت تحشد قواتها في جنوب لبنان . وقد نقلت اليه الدبابات وغيرها من الاسلحة . واحتلت فيه مواقع معينة . وقد قطعت جميع الطرق التي تؤدي الى ميناء صور .

افتتاح المؤتمر ال ١٢ — بقية

افتتاح المؤتمر ال ١٢ — بقية

وفي جلسة الافتتاح قدم الرفيق تيودور جيفكوف ، السكرتير الاول للحزب ، تقرير اللجنة المركزية فاشار في بدايته الى اشتراك غالبية فئات الشعب البلغاري في النقاش على رؤوس الاقلام عبر الاجتماعات المفتوحة ومن على صفحات الصحف .

ويذكر انه عشية المؤتمر نظم طلابنا الذين يتلقون العلم في معاهد بلغاريا حفل استقبال لوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يضم بالاضافة الى الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي ، الرفيق موشه زيسر ، عضو اللجنة المركزية والرفيقة رينا كمحي ، محررة صحيفة حزبنا باللغة البلغارية « طوفا اي فيتيا » .

مسلمو حيفا يواصلون الكفاح ضد العبث بمقدساتهم !

حيفا — لمراسلنا — بدعوة من جمعية المبادرة الاسلامية عقد في وادي النسناس بحيفا اجتماع لممثلي عدد كبير من العائلات الاسلامية لرفع صوت الاحتجاج على المؤامرة السلطوية المستمرة ضد المقبرة الاسلامية في حيفا القديمة .

وتكلم في الاجتماع السادة : راشد الماضي وديب عابدي وسكرتير جمعية المبادرة الاسلامية الاستاذ فتحي فوراني والاستاذ غازي دلال والدكتور ربيع ابيض . وصدر عن الاجتماع بيان وقعه السادة : خليل حسنين ، عزمي رشيد عابدي ، عزات بدير ، عبد بدير ، قاسم عباسي ، زكي سعيد الصلح ، ابراهيم احمد نحولي ، فهد خطيب ، صبري زعطوط ، جمعة درباس ، تيسير بدر ، صالح رشيد عابدي ، داوود محمد عبهري ، عبد عابدي ، ديب عابدي ، راشد الماضي وفتحي فوراني .

واستنكر البيان انحياز رئيس البلدية اريه غورئيل الى مخطط حرث المقبرة كما حدث لمقبرة الشيخ عز الدين القسام في بلد الشيخ ومخطط الاعتداء على المقبرة في حيفا القديمة بحجة توسيع الشارع ومخطط حرث مقبرة الاستقلال بحجة حل ازمة السكن لمسلمي حيفا .

وشكل المجتمعون وفدا اسوة بوفود احياء الحليصة وحيفا القديمة وعباس ، لمقابلة رئيس البلدية والدوائر المختصة للاحتجاج وللمطالبة بحل قضية السكن لعرب حيفا دون المساس بمقدساتهم .

وكانت « الاتحاد » قد تلقت رسالة من مكتب المحاميين عيسى وماضي زعمان فيها ان « الاتحاد » اتهمت لجنة المتولين الحالية بتوقيع الصفقة القذرة لتصفية مقبرة الاستقلال ، ويهددان باللجوء الى القضاء . واكدت « الاتحاد » ان هذا الادعاء عار عن الصحة تماما ففي النبأ المذكور (٣/١٣) يرد بوضوح ان اللجنة السابقة هي التي وقعت الصفقة . اما اللجنة الحالية فتنوي تنفيذها (بتأكيد من السيد عرفان ابو حمد في مكالمة تلفونية مع مراسل « الاتحاد ») .

ونشرت « الانباء » السلطوية في ٣/٣١ نبأ يفيد بان المحامي سعيد عيسى قرر الاستقالة من عضوية هيئة الامناء (لجنة المتولين) الا انه فسر اقدامه على الاستقالة بانه ناجم عن اسباب شخصية ، وانه مستمر في تأييده « تنفيذ المشروع السكني المزمع اقامته على ارض المقبرة الاسلامية القديمة المحاذية لجامع الاستقلال » !!

٤ أيام لانتخابات الهستدروت — بقية

٤ أيام لانتخابات الهستدروت — بقية

وفي عين ماهل اعلن النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، امام حشد كبير من شغيلة القرية ، هذه الثلاثاء ، ان طريق الجبهة الديمقراطية طريق وحدة الصف والكفاح ، اثبتت صحتها وصارت مثلا يحتذى . وقال : ان تقوية الجبهة في المعارك الانتخابية القادمة هو مسؤولية وطنية من الدرجة الاولى .

*** تأييد عارم للجبهة ***

وجاءنا من جهاز الجبهة لقيادة المعركة الانتخابية ان اكثر من الفي شخص من جميع المدن والقرى العربية واليهودية في البلاد وقعوا على عرائض يعربون فيها عن تأييدهم للجبهة . وبين الموقعين على هذا البيان عشرات رؤساء السلطات المحلية العربية ونواب رؤساء واعضاء مجالس وكتاب وادباء وشعراء وصحفيون واطباء ومحامون ونقابيون وشغيلة وممثلون عن مختلف الهيئات واللجان الشعبية والكفاحية .

واصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا اعربت فيه عن تأييد الجبهة .

ويتجلى الالتفاف حول الجبهة بأروع صوره في الاجتماعات الشعبية التي تقيمها الجبهة في مختلف انحاء البلاد ويشارك فيها الشغيلة بحماس واهتمام بالغين . وقد عقدت مثل هذه الاجتماعات في عين ماهل (تكلم — توفيق زياد ورزق زعبي وخليل ابو ليل وفالح الياس وعارف احمد امين وعرسان حبيب الله) وفي جد الكروم (توفيق طوبي ود. وائل فحماوي ورابحة شعبان وسهيل كيوان) وفي قلنسوة (توفيق طوبي ويهوشع ابرغا وحسن بشارة ود. حسن متاني) وعرعرة (غازي منحى قاسم ومفيد صيداوي ودافيد ساشا حنين) والطيبة (ابراهيم عازم وعبد الرحيم عازم وعبد الحميد ابو عيطه وعبد القادر ظاهر وحسن بشارة وحسني عراقي ومحمد سعيد عودة ومحمد جوهر ومحمد حسنين) والطيرة (حسني عراقي وطارق عبد الحي وحسن بشارة ومحمد عبد الكريم منصور) .

وعقدت الجبهة اجتماعات شعبية اخرى في كل من : شعب وباقة الغربية وبرطعة والمشهد والمزرعة وحرفيش وكسرى والرينة وطمرة وزلفة وبيت جن وكفر سميع وكفركنا وطرعان وبانوح وكفر ياسيف وجت والجش والرملة وحيفا والبقيعة وعبلين .

وفي شفاعمرو ، حيث القائمة الوحيدة المنافسة للجبهة هي قائمة المعراخ ، لم يتجرأ المعراخ بعد على تعريف الناخبين على اسماء مرشحيه! ويقوم نشيطو الجبهة بعقد اجتماعات شعبية شبه يومية في مختلف الاحياء . وقد بلغ عدد هذه الاجتماعات عشرة بينها ٤ اجتماعات نسوية . وقد تكلم فيها كل من سليم القاسم ونقولا بحوث وموسى صغير واحمد حمدي واوديت نمر وفتحية صغير ود. روضة بشارة واخلاص خطيب ورياض خطيب .

وفي الناصرة اصدر المعراخ اخيرا بيانا للناخبين واذا به لائحة اتهام ضد المعراخ . فقد ادعى المعراخ في بيانه ان مجلس عمال الناصرة هو « من انجح وافضل مجالس العمال في اسرائيل عامة » ! ونتساءل عمال الناصرة بسخرية : بماذا هو « افضل وانجح » .. في خدمة العاملين ام في خدمة سياسة المعراخ العنصرية المعادية للعرب ؟!

هذا ويواصل نشيطو الجبهة في الناصرة نشاطاتهم واتصالاتهم بالعاملين بمختلف الاشكال ، بالاجتماعات الشعبية وحلقات الاصدقاء والزيارات البيتية وغيرها . وقد انهت الجبهة استعداداتها ليوم الانتخابات الذي سينشط فيه مئات المتطوعين الجبهويين ومعهم عشرات السيارات .

حظر التجول — بقية

حظر التجول — بقية

بيت لحم قبل بضعة ايام بدعوى قيام عدد من سكان المخيم برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة ، ان حظر التجول هذا لا يزال مستمرا . وقد ازداد حدة في الايام الاخيرة . ولا يرفع هذا الحظر سوى لفترة ساعة واحدة في اليوم . وبالاضافة الى وجود ١٣ شخصا من سكان المخيم رهن الاعتقال حتى الان فان سلطات الاحتلال تدعو كل يوم مجموعة كبيرة من سكان المخيم « للتحقيق معهم » منذ الصباح حتى الساعة الحادية عشرة ليلا . ولا يزال عدد من سكان المخيم ، الذين كانوا خارج المخيم يوم فرض منع التجول ، يحظر عليهم دخول المخيم .

كلمة « الاتحاد » — بقية

كلمة « الاتحاد » — بقية

حاملة معها جنديا اسرائيليا جريحا واسيرين عربيين اثنين (بحسب معلومات صحفية من بيروت) . هذا على الرغم من ان وحدة نيجيرية ، من قوات الطوارىء الدولية ، موجودة في قرية طولين اللبنانية . ان التحرش بقوات الامم المتحدة ، اما عن طريق العميل سعد حداد او مباشرة ، هو تنفيذ للتهديدات الرعناء التي اطلقها ، قبل اكثر من اسبوع ، رئيس الاركان الاسرائيلي رفول ايتان .

ومن حقنا ان نراقب ، باشد القلق ، تصاعد التهور العدواني الاسرائيلي وان نحذر من مغبته . ولكن من حقنا في الوقت نفسه ، ان نرى في تصاعد التهور هذا دليلا اخر على الافلاس السياسي الذي يميز حكومة الليكود وسيميز كل حكومة تستمر على طريقها الدموي فيما بعد . فقد اوصلت هذه الطريق ، في المدة الاخيرة ، الى اصطدام عسكري مباشر مع الامم المتحدة (قوات الطوارىء الدولية) ومع قرارات مجلس الامن . اننا نعلم ان حكام اسرائيل يحاولون ان يتستروا ، الان ، وراء « جواز المرور » الذي قدمه لهم الرئيس الامريكي الجديد ريغن . ولكننا نسجل الان ، الحقيقة التالية : وهي انه ولا مرة ، في الماضي ، اضطر السكرتير العام للامم المتحدة فالدهايم واضطر قائد قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان الى الوقوف هذا الموقف الواضح ضد استمرار العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان والى الاصرار على انهاء ظاهرة سعد حداد القذرة انهاء كليا . ان عربدات العسكرية الاسرائيلية هي باهظة الثمن ولا تحمد عقباها . ولكنها ، في الوقت نفسه ، محاولة مكشوفة لاخفاء الازمة الخانقة التي تحيق بكل مخططات العدوان الاسرائيلي على الشعب العربي الفلسطيني وعلى لبنان . فقد تكسب هذه العربدات حكومة الليكود بعض الاصوات في الانتخابات القادمة ، وعلى حساب « خراب البصرى » ، ولكنها لا تستطيع ان تصمد طويلا امام قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن .

لقد كان العقل السليم يجب ان يوصل حكام اسرائيل ، منذ وقت طويل ، الى الادراك ان « الخيار العسكري » ليس مخرجا . فاذا لم يحدث ذلك حتى الان فان هناك املا كبيرا في ان يضطر « الاسياد » الامريكيون الى رؤية واقع التوازن الدولي الجديد والمتجدد دوما في عالمنا ، والذي يؤثر ايضا على منطقتنا ، فيقوموا بلجم من هو في حاجة الى لجم في اسرائيل قبل فوات الاوان ..

وكما ثبت ان « الخيار المصري » — كامب ديفيد — ليس مخرجا وان « الخيار الاردني » ولد ميتا فانه يثبت وسيثبت ان « الخيار العسكري » ، ايضا ، ليس مخرجا حتى لا يبقى لليكوديين ولجميع سياسات التوسع والعدوان والتنكر لحقوق الشعوب سوى السقوط ، رضاء او اكراها ، وحتى لا يبقى من مخرج فعلي ووحيد سوى « الخيار الفلسطيني » — سلام الشعوب بحق الشعوب .

الوثيقة الوطنية — بقية

الوثيقة الوطنية — بقية

سواها . واخذنا عنهم اراضينا الغالية على قلوبنا وورثناها ابا عن جد منذ وجد الانسان العربي في هذه البلاد قبل الاف السنين . اراضينا المجبولة بعرقنا وبدماء اهلنا واسلافنا ، حيث لم يقصروا يوما في الذود عنها وتحررها من كل الغزاة والغاصبين على مر التاريخ ، والتي نقطع العهد على انفسنا ان نبقى لها حبينا اوفياء ومخلصين لما خلفوه لنا وان لا نفرط بشيء منه مهما طال زمن الاحتلال الاسرائيلي ومهما قويت الضغوط علينا من قبل السلطة المحتلة لاكراهنا او اغوائنا لسلب جنسيتنا ولو كلفنا ذلك اغلى التضحيات . وهذا موقف بديهي وطبيعي جدا ان نقفه . وهو موقف كل شعب يتعرض كله او جزء منه للاحتلال .

وانطلاقا من شعورنا بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا تجاه انفسنا وابنائنا واجيالنا القادمة اصدرنا هذه الوثيقة .

١ — هضبة الجولان المحتلة ، هي جزء لا يتجزأ من سورية العربية .

٢ — الجنسية العربية السورية ، صفة ملازمة لنا لا تزول . وهي تنتقل من الاباء الى الابناء .

٣ — اراضينا ، هي ملكية مقدسة لابناء مجتمعنا السوريين المحتلين ، وكل مواطن تسول له نفسه ان يبيع او يتنازل او يتخلى عن شبر منها للمحتلين الاسرائيليين يقترف جريمة كبرى بحق مجتمعنا وخيانة وطنية لا تغتفر .

٤ — لا نعترف باي قرار تصدره اسرائيل من اجل ضمنا للكيان الاسرائيلي . ونرفض رفضا قاطعا قرارات الحكومة الاسرائيلية الهادفة سلبنا شخصيتنا العربية السورية .

٥ — لا نعترف بشرعية المجالس المحلية والمذهبية ، لكونها عينت من قبل الحكم العسكري الاسرائيلي وتتلقى تعليماتها منه ، ورؤساء واعضاء هذه المجالس لا يمثلوننا باي حال من الاحوال .

٦ — ان الاشخاص الرافضين للاحتلال من خلال مواقفهم الملموسة ، والذين هم من كافة قطاعاتنا الاجتماعية ، هم الجديرون والمؤهلون للافصاح عما يختلج في ضمائر ونفوس ابناء مجتمعهم .

٧ — كل شخص من هضبة الجولان السورية المحتلة ، تسول له نفسه استبدال جنسيته بالجنسية الاسرائيلية ، يسيء لكرامتنا العامة ولشرفنا الوطني ولانتمائنا القومي ولديننا وتقاليدنا ويعتبر خائنا لبلادنا .

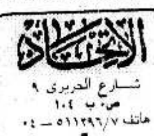
٨ — اقررنا قرارا لا رجعة فيه وهو : كل من يتجنس بالجنسية الاسرائيلية ، او يخرج عن مضمون هذه الوثيقة ، يكون مجحودا ومطرودا من ديننا ومن ترابطنا الاجتماعي ، ويحرم التعامل معه او مشاركته افراحه واحزانه او التزاوج معه ، الى ان يقر بذنبه ويرجع عن خطأه ويطلب السماح من مجتمعه ، ويستعيد اعتباره وجنسيته الحقيقية .

— لقد اعتمدنا هذه الوثيقة ، مستمدين العزم من تراثنا الروحي والقومي والانساني الاصيل ، الذي يحضنا على حفظ الاخوان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والوفاء العميق للوطن .

٢٥—٣—١٩٨١

تواقيع

يوسف خزاعي مسعود . سليمان سعيد عبد الولي . محمود سليمان الصفدي . علي حمد ابراهيم . اسعد محمود الولي . محمد صالح مرعي . سعيد المقت . عزت جميل منذر . هايل حسن شعلان . صالح صعب . هايل حسين ابو جبل . صلاح الدين فرحات . عبد الله القيش . كامل محمد شمس . معين ابو شاهين . كمال اسعد كنج ابو صالح . نعمان علي ابو جبل . سليمان صالح الصفدي . احمد علي القضماني . حسين محمود الصباغ . نزيه قاسم ابو صالح . يوسف سليمان فخر الدين . محمود خزاعي ماي . سليمان كنج ابو صالح . محمود حسن الصفدي . فارس سليمان ابراهيم . سلطان كنج ابو صالح . عفيف محمود . حسن صالح الصفدي . اسماعيل كنج ابو صالح .



شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤